الجمعة ٣ ايلول ١٩٩٣
١٦ ربيع الاول ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢.٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
3.9.1993
המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد Vol 95/50



يا عمال العالم اتحدوا!
٢٢ صفحة
الاتحاد
AL-ITTIHAD DAILY

الكشف عن قضية تجسس جديدة بطلها ضابط

استخبارات اسرائيلي تجسس لصالح الـ كي.جي.بي!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن في اسرائيل، امس، عن قضية تجسس جديدة بطلها ضابط في المخابرات الاسرائيلية، عمل لصالح المخابرات السوفييتية سابقاً كي.جي.بي، لمدة ست سنوات.

وقد حكمت المحكمة على الكولونيل شمعون ليفنسون (٦٠ عاماً) بالسجن الفعلي لمدة ١٢ عاماً بتهمة نقل المعلومات السرية الى الاتحاد السوفييتي طوال ست سنوات بين ١٩٨٣ و١٩٨٩.

واتضح من حيثيات المحاكمة ان ليفنسون اشغل في السابق عدة مناصب وقام بعدة مهام امنية لصالح

● البقية على صفحة ٢ ●



الاعتراف الفلسطيني باسرائيل لن يتم قبل بضعة ايام

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – الوكالات – خلافاً لتوقعات وسائل الاعلام المحلية والعالمية، امس الخميس، وتصريح مسؤول كبير في الخارجية الاسرائيلية بأن منظمة التحرير الفلسطينية ستعلن، رسمياً، اعترافها باسرائيل، افادت المصادر الفلسطينية ان الاعتراف لن يتم قبل بضعة ايام.

وقال المسؤول الاسرائيلي، امس الخميس، ان اسرائيل تتوقع الاعتراف الفلسطيني «قريباً جداً، ربما خلال ساعات» واضاف ان رد فعل اسرائيلي على الاعتراف لن يصدر قبل اجتماع الحكومة يوم الاحد المقبل.

لكن مصادر منظمة التحرير في تونس والدار البيضاء استبعدت، امس الخميس، الاعتراف الوشيك باسرائيل، مشيرة الى بعض الصعوبات التي ما زالت قائمة في هذا المجال، مؤكدة على ان الاعتراف لن يتم قبل اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح» (من المتوقع ان يكون قد انعقد في ساعة متأخرة من هذه الليلة) مع الاخذ بعين الاعتبار ان عرفات، الذي سيرأس الاجتماع، كان موجوداً، بعد ظهر امس، في المغرب حيث اجتمع مع الملك الحسن الثاني.

والى جانب هذا ذكر التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، نقلاً عن مصدر فلسطيني في تونس قوله ان عرفات يتعرض لمزيد من المطالب والشروط الضاغطة التي يقدمها يتسحاق رابين، الامر الذي لا يسهل عليه عملية اتخاذ القرار الذي يفسح المجال امام الاعتراف المتبادل بين م.ت.ف. واسرائيل، وبالتالي توقيع

● البقية على صفحة ٢ ●

أهالي غزة واريحا لمندوبي «الاتحاد»

نعم لغزة – اريحا أولاً .. إذا كان هناك «ثانياً» و«ثالثاً»..





(الملحق ص ١، ٢)

غدا في تل ابيب:

مظاهرة قطرية لقوى السلام تأييدا للاتفاق مع م.ت.ف

● «الجبهة» تدعو اعضاءها وانصارها الى المشاركة الشعبية في المظاهرة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنظم قوى السلام في البلاد، غدا السبت، مظاهرة قطرية في تل ابيب دعما لمسيرة السلام والاتفاقيات المبدئية الاسرائيلية – الفلسطينية ولما اعتبرته «العمل التاريخي» و«التسوية مع الشعب الفلسطيني».

وتجري المظاهرة القطرية في الساعة الثامنة من مساء غد السبت، في ساحة «ملوك اسرائيل» في مدينة تل ابيب، وهي الساحة ذاتها التي شهدت مظاهرة الـ (٤٠٠) الف انسان ضد الحرب في لبنان.

والملفت للانتباه ان قوى سلام متعددة المذاهب تشارك في هذه المظاهرة القطرية التي يُقصد بها الرد على تظاهرات اليمين ونشاطه المعارض للمسيرة السلمية.

وقد صدرت الدعوة للمظاهرة من حركة «سلام الآن» التي اكدت وجوب ان تكون المظاهرة بمثابة تفويض للحكومة على احقاق السلام وللحيلولة دون ان يجهض اليمين الجهود المبذولة في سبيل ذلك. اما حركة «ميرتس» فدعت انصارها ومؤيديها للمشاركة في التظاهرة وفي دعم «عملية الخلق التاريخية» و«التسوية مع الشعب الفلسطيني».

ودعت «الجبهة» اعضاءها وانصارها للمشاركة في التظاهرة المؤيدة للاتفاقيات باعتبارها بشارة لبداية الطريق الى الحل العادل والشامل.

ويذكر ان حزب «العمل» اقر سلسلة من الاجراءات لدعم المسيرة والانطلاقة المتمثلة في الاتفاقيات المبدئية مع الفلسطينيين وذلك عبر التعاون مع قوى السلام الاخرى الامر الذي سيحدث في هذا النشاط، ايضا.

● تنظيم السفر ●

هذا، وتنظم حركة «سلام الآن» عملية نقل انصار السلام من المناطق المختلفة، على النحو التالي: ● القدس: الساعة ١٦.٠٠ من «كيكار صهيوناه»، بيت هكيرم، مركاز مسحاري، كريات يوفيل، المسرح البلدي الساعة ١٨.٣٠ – من المركز التجاري في رمات اشكول، مباني الامة ● حيفا: ١٧.٣٠ بيت «سوليل بونيه»، «هتسريف» – كريات حاييم ● هشارون: كفارسابا – ١٩.٠٠، محطة ايجد رعنانا؛ هشبير في شارع احوزة، هرتسليا – ١٩.١٥ المحطة المركزية (ايجد) ● الجنوب: بئر السبع: ١٨.٠٠ المحطة المركزية (ايجد) ١٨.١٥ – ملتقى «بيت كاما»، عومر – ١٧.٤٥ – المركز التجاري.

في مفاوضات واشنطن، امس الخميس

تقدم جدي على المسار السوري – الاسرائيلي

● رابينوفيتش: اليومان الاخيران حملا افضل النتائج ● العلاف: نأمل بالانتهاء من صياغة اعلان المبادىء قبل اختتام هذه الجولة ●

● موفق العلاف ● ● ايتمار رابينوفيتش ●

● واشنطن – «و.ص.ف» – اعلن رئيسا الوفدين السوري والاسرائيلي، اثر انتهاء اجتماعهما في وزارة الخارجية الامريكية، ان المفاوضات الثنائية الاسرائيلية – السورية، امس الخميس، في واشنطن سجلت تقدما جديا.

وصرح رئيس الوفد الاسرائيلي، ايتمار رابينوفيتش، الى الصحفيين «ان اليومين الاخيرين من المفاوضات مع السوريين حملا افضل النتائج» منذ بداية عملية السلام في الشرق الاوسط.

واكد نظيره السوري، موفق العلاف، هذا التفاؤل قائلا «ان الطرفين توصلا الى اتفاق حول الفقرات الاربع الاولى من اعلان مبادىء مشترك» بشأن المفاوضات. واضاف «ولقد بدأنا بدراسة الفقرة الخامسة المتعلقة بانسحاب» اسرائيل من هضبة الجولان «ونأمل في ان ننتهي من صياغة اعلان المبادىء قبل انتهاء هذه الجولة من المفاوضات».

«الاهرام»:

لقاء عرفات – رابين خلال الشهر الجاري في القاهرة

● ياسر عرفات ● ● يتسحاق رابين ●

● القاهرة – «و.ص.ف» – اعلنت صحيفة «الاهرام» اليومية المصرية، في عددها امس الخميس ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين، سيلتقيان خلال شهر ايلول الجاري في مصر.

واضافت الصحيفة، التي لم تحدد موعد هذا اللقاء، انه سيتم بعد التوقيع على الاتفاق الذي توصلت اليه منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

وقالت «الاهرام»، من جهة اخرى، ان اتصالات بدأت من اجل تشكيل لجنة فلسطينية – مصرية لتنسيق الجهود بين الجانبين بعد التوقيع على الاتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين وفي نطاق المسؤوليات التي اوكلتها الامم المتحدة الى مصر في عام ١٩٤٩. وكانت الامم المتحدة اوكلت الى مصر آنذاك ادارة قطاع غزة الذي احتلته اسرائيل في العام ١٩٦٧.

التحذير من تفجر الاوضاع، مجددا، في سجن «أنصار ٣»!



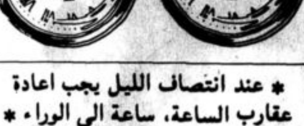
● المناطق الفلسطينية المحتلة – لمراسلينا – حذر المعتقلون الفلسطينيون في سجن انصار (٣) في النقب من تفجر الاوضاع مجددا داخل المعتقل، اذا لم تكف الادارة عن استخدام الاساليب القمعية الممارسة ضد المعتقلين.

وافادنا «مركز المعلومات البديلة» بأن ادارة سجن أنصار (٣) في النقب تواصل فرض سياسة التضييق وشد الخناق على المعتقلين الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم حوالي (٥) الاف معتقل.

وقال المحامي شبلي الليسي ان المعتقلين الذين التقاهم تذمروا من ممارسة الادارة بحقهم وسياسة المماطلة والتسويف في الرد على مطالبهم.

من جهة اخرى افادنا مراسلنا ثائر ابو بكر ان قوات الاحتلال داهمت، يوم امس الخميس، قباطية وكفرراعي، واقتحمت عدة منازل بحجة «البحث عن مطلوبين». وحاصر الجنود فدادا في عدة منازل، خاصة منزل الشاب المطارد جمال سباعنة، وهددوا ذويه بتصفيته جسديا اذا لم يسلم نفسه.

غداً السبت



انتهاء العمل بالتوقيت الصيفي!











* عند انتصاف الليل يجب اعادة عقارب الساعة، ساعة الى الوراء *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عند انتصاف ليلة يوم غد السبت (١٩٩٣/٩/٤)، ينتهي العمل بالتوقيت الصيفي وتعاد عقارب الساعة الى الوراء، ساعة واحدة.

وكان العمل بالتوقيت الصيفي في اسرائيل بدأ في (١٩٩٣/٤/١).

واعلن النائب ابرهام بوراز «ميرتس» انه مع افتتاح دورة الكنيست الشتوية، سيتقدم بمشروع اقتراح ينص على العمل بالتوقيت الصيفي، ابتداء من اول نيسان حتى نهاية تشرين الاول من كل عام وبشكل اوتوماتيكي.

وادعى بأن خسائر الاقتصاد الاسرائيلي بلغت (١٣) مليون شيكل، جراء عدم الاستمرار في التوقيت الصيفي لفترة اطول.

واستمر العمل بالتوقيت الصيفي هذه السنة (١٥٧) يوماً.

مقتل جندي اسرائيلي واصابة آخر بالقرب من الخليل المحتلة!

● القدس – اعلن الناطق العسكري، مساء امس الخميس، ان جنديا اسرائيلياً قتل بعد ظهر امس، واصيب آخر بجروح برصاص فلسطينيين بالقرب من الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

وقال رئيس الوزراء، يتسحاق رابين، في حديث تلفزيوني «ان هذه الاعتداءات تهدف الى احباط الفرص الجديدة امام ايجاد حل للمشكلة مع الفلسطينيين. وسنحارب الارهاب في موازاة عملنا من اجل ايجاد حل يلغي الدافع وراء قيام الارهابيين بمثل هذه الاعتداءات».

واضاف الناطق ان الحادث وقع عند الساعة الثالثة بعد الظهر، بالقرب من موقع للجيش الاسرائيلي على بعد ١٠ كم جنوب غربي الخليل. فتجاوزت شاحنة تقل اربعة فلسطينيين سيارة عسكرية اسرائيلية في داخلها جنديان. وفتح الفلسطينيون النار على السيارة فاصابوا احد الجنود اصابة خطيرة، ما لبث ان توفي على اثرها بعد وصوله الى المستشفى، فيما اصيب الثاني بجروح طفيفة.

واغلقت قوات الاحتلال المنطقة على الفور وبدأت عملية تفتيش بحثاً عن المسؤولين عن الهجوم.

ورداً على العملية، طالب نائب «الليكود»، تساحي هنغبي، رئيس الحكومة بتعليق كل الاجراءات لتوقيع اتفاق سياسي مع م.ت.ف! وادعى بأنه في وقت تجري الحكومة فيه مفاوضات حول تقديم تنازلات للمنظمة يرد عليها بالاعتداءات!

اما رئيس لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، اوري اور، فقال ينبغي الا نتوقع الهدوء التام في المرحلة التي ستلي توقيع الاتفاق مع الفلسطينيين. واضاف ان الحل سيكون في دفع المسيرة وليس في وقفها كما يطالب «الليكود».

تظاهرة في حيفا دعما للاتفاق مع الفلسطينيين

● حيفا – لمراسلنا – تجاوب العشرات من نشيطي حركات السلام اليهود والعرب في حيفا، امس الخميس مع دعوة طاقم حركات السلام، للتظاهر تأييدا للاتفاق التاريخي بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

واعتبر المتظاهرون ان الاتفاق انتصار للمضامين التي كافحوا من اجلها خلال سنوات، وفي طليعتها الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والتفاوض مع م.ت.ف، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وان تنفيذ الاتفاق يجب ان يقود الى الحل السلمي العادل والثابت القائم على انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

وكان المتظاهرون قد اصطفوا قبالة مركز «حشبكم» التجاري في «الهدار». ورفعوا شعارات التأييد للتفاوض المباشر مع م.ت.ف وشعارات – «دولتان للشعبين» و«الشعب مع السلام» و«ان هذه الفرصة التاريخية لانهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل – يجب الا تضيع».

وكانت التظاهرة استقطبت اهتمام الجمهور الواسع الذي مر في المكان وحظيت بردود ايجابية. وقد برزت عزلة نفر من رجال اليمين حاولوا استفزاز المتظاهرين وتحريض المارة بشعاراتهم المسجوجة دون جدوى.

«العليا» ترجىء البت في قضية بنحاسي الى موعد لاحق!

* القاضي براك: اذا اراد رابين ان يمثله محام خاص فليدفع نفقاته من جيبه *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارجأت المحكمة العليا، امس الخميس، البت في الالتماسات المطالبة بتنحية رفائيل بنحاسي، نائب وزير الشؤون الدينية، الى موعد لاحق. وهذا ما فعلته الاسبوع الماضي لدى بحثها الالتماسات بخصوص الوزير اريبه درعي.

وكانت النائبة العامة، دوريت بينيش، طرحت امام المحكمة وجهة نظر المستشار القضائي للحكومة الا انها اشارت الى موقف رئيس الحكومة القائل انه غير ملزم بتنحية بنحاسي الا اذا ثبتت ادانته امام القضاء.

الا ان قاضي العليا، اهرون براك، عقّب على مداخلة بينيش بالقول ان المستشار القضائي فقط هو الوحيد المخوّل بتمثيل رئيس الحكومة امام المحكمة. اما اذا اراد رابين ان يمثله محام خاص فعليه ان يستأجر خدماته على نفقته الخاصة!



صوت السلام

■ تنطلق غداً السبت في تل ابيب مظاهرة قطرية لانصار السلام اليهود والعرب، أحزاباً وحركات وقوى شعبية، في تأييد التقدم على طريق احراز سلام اسرائيلي - فلسطيني، الذي يمثل عليه الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتأتي هذه المظاهرة في ختام اسبوع من مظاهرات اخرى هدفت، اكثر شيء، الى ترجمة مظاهر التأييد الشعبي للسلام في هيئة وقائع حية وملموسة ميدانياً.

بظاهرة يوم غد والتظاهرات التي سبقتها تثبت قوى السلام، التي تشكل في بلهيتنا اكثرية الرأي العام بين ابناء الشعبين، ان ليس الحق وحده فقط معها في الالحاح على ان تتواصل مسيرة السلام صعداً، بل والقوة ايضاً التي تمكنها من الدفاع عما تم تحقيقه من عناصر تقدم في وجه اعداء السلام وعربداتهم.

مظاهرة يوم غد هي خطوة في الاتجاه الصحيح. ومن الواجب ان تعقبها خطوات اشد واكثر وقعاً يكون شعارها: لا صوت يعلو على صوت السلام وتكون غايتها ان يرتفع صوت انصار السلام على نعيب قوى اليمين والفاشية.

لا يحق لاي كان ان يستهين بالمخاطر التي تكمنها قوى اليمين المختلفة. وبالمقدار نفسه لم يعد ممكناً، ولا الزمن يسمح، ان ننظر الى الواقع بعكس ما نظن. وان واقع الحال، هنا والآن، لا يترك مجالاً حتى للشك بأن تحركات قوى اليمين، مهما يكن شططها وفلتاتها، سوف تسعفها في استدرار قامة اطول من قامتها الحقيقية، وهي «قامة» الخفافيش التي يفزعها اي خيط ضوء يخترق ظلمتها.

ان ادراك هذا الواقع يصبح، أكثر فأكثر، من الشروط التي لا غنى عنها لخدمة قضية السلام.

وليس ثمة خدمة يقدمها انصار السلام للاهداف التي يسعون اليها اهم من التشمير عن السواعد والوقوف في مواجهة الاخطار والقوى المتربصة بعملية السلام.

هذا هو اسهامنا في صنع الايام القادمة، من موقعنا هنا. وهذا هو واجبنا حيال انفسنا، قبل اي شيء، لكي نحفظ قوتنا النوعية في سبيل المضي قدماً نحو المستقبل في خط متصاعد دوماً.

(«الاتحاد»)

في اجتماعها الدوري

سكرتارية الجبهة تبحث في التطورات السياسية الاخيرة وقانون الاحزاب الجديد

● السكرتارية تستنكر اعمال «الدوريات الخضراء» وهدم البيوت في النقب وتدعو الى تعزيز الوحدة وتجاوز الخلافات عشية انتخابات السلطات المحلية ● وتهنئة بمناسبة العام الدراسي الجديد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ختام اجتماعها الدوري الذي عقدته في مقر الجبهة في حيفا امس الاول الاربعاء، بياناً للرأي العام في اسرائيل باللغتين العربية والعبرية رحبت فيه بالاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني وبالمفاوضات التي جرت بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ورأت ان هذا الاتفاق يجب ان يكون نقطة البداية للسير نحو الحل العادل والشامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة (انظر نص البيان في مكان آخر من هذه الصفحة).

ودعت الجبهة الى تنظيم نشاطات مؤيدة للسلام العادل والتفاوض المباشر والرسمي والعلني مع م.ت.ف في مواجهة زعيق اليمين الفاشي ودعت الى المشاركة في مظاهرة «سلام الآن» بشعارات الجبهة غدا السبت في تل ابيب حيث سيجري توزيع بيان الجبهة على المشاركين في المظاهرة.

وكانت سكرتارية الجبهة قد حيّت جمهور الطلاب والمعلمين والاهالي بمناسبة افتتاح السنة الدراسية ٩٣/ ٩٤ وتمنت ان تكون السنة الدراسية سنة نجاح للطلاب وعطاء مثمر للمعلمين وسنة سلام. ودعت السكرتارية الى رفع الميزانيات المخصصة للتعليم اكثر مما هو وارد في اقتراح الميزانية الجديدة وجسر الهوة بين جهازي التعليم في الوسط العربي والوسط اليهودي ودعت الى وقف التدخل لاعتبارات غير تعليمية في جهاز التعليم العربي وادانت فصل المعلمين في البعنة.

من جهة اخرى استنكرت السكرتارية اعمال «الدوريات الخضراء» والتي عُززت بقوات من الوحدات الخاصة في النقب حيث هدمت يوم الاحد الماضي بيوتا لسبع عائلات من عشيرة العزازمة بصورة وحشية

ودعت الجبهات المحلية الى تعزيز وحدتها وتوسيع تحالفاتها لتحقيق أكبر انجاز في انتخابات السلطات المحلية على اساس تحديد الخصوم الاساسيين، وفي هذا السياق قيمت السكرتارية بايجاب النشاط والعمل الدؤوب الذي تقوم به الغالبية الساحقة من الجبهويين لتحقيق اهدافها في الانتخابات البلدية. وتوقف عند الاشكالات المؤسفة القائمة في عدد من الفروع قدعت الى تجاوز هذه الخلافات وصيانة وحدة الجسم الجبهوي المحلي ورؤية القضية الاساسية لهذه المعركة الانتخابية وهي الوقوف ضد محاولات التجزئة ومن اجل تقديم الخدمات المتطورة للمواطنين.

وفيما يتعلق بقانون الاحزاب الجديد ابقت السكرتارية الموضوع قائما على جدول اعمال مؤسسات الجبهة المختلفة وخاصة السكرتارية نفسها وقررت الى جانب ذلك تغيير ترتيب الكلمات في اسم قائمة الجبهة في الكنيست كاضطرار نابع من قانون الاحزاب وذلك دون تغيير في منهج عمل الكتلة في الكنيست او في مجمل العلاقات القائمة بين الجبهة والحزب الشيوعي الاسرائيلي. وبناء على هذا فان اسم الكتلة يصبح «الحزب الشيوعي الاسرائيلي واوساط شعبية يهودية وعربية - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

وكان قد افتتح الاجتماع وقدم ابحاثه سكرتير الجبهة محمد بركة باستعراض الوضع السياسي العام واقترح نص بيان الجبهة مشيرا الى ان التطورات السياسية تعتبر انتصارا لخط الجبهة حول ضرورة التفاوض مع م.ت.ف. وحول الانسحاب كطريق حتمي للسلام ودعا الى تأكيد الدور الرائد للجبهة في طرح اسس السلام العادل.

وفي معرض حديثه حول قانون الاحزاب قال سكرتير الجبهة ان هذا القانون هو قانون غير دمقراطي ويتضمن اعتداء على حرية التنظيم برفضه قوالب تنظيمية تابعة للاحزاب.

من ناحية اخرى فقد اكد سكرتير الجبهة واننا لا نستطيع ان ندفن رؤوسنا في الرمل.. فنحن في الجبهة نريد بالاساس تقديم مضامين سياسية واجتماعية وفي سبيل الهدف الاسمى علينا ان نتعامل مع القوالب التي توفرها الدولة او لا توفرها الدولة وذلك بناء على الرد على السؤال: ما هي الاداة الافضل لتقديم مضامينها ومن خلال اي قالب؟

ثم توقف سكرتير الجبهة عندها عند المشاكل التي تواجه الجبهة في عدد من الفروع في المعركة الانتخابية البلدية ودعا اعضاء السكرتارية كلا في موقعه وكلا من خلال امكانياته الى العمل على تجاوز الخلافات القائمة اساسا في خمسة فروع من بين عشرات الفروع الجبهوية.

بعد ذلك قدمت النائبة تمار غوجانسكي والمحامي ابراهام ميلاميد ملاحظات حول قانون الاحزاب.

وعقب البيان جرى نقاش واسع شارك فيه من اعضاء السكرتارية واعضاء لجنة المراقبة كل من:

د. ايلان بابيه، اديب ابو رحمون، توفيق طوبي، د.محمد بكري، مفيد صيداوي، د. احمد سعد، هاشم محاميد، منير سلوم، اسعد يوسف، بنيامين غونين، عبد المجيد ابو عيطة، ميخا فلتر، جميل ابو راس، محمد نفاع، عصام مخول محمد صبري نصار، ابراهام ميلاميد، وحسن بشارة. وقرأت رسالة عضو السكرتارية ناظم بدر الذي لم يتمكن من الحضور لاسباب صحية.

ثم لخص محمد بركة سكرتير الجبهة النقاش بروح القرارات اعلاه وجرى التصويت حول القرار بشأن قانون الاحزاب فوافق عليه الحاضرون باستثناء ثلاثة اعضاء لم يشاركوا في عملية التصويت.

لقاء اليوم

مع بروفيسور غاد غالبر، محاضر دراسات الشرق الاوسط في جامعة حيفا حول «الاقتصادي» في الاتفاقيات المبدئية بين اسرائيل والفلسطينيين

تعاون اقتصادي نشط قد يُقلل من محورية «الارض» في الصراع!

● الحقيقة ان الحديث عن تعاون اقتصادي، اسرائيلي - فلسطيني واسرائيلي - عربي بدأ قبل مؤتمر مدريد، لكنه بعد مؤتمر مدريد اتخذ دفعا مختلفا تصاعد ليبلغ ذروة اخرى مع الاعلان عن الاتفاقيات المبدئية بين اسرائيل والفلسطينيين. عن «الاقتصادي» في السيرورة السياسية تحدثنا مع بروفيسور غاد غالبر من قسم دراسات الشرق الاوسط في جامعة حيفا، ويعتبر اختصاصيا في دراسة اقتصاديات الشرق الاوسط والتحولات الجارية فيها والمحتملة.

س ● الحديث عن تعاون اقتصادي اسرائيلي - فلسطيني واسرائيلي - عربي يكتسب هذه الايام اهمية خاصة، هل حقا، يمكن الانتقال من علاقة تقوم على العداء الى علاقة تقوم على التعاون؟!

ج - غ.غالبر: «باعتقادي ان الامر ممكن بالفعل بشرطين، ان يكون الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني يقصدان حقيقة ما جاء في الاتفاقيات المبدئية، والشرط الثاني ان يتمتع الطرف الفلسطيني باستقلالية القرار الاقتصادي. واعتقد بأن الاتفاقيات الجديدة تنص على تعاون اقتصادي وعلى التزام اسرائيلي بدعم المؤسسات الفلسطينية. فملحق رقم (٣) للاتفاقيات يتحدث عن «البنك الشرق اوسطي» الذي سيشرف على توفير التمويل للسلطة الفلسطينية».

س ● ومن هنا جاءت محادثات بيرس في الدول الاسكندنافية عن ضرورة اسهام هذه الدول في دعم الاقتصاد الفلسطيني؟!

ج - غ.غالبر: «نعم. وقد حصل فعلا على وعد بذلك. وهناك استعداد اوروبي (المجموعة الاوروبية) للدعم. هناك موافقة يابانية واميركية، وفي وقت لاحق سيأتي الدعم السعودي».

س ● كيف ترى المهمات الاولى للسلطة الفلسطينية في المجال الاقتصادي؟!

ج - غ.غالبر: «اعتقد ان المهمة الاولى ستكون بناء الجهاز الذي سيحرك العملية الاقتصادية ويشرف على تنفيذ المشاريع، فالشهور الاولى لن تشهد مشاريع ملموسة بل ان الجهود ستتركز في بناء جهاز يحرك الآلية الاقتصادية. ولكن هذه المهمة قد تتأثر بضغوطات الجمهور الفلسطيني الذي ينتظر الانجازات الاقتصادية، ينتظر تغيير وضعه المعيشي ولا يقبل التأجيل. وهذا طبيعي. لكن هناك المعارضة السياسية للاتفاقيات ممثلة في «حماس» وتنظيمات اخرى. هذه المعارضة قد تعيق العملية الاقتصادية. وعليه، لا اتوقع تغييرا ملموسا في المرحلة الاولى».

س ● هناك طرح يقول بأن اسرائيل ستكون الرابحة الاولى من تسوية محتملة فالباب الفلسطيني اذا ما فُتح على مصراعيه فسيسمح لاسرائيل بالنفاذ الى السوق الشرق اوسطية الواسعة؟!

ج - غ.غالبر: «الطرح صحيح، ففي حال حصول التسوية السلمية فان ذلك سيفتح السوق في المنطقة امام البضائع والخدمات الاسرائيلية وستشهد ازدهارا هائلا في عدد من الصناعات والانشطة هنا. هذا اتجاه واحد. وهناك اتجاه آخر هو ان تغيير الاجراء العامة سيسمح بالغاء المقاطعة العربية الامر الذي سيفتح الباب للقدوم الاستثمار الاجنبي الى اسرائيل. وعليّ الاشارة في هذا السياق الى ضرورة ان تبنى العلاقات مع العالم العربي على اساس المساواة والتكافؤ والتعاون المتبادل، والامر نفسه يقال في السياق الفلسطيني.

س ● الفلسطينيون في اسرائيل، هناك من يقول بأن دورهم سيكون حاسما في بناء علاقات اقتصادية مع المحيط العربي. كيف ترى هذا الدور؟!

ج - غ.غالبر: «لا اشك في ان الدور سيكون نشطا، وذلك طبيعي بسبب عوامل اللغة والقومية والقربى والمعارف. وستكون فرصة لهم لاحداث اختراق في اوضاعهم الاقتصادية بالوصول الى سوق مع عشرات ملايين المستهلكين وحجم استهلاكي بمليارات الدولارات، يستطيعون ان يدخلوا السوق عبر التجارة والانتاج والاعلان والخدمات وغيرها».

س ● احد الطروحات تقول بأن علاقات اقتصادية نشطة بين اسرائيل ومحيطها العربي ستُغير في اسس الصراع؟!

ج - غ.غالبر: «هناك حقيقة تقول بأن الارض كانت محورا في الصراع الاسرائيلي - العربي لان الاقتصاد في المنطقة كلها قام بالاساس على الانتاج الزراعي، وفي حال الانتقال باقتصاد المنطقة الى التكنولوجيا والانتاج الصناعي لاحداث النهوض والنمو الاقتصاديين وفي مثل هذا الوضع تُصبح الارض اقل اهمية في الصراع. لكن الامر ليس بهذه البساطة فهنا تاريخ كامل من العداوة والكراهية والمعاناة لا يمكن الغاؤه من ليلة الى ضحاها. الامر يتطلب وقتا ومثابرة. والاقتصاد يشكل اداة فاعلة في ارساء قواعد التفاهم والتعاون

س ● الى اي مدى كان «الاقتصادي» محركا للاتفاقيات في الجانب الفلسطيني؟!

ج - غ.غالبر: «الوضع الاقتصادي في الضفة والقطاع كان سيئا قبل تفجر الانتفاضة، الضائقة كانت شاملة الى ان تحولت الى تدمير ذاتي بعد الانتفاضة، هذه حلقة من الحلقات. في الحلقة الثانية رأينا ضائقة منظمة التحرير لا سيما بعد حرب الخليج الامر الذي اضعف مكانتها في المناطق وفي الموضوعة الفلسطينية، وهناك الحلقة الثالثة الاوسع وهي الضائقة في العالم العربي التي برزت في اواسط الثمانينات، هذه الضائقة التي ابرزت الى السطح الحركات الاصولية وفي الضفة والقطاع، فظهور «حماس» دفع قيادة «م.ت.ف» الى التفكير في احداث تطور ما، يغيّر الوضع.. هذا ناهيك عن ان الفجوة الاقتصادية بين اسرائيل وبين محيطها العربي في اتساع. وهذه السيرورة، هذه القراءة للوضع دفعت الفلسطينيين باتجاه خطوة ما تجسدت في الاتفاق».

س ● وفي الجانب الاسرائيلي، ألم يكن هذا العامل حاضرا في عملية اتخاذ القرارات؟!

ج - غ.غالبر: «هنا، كان العامل الحاسم امنيا. فحرب الخليج وضعت المنطقة على عتبة حرب تدميرية بسبب حضور الاسلحة غير التقليدية، لكن بعد انتهائها انحسر التهديد الامني بشكل هائل.. والجمهور اقتنع بأن الامر لا يمكن ان يستمر هكذا.. وبدأ يستوعب امكانية حدوث تغيير جذري باتجاه السلام عبر اقامة كيان فلسطيني والامر لم يكن ممكنا قبل سنوات. الجمهور هنا مستعد نفسانيا لتحولات بهذا الحجم.. وهذا اسهم مع جملة عوامل في الدفع باتجاه الاتفاقيات الجديدة».

(مرزوق حلبي)

بيان سكرتارية الجبهة:

الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني بشرى الانطلاق الى الحل العادل والشامل

* المفاوضات بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تحمل مدلولات ايجابية عميقة جداً *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي نص البيان الصادر عن اجتماع سكرتارية الجبهة في ١٩٩٣/٩/١:

«بحثت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في اجتماعها يوم الاربعاء ١٩٩٣/٩/١، الوضع السياسي العام على خلفية اعلان اتفاق المبادئ الاسرائيلي - الفلسطيني الذي تم التوصل اليه بين مندوبين عن حكومة اسرائيل وعن منظمة التحرير الفلسطينية.

وان الجبهة ترحب بالاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني حول الانسحاب من غزة واريحا واقامة المجلس الفلسطيني للحكم الذاتي في المناطق المحتلة بناء على تسمية م.ت.ف. بأن ذلك الخطوة الاولى في الطريق الى انهاء الاحتلال كلياً عن الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس العربية والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وان هذا الاتفاق هو اول اتفاق حول التسوية يجري التوصل اليه بين حكومة اسرائيل والحركة الوطنية للشعب الفلسطيني وهو بداية تطبيق قرارات الامم المتحدة مع وضع جدول زمني لتنفيذه. والجبهة تقيّم عالياً هذه الامور مجتمعة.

وان الجبهة تقيّم عالياً اللقاءات بين حكومة اسرائيل ومندوبين عن م.ت.ف. لان ذلك يحمل مدلولات بعيدة المدى فاذا كان وزير الخارجية شمعون بيرس قد اكد في الكنيست (١٩٩٣/٨/٣.) واننا لا نفاوض منظمة بل نفاوض الشعب الفلسطيني» فان ذلك اعتراف واضح بأن عنوان الشعب العربي الفلسطيني وعنوان قضيته كشعب هي م.ت.ف.

«واذا كان رئيس الحكومة رابين يقر علناً امام وسائل الاعلام في اجتماع احزاب الائتلاف الحكومي انه نفسه كان يعتقد ان بالامكان تجاوز م.ت.ف. ثم توصل الى قناعة، ان التقدم في عملية السلام يحتم التفاوض المباشر مع م.ت.ف. فان ذلك يعيد الامور الى نصابها بمفهوم انهيار كل البدائل التي حاولت حكومات اسرائيل تنصيبها على الشعب الفلسطيني.

واننا نعتقد في الجبهة بأن هذه التطورات والانسحاب من غزة واريحا ووضع جدول زمني ومفاوضات مع م.ت.ف. تشكل انتصاراً للخط والراية التي حملتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منذ تأسيسها (عام ١٩٧٧) والتي حملها الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ قيام الدولة وقبل ذلك.

وان هذه التطورات يجب ان تقود الى التسوية التاريخية بين الشعبين والتي تستند الى المبدأ الاساسي المشتق من قرار التقسيم رقم ١٨١ (عام ١٩٤٧) وهو حق تقرير المصير للشعبين، هذا المبدأ الذي لم يسقطه الجبهويون والشيوعيون من ايديهم ولو ليوم واحد منذ العام ١٩٤٧.

«وتعبر الجبهة عن رضاها الشديد من تبني العديد من القوى السياسية في اسرائيل وقبل ذلك في الحركة الوطنية الفلسطينية (م.ت.ف.) هذا المبدأ الذي يضمن الاستقلال والكرامة والرفاه لكلا الشعبين.

«وتدعو الجبهة حكومة اسرائيل وخاصة حزب العمل الى مواصلة المفاوضات رسمياً وعلنياً مع منظمة التحرير الفلسطينية دون مماطلة ودون محاولات ابتزاز للوصول الى تحقيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره الى جانب اسرائيل.

«وتدعو الجبهة حكومة اسرائيل الى القيام بخطوات فورية للمساهمة في تنقية اجواء المفاوضات مثل ضرورة اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الفلسطينيين فوراً ورفع الحصار عن المناطق المحتلة ووقف الملاحقات والقمع.

وان الجبهة تدعو كل انصار السلام في المجتمع الاسرائيلي الى التصدي لليمين الذي يحاول تكريس الاحتلال والحرب وسفك الدماء، والقمع تحت غيبيات الحقوق التاريخية على ارض اسرائيل الكاملة.

وان الجبهة ترى ان هذا هو الوقت الذي يجب ان يخرج فيه كل الناس الطامحين الى السلام والطمأنينة في اسرائيل ليقولوا كلمتهم، وهؤلاء هم الاكثرية دون شك، لدفع التطورات الايجابية الاخيرة الى امام ولاستكمال مقومات السلام العادل برمتها.

وهذا هو الوقت الذي يجب ان [illegible]

جميعاً في بناء القاعدة لحياة اخرى.. للحياة.

وان الجبهة ترى انه يحق للجماهير العربية في اسرائيل، هذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني، وهذا الجزء الدمقراطي من المجتمع الاسرائيلي، ان تفتخر بمساهمتها التاريخية في التطورات الجارية.. وكل محاولة للانتقاص من حقها في المشاركة في القرار السياسي في اسرائيل (ماتسا او غيره) سيكون مصيرها الفشل الذريع.. فهذه الجماهير تعيش بكرامة في وطنها وليس كرهائن في قبضة اليمين العنصري.

وان الجبهة اذ تؤكد على كل ما تقدم فانها تشير الى ان الطريق ما زال مليئاً بالصعاب والاخطار وهي - اي الجبهة - ستواصل نضالها لتحقيق برنامجها كاملاً الذي يشكل بديل الحياة للشعبين.

ولقد قدم الشعب العربي الفلسطيني ممثلاً بـ م.ت.ف. ما هو مطلوب منه لتحقيق التسوية التاريخية بين الشعبين وذلك في اعلان الاستقلال الفلسطيني من العام ١٩٨٨ واليوم فان حكومة اسرائيل هي المطالبة بمد يدها لليد الفلسطينية لتحقيق السلام العادل والشامل.

ولقد اثبتت التجربة ان الشعوب الطامحة الى الحرية والاستقلال الحقيقي والطمأنينة لا ترفع يدها استسلاماً مهما بلغت شدة الظلم بل تتلمس طريقها بايديها نحو اهدافها العادلة لتلتقي وتتشابك مع ايادي كل انصار الحرية والعدالة.

«وهذه هي النقطة التي نقف عندها ونتطلق منها الى فجر السلام العادل».

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦.٩٥ و٥.٥١٤.٠ - ٤/. - فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ (فاكسيميلي الاعلانات - ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١.٤ - حيفا ...٣١)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - [illegible]
■ مكتب عكا - [illegible]
■ مكتب ام الفحم - [illegible]
[illegible]

الكشف عن قضية تجسس جديدة

● تتمة من صفحة ١ ●

اسرائيل.

فقد كان نشطاً في لجنة الهدنة مع الاردن وضابطاً كبيراً في الاستخبارات العسكرية ورئيساً في لجنة الاتصال مع الامم المتحدة قبل أن يترك الجيش في العام ١٩٧٩. ثم عمل ضابطاً رئيسياً للامن في مكتب رئيس الوزراء في العام ١٩٨٥.

وقد جُند لصالح المخابرات السوفييتية في العام ١٩٨٣ عندما كلّف من قبل الامم المتحدة بمكافحة تهريب المخدرات في بانكوك - تايلاند. وظل يعمل لحساب المخابرات السوفييتية حتى ١٩٨٩. وكان يلتقي عملاءها في موسكو واوروبا.

وتوجه الكولونيل - احتياط، ليفنسون مؤخراً الى الاعمال في السنوات الاخيرة ليعيش في الخارج غالبية الوقت. وقد اعتقل في العام ١٩٩١ لدى عودته الى البلاد في احدى المرات لتبدأ محاكمته وسط جو من التكتم العام الى ان اعلن عن القضية امس.

الاعتراف الفلسطيني

● تتمة من صفحة ١ ●

الاتفاق حول «غزة واريحا اولاً».

من ناحيته صرح وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، امس الخميس، في بروكسل حيث طلب مساعدة المجموعة الاوروبية لتنفيذ مشروع نظام الحكم الذاتي في غزة واريحا ان اسرائيل مستعدة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية شرط ان تقوم المنظمة بالخطوة الاولى.

واوضح بيرس ان هذا الاعتراف يمكن ان يتم خلال «بضعة ايام» مضيفاً ان اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير لا يمكن ان يتم الا عندما «تكف هذه المنظمة عن ان تكون منظمة ارهابية».

واضاف ان الفلسطينيين ابلغوا اسرائيل انهم يريدون الربط بين الاعتراف المتبادل والتوقيع على الاتفاق حول الحكم الذاتي الانتقالي في غزة واريحا موضحاً «ونحن لا نعارض ذلك».

ورداً على سؤال حول لقاء محتمل مع ياسر عرفات قال بيرس ان «تحركات الاشخاص ستتبع من التحركات السياسية».

وفي ما يتعلق بالعلاقات مع الاردن قال بيرس انه تم وضع «جدول للسلام» مع الاردن.

ورأى ان حل المسألة على المدى الطويل يمر عبر انشاء كونفدرالية اردنية - فلسطينية وهو خيار يبدو انه يحظى بموافقة كبيرة.

ورداً على سؤال يتعلق بمدينة القدس اكد بيرس عزم الحكومة الاسرائيلية على ابقائها عاصمة اسرائيل على ان «تكون مفتوحة لكافة الديانات». واشار الى انه من «السخف ان نجعل من القدس برلين جديدة».

وغادر بيرس بروكسل، مساء امس، متوجهاً الى باريس حيث سيلتقي، صباح اليوم، وزير الخارجية الفرنسية.

القذافي:

«سنحرق النفط اذا شعرنا بأننا سنفقد الخندق الاخير»!



● معمر القذافي ●

● طرابلس – و.ص.ف – اكد الزعيم الليبي، معمر القذافي، ان الليبيين «سيحرقون النفط» اذا وجدوا انهم سيخسرون في «المواجهة» مع العرب.

ونقلت وكالة الانباء الليبية، امس الخميس، عن العقيد القذافي قوله بمناسبة الذكرى الـ ٢٤ لثورة الفاتح الليبية، انه «اذا كانت المواجهة هدفها الاستيلاء على مصادر الطاقة في العالم، فاننا نقول لهم، نحن الليبيين، سنقاتل الى ان نحس اننا سنفقد الخندق الاخير وسنقوم عندها بحرق النفط نهائيا».

ودعا القذافي الذي تسلم السلطة في ليبيا قبل ٢٤ عاما «الشعب العربي الليبي الا يرهن مستقبله بالنفط الذي اصبح محل اطماع الدول الكبرى».

واوضح القذافي انه «حتى لا نصل الى هذا الامر يجب التعامل معاملة الند للند في اطار الاحترام المتبادل وحل المشاكل عن طريق المفاوضات بدل الاستفزاز والمواجهة والتحدي والاحتكاك والعدوان والمحاصرة والعقوبات».

وتخضع ليبيا «المتهمة بمساندة الارهاب» لحظر جوي وعسكري وعقوبات دبلوماسية منذ ١٥ نيسان ١٩٩٢ بناء على قرار مجلس الامن الدولي.

تركيا تسعى لتطوير علاقاتها العسكرية مع دول الخليج!

● ابو ظبي – و.ص.ف – اكد وكيل وزارة الدفاع التركية لشؤون التصنيع العسكري يالجين بورجاك ان تركيا مستعدة لمساعدة دول الخليج على تطوير قدراتها الدفاعية.

وقال المسؤول التركي امس الخميس، «اعتقد ان تركيا قادرة على توفير الدعم لدول مجلس التعاون الخليجي ومساعدتها على انجاح خططها الرامية الى تطوير قواتها المسلحة من خلال تزويدها بالانظمة الدفاعية الحديثة والمتطورة».

واضاف بورجاك ان «هناك افاقا واسعة للتعاون العسكري بين تركيا ودول الخليج. فنحن قادرون على توفير الخبراء والفنيين والمدربين وكل ما تحتاجه دول مجلس التعاون الخليجي من خبرات فنية وتكنولوجية».

وقال المسؤول التركي انه «على الرغم من العلاقات الجيدة التي تربط بين الجانبين الا ان علاقات التعاون في المجالات العسكرية لم تصل بعد الى المستوى الذي نأمله».

واكد بورجاك من ناحية ثانية ان «تركيا تلقت طلبات كثيرة من دول شرق أوسطية اخرى لشراء مقاتلات من طراز اف/١٦ امريكية» يتم تجميعها في تركيا، اثر العقد المبرم مع مصر لشراء ٤٦ طائرة من هذا الطراز.

وقال بورجاك ان «هذا الامر يجعلنا نشعر بمزيد من التفاؤل والثقة بتطوير علاقاتنا (العسكرية) مع الدول الخليجية ووضعها في هذا الاتجاه».

بكين:

تفتيش السفينة الصينية اثبت خلوها من المواد الكيميائية!

● بكين – و.ص.ف – اكدت الصين، امس الخميس، ان عملية التفتيش الاخيرة للسفينة الصينية «ينهي» أثبتت انها لا تحمل مواد كيميائية الى ايران، كما اتهمتها الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وو جيانمين، ان عملية التفتيش المشتركة التي قامت بها الصين والسعودية جرت ابتداء من ٢٨ آب في مرفأ «الدمام» السعودي وان النتيجة ستعلن لاحقا.

واضاف وو ان امريكيين شاركوا في عملية التفتيش بوصفهم مستشارين فنيين من السعودية. واضاف ان تفتيش «ينهي» باكملها، بما في ذلك البضائع التي تم تحميلها في هونغ كونغ والمصدرة الى ايران، اثبت ان السفينة لم تكن تنقل مواد كيميائية (تيوديغليكول وتيونيل).

وكانت الولايات المتحدة اكدت ان السفينة التي ابحرت من مرفأ تيانجين (شمال شرق) في ١٥ تموز تنقل مواد كيميائية لانتاج اسلحة في ايران. ونقت بكين هذه التأكيدات مرارا مؤكدة ان السفينة كانت تنقل قرطاسية.

وذكرت مصادر صحفية في هونغ كونغ، أمس، ان السفينة تخلصت من المواد الكيميائية التي كانت ستنتقل الى ايران قبل الدخول الى الخليج. واكدت ان الاجهزة السرية الامريكية لم تراقب السفينة بدقة.

وقالت هذه المصادر ان الولايات المتحدة تعتقد ان المواد الكيميائية كانت لا تزال على متن السفينة عندما توقفت في سنغافورة ولكن ليس في ما بعد. وقد توقفت «ينهي» لعدة ايام في جاكرتا قبل مواصلة رحلتها الى الخليج.

وادت قضية «ينهي» الى زيادة التوتر في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة وقررت واشنطن فرض عقوبات تجارية على بكين المتهمة ببيع التكنولوجيا الى باكستان لصنع صواريخ من طراز ام/١١ يبلغ مداها ٤٠٠ كيلومتر ويمكنها حمل رؤوس نووية.

وطالبت وزارة الخارجية الصينية مجددا امس برفع هذه العقوبات.

جامعة بير زيت تشهد المؤتمر الاول حول «الدمقراطية – نحو مجتمع دمقراطي»

* رسائل تحية للمؤتمر من الرئيس ياسر عرفات ومن جورج حبش ونايف حواتمة * رئيس جامعة بير زيت: اذا لم تمارس الدمقراطية في حياتنا الفردية فمن الصعب جداً ان تمارس في دولتنا المستقبلية * الحسيني: في هذه المرحلة علينا ان نتخذ قرارات صعبة *





● فيصل الحسيني ● ● د. حنا ناصر ●

● رام الله – خاص من مكتب رام الله الصحفي، تقرير ملكي سليمان – بمبادرة من المركز الفلسطيني لتعميم المعلومات البديلة (بانوراما) افتتح، يوم امس الخميس، في قاعة «كمال ناصر» في جامعة بير زيت، المؤتمر الدولي حول «الدمقراطية – نحو مجتمع دمقراطي» بمشاركة عدد كبير من الاساتذة والمحاضرين في الجامعات الفلسطينية والجامعات الاوروبية وبحضور شخصيات فلسطينية بارزة. ومن المقرر ان تستمر جلسات المؤتمر حتى بعد غد السبت (٤/٩).

بدأت الجلسة الاولى بالوقوف دقيقة صمت، اجلالاً لارواح شهداء الشعب الفلسطيني، ثم القى الياس رشماوي، كلمة باسم المركز المضيف مرحباً بالحضور. وقال: «لنعمل معاً على بلورة نهج يسعى جاهداً لوضع اسس المستقبل، اسس مبنية على تصورات دمقراطية ومعالجة القضايا الساخنة التي تدخل في منهاج اسلوبنا الاستراتيجي». واشار الى ان الحديث عن الدمقراطية لا يأتي بقرار سياسي، بل هو حلقة تربوية تبدأ من المنزل. تؤكد على كرامة الانسان وحريته.

واكد رئيس جامعة بير زيت، د. حنا ناصر، على ان الجامعة هي بمثابة اطار مناسب تتفاعل فيها الاراء الحساسة. وقال: «الدمقراطية السياسية هي امتداد للدمقراطية الفردية والعائلية والمجتمعية واذا لم تمارس الدمقراطية في حياتنا اليومية فانه من الصعب جداً ان تمارس في دولتنا المستقبلية».

وخلص الى القول «ان تطبيق الدمقراطية السياسية صعب وربما مستحيل». وضرب مثلاً على صعوبة التطبيق قائلاً: «الانظمة المعروفة في العالم العربي والغربي تستعمل بعض الوسائل الاعلامية والضغط على المجتمع وغير ذلك من وسائل.. ومن ثم تؤكد على انها تمارس الدمقراطية».

ونوّه الى تشكيل مرجعية وطنية تتكون من علماء ورجال فكر مستقبليين شأنها ارشاد القيادة الفلسطينية والجماهير الى الاسلوب الدمقراطي الصحيح.

وقال د. رياض المالكي، مدير مركز «بانوراما»: «من اجل التوصل الى رؤية موحدة ولادخال المفهوم الدمقراطي في المجتمع الفلسطيني ومن اجل مواجهة التحديات التي ظهرت في الأونة الاخيرة كنا ندعي ان مؤسساتنا الوطنية في م.ت.ف. مؤسسات دمقراطية وباسم الدمقراطية استمرت وترعرعت سياسة م.ت.ف. وآلية قراراتها لدرجة ان اي اصلاح دمقراطي ينادى به، يظهر وكأنه يتعارض مع الروح الدمقراطية في المؤسسات الفلسطينية».

واضاف: «ان شعبنا الفلسطيني يقف الآن امام مفترق طرق واحتمالات عديدة خاصة اذا ما اصر الجانب الفلسطيني على تنفيذ اتفاق «غزة – اريحا اولاً»، وانه يجدر التوجه الى مشاركة الشعب عبر استفتاء عام».

وقال فيصل الحسيني، رئيس الفريق الفلسطيني المفاوض: «ينعقد المؤتمر في مرحلة دقيقة من حياة شعبنا، والتي تعطينا فرصة لنتوقف وننظر بهدوء لما يدور حولنا».

واستطرد قائلاً: «صحيح اننا امام مفترق طرق حاد ولكن علينا ان نعرف كيف نتعامل مع هذا المفترق». وقال: اذا نظرنا الى انفسنا والى الطرف الاسرائيلي سنجد ان هنالك استراتيجيات على الارض. ولدى كل طرف استراتيجية لا يستطيع احد نزعها بالقوة، والمطروح الآن هو: تلك الاستراتيجية السياسية التي يقف فيها الطرف الاسرائيلي ليقول ايضاً انه يقبل بأقل ما في وجداني.. والطرف الفلسطيني ليقول ايضاً انه يقبل اقل ما في اعماق وجدانه، لان الذي يحكم هذه الاستراتيجيات هو النظام العالمي الجديد».

وتطرق الحسيني باختصار الى الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي مشيراً الى انه «يتوجب علينا القبول وان نتجرع الكأس المرة. وفي هذه المرحلة علينا ان نتخذ قرارات صعبة. واذا فشلت م.ت.ف. في اتخاذ قرارات دمقراطية مناسبة بشأن الاتفاق يتوجب علينا التوجه الى الشعب ليتخذ القرارات بنفسه».

ووصلت الى المؤتمر رسائل من عدد من القادة الفلسطينيين منهم الرئيس ياسر عرفات، الذي قال في رسالته: «لا معنى للوحدة بدون التعددية، ولا معنى للدولة بدون الدمقراطية». واضاف: «ولقد اخترقت منظمتكم عنق الزجاجة وسوف تروننا نحط على الارض، يرونها بعيدة ونراها قريبة».

وقرئت رسالة جورج حبش، امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الذي قال: «ان للدمقراطية قيمة اجتماعية فهي منصة انطلاق من اجل بناء مجتمع متجانس متوحد ليس بالقمع والظلم».

واشار نايف حواتمة، امين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في رسالته، الى «ان الاستعمار الصليبي لبلادنا قد صادر الارض والدمقراطية معاً».

وتساءل: «واين نحن اليوم من الدمقراطية وشعبنا يرزح تحت نير الاحتلال».

وقدم الدكتور سعيد زيداني، استاذ الفلسفة في جامعة بير زيت، ورقة عمل بعنوان "تأملات حول الدمقراطية والليبرالية". وجاء فيها ان الدولة الدمقراطية الليبرالية تتميز بأكثر وضوحاً من الدولة الدكتاتورية وان عصب الدول الدمقراطية تتجه نحو توجيه الناس الى الاهداف السامية.

واضاف انه يرفض القول او المصطلح القديم الذي يقول بأن الدمقراطية تعني حكم الشعب بل «النواب هم الذين يحكمون». وتطرق في ورقته الى الدمقراطية سابقاً وكيف حكم على سقراط بالقتل لانه اتهم وقتها بتحريض الشعب ضد الحكم اليوناني وضد الآلهة.

ثم تحدث البروفيسور كيلن بويل، استاذ القانون وقال: «ان اساس الدمقراطية اربع لبنات، هي: حكومة دمقراطية وانتخابات حرة ومستقلة ونظام يحمي حقوق الانسان ويحترم سيادة القانون وبناء مجتمع دمقراطي».

واضاف ان الدمقراطية تحتوي على المبدأ والسيطرة الشعبية والمساواة السياسية للمجتمع. والدمقراطية لا تعود فقط لاطار الحكومة بل تبدأ من المنزل ثم الحارة ثم المصنع، والمدرسة واخيراً المجتمع.

وفي نهاية تقديم الاوراق، فتح باب النقاش للحضور.

الصين تؤيد الاتفاق بين اسرائيل وم.ت.ف

● بكين – و.ص.ف – اعربت الصين، امس الخميس، عن تأييدها للاتفاق بين اسرائيل وم.ت.ف.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وو جيانمين: «اننا نقدر ونرحب بالاتفاق الذي سيشكل في حال ترقيعه نتيجة ايجابية في مسيرة السلام في الشرق الاوسط وخطوة مهمة على طريق حل المسألة الفلسطينية».

واضاف المتحدث، في تصريحاته الصحفية الاسبوعية: «نأمل بان تواصل الاطراف المعنية التفاوض من اجل التوصل الى تسوية كاملة وعادلة لقضية الشرق الاوسط».

المفاوضات السرية بين منظمة التحرير واسرائيل بدأت على المستوى الاكاديمي – الاقتصادي

* وانطلقت من احدى قاعات جامعة تل ابيب، قبل وصول حزب «العمل» الى السلطة بشهر، اي في ايار ١٩٩٢ * وبرعاية: تيريي لارسن (النرويج) ويوسي بيلين ويائير هيرشفلد (اسرائيل) وحنان عشراوي واحمد قريع (فلسطين) *

● القدس – «و.ص.ف.» – تقع نقطة انطلاق المفاوضات السرية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في احدى قاعات جامعة تل ابيب من حيث المكان وفي ايار ١٩٩٢، قبل شهر من وصول حزب العمل الى السلطة من حيث الزمان.

هناك تعارف رجلان خلال ندوة حملت عنوان «التعاون الاقتصادي مستقبلاً بين اسرائيل والاراضي المحتلة في ظل نظام الحكم الذاتي».

ووفق ما رواه احد المحررين الرئيسيين الاسرائيليين لهذه الاتصالات، فقد دار نقاش في الموضوع بين النائب يوسي بيلين (العمل) ومدير معهد الابحاث النرويجي (فافو) تيريي لارسن، وتبادل الرجلان بطاقاتهما على امل اللقاء مجدداً.

وعاد لارسن بعد ذلك بوقت قصير الى اسرائيل للمشاركة في اعداد دراسة مفصلة عن اوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، والتقى مجدداً بيلين الذي اصبح مساعد وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس.

وقدم بيلين الى لارسن صديقه يائير هيرشفلد استاذ تاريخ الشرق الاوسط في جامعة حيفا. وكانت لهيرشفلد (٤٩ عاماً) وعضو حزب العمل الذي لا يحب الظهور، علاقات مع فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

واكد هيرشفلد لوكالة الصحافة الفرنسية انه «نظم، ابتداء من كانون الثاني ١٩٨٩ لقاءات بين شمعون بيرس ويوسي بيلين وفيصل الحسيني وحنان عشراوي».

واطلع هيرشفيلد، المتخصص في شؤون منظمة التحرير الفلسطينية، في تشرين الثاني ١٩٩١ على وثيقة سرية لمنظمة التحرير موجهة الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية يشرح فيها ابو علاء (احمد قريع) مدير الدائرة الاقتصادية للمنظمة رؤيته للتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط. وقال هيرشفلد «فوجئت بتماثل مواقفه مع مواقف شمعون بيرس. حنان عشراوي هي التي اقترحت عليّ عقد لقاء معه».

واضاف «وافقت في البداية، ثم ترددت. اعطيت رقم هاتف قريبة لي في لندن. اتصل الفلسطينيون ١٥ مرة ووافقت. التقيت ابو علاء في كانون الاول ١٩٩٢. وللمصادفة كان تريي لارسن، الذي اصبح صديقاً لي موجوداً في لندن. ورويت له عن لقائي وقال لي ان الحكومة النرويجية مستعدة لتمويل ودعم هذا النوع من المباحثات».

ولارسن، العمالي، صديق شخصي لوزير الخارجية النرويجي جوهان جورجن هوست، الذي تعمل زوجته في معهد (فافو).

وقال هيرشفلد «رويت ما جرى خلال لقائي لبيلين الذي اعطاني الضوء الاخضر للمتابعة». و«بعد شهر من ذلك التاريخ» اضاف هيرشفلد، «بدأت لقاءاتنا في النرويج. في البداية بدأنا نقاشات اكاديمية، ومن ثم، تدريجياً، دخلنا في صلب الموضوع». وفي شباط الماضي، اكد هيرشفلد لبيلين ان ابو علاء موافق على فكرة «غزة اولاً».

وقال بيلين للصحفيين «بعيد ذلك حمل هيرشفلد الينا مشروع اعلان مبادئ وافق عليه الفلسطينيون».

لكن ابو علاء طالب بحضور شخصية رسمية من الخارجية في اللقاء التالي دليلاً على جدية اسرائيل. لكن المفاوضات الثنائية كانت حكراً على رئيس الوزراء يتسحاق رابين. فدخل بيرس في الرهان وارسل سراً الى اوسلو مدير وزارته اوري سافير الذي كان اول دبلوماسي اسرائيلي يلتقي موفداً لياسر عرفات.

وانطلاقاً من ايار جرى ١١ لقاء مع يوئيل سنجر، المستشار القانوني للخارجية عن الاسرائيليين، وعن الجانب الفلسطيني، محام ومعه حسن عصفور مساعد محمود عباس.

وابلغ سنجر بيرس، وفق صحيفة «حدشوت»، بامكانية التوصل الى اتفاق مع منظمة التحرير وان «قيادة المنظمة توافق على خيار «غزة اولاً» شرط اضافة [illegible] على نهر الاردن، في المقابل يوافق عرفات على التخلي عن مناقشة وضع القدس» في فترة اولى. «هكذا قام بيرس بابلاغ رابين الذي ذهل في البداية ثم وافق على المتابعة ولكن شرط التزام السرية المطلقة».

وخلال الاسابيع الاخيرة، عدلت منظمة التحرير عن الاشراف على الجسور، وفق وزارة الخارجية، ووافقت اسرائيل على عودة اللاجئين الذين نزحوا في العام ١٩٦٧.

وقال هيرشفلد ضاحكاً: «كانت هناك مباحثات حتى اللحظة الاخيرة ولم يعرف احد شيئاً».

انتخابات

□ نحو انتخابات السلطات المحلية □

في الطيبة:

الجبهة تدعو الى الارتفاع بمستوى المناشير

● الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة منشورا دعت فيه جميع القوائم والكتل العاملة والفاعلة على الساحة المحلية الى الارتفاع بمستوى المناشير الى الانتقاد البناء، والنقاش الموضوعي والهادئ، والنزيه وليس التراشق بالشتائم والمسبات.

واكدت على ضرورة وضع حل للمناشير السيئة التي اصدرتها بعض القوائم بشكل يسيء الى وحدة الاهالي وسمعة الطيبة ومن شأنها تعميق التناحر العائلي.

في الرامة:

اليوم، انتخاب مرشحي الجبهة لقائمة العضوية

● الرامة – يجري، اليوم الجمعة، في الساعة السابعة مساء، في نادي الصداقة في الرامة اجتماع ادارة جبهة الرامة لانتخاب المرشحين لقائمة العضوية.

ويذكر ان الجبهة كانت اعلنت عن بدء الترشيح قبل اسبوعين بواسطة رسائل خطية ارسلت الى كل جبهوي.

في طمرة:

صالح ذياب – المرشح الخامس للرئاسة

● طمرة – من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو – اعلن السيد صالح ذياب، عن ترشيح نفسه لرئاسة مجلس طمرة المحلي، وذلك في بيان اصدره ووزعه على المواطنين في البلدة.

والسيد صالح ذياب يمثل قائمة «التغيير» التي خاضت انتخابات المجلس السابقة. كما اعلن انه سيكون على رأس قائمة للرئاسة وللعضوية معا وبذلك يكون عدد المرشحين للرئاسة في طمرة حتى الآن خمسة مرشحين.

هذا ويسود طمرة جو انتخابي محموم اذ تنشط بعض العائلات لاقامة تحالفات عائلية لخوض انتخابات العضوية.

خمسة ملاكمين من اسرائيل الى بطولة اوروبا

● كفرياسيف – لمراسلنا الرياضي – قرر اتحاد الملاكمة الاسرائيلي في جلسته العادية، ارسال خمسة ملاكمين الى بطولة اوروبا في الملاكمة التي ستنظم في اواخر هذا الشهر في اليونان.

والملاكمون الذين اختيروا للسفر هم: ايهن نزال، داني ابراموفتش، محمود عماد ابو زغير، ادهم شحادة ومرشيه حين.

افتتاح موسم الصيد في البلاد!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت «سلطة حماية الطبيعة» عن افتتاح موسم الصيد، مشيرة الى أنه ينتهي في (٩٣/١٢/٣١). وذلك في بيان عممته على وسائل الاعلام يوم امس الاول الاربعاء.

واعلنت الناطقة بلسان سلطة حماية الطبيعة، دينا فاينشطاين، أسماء الطيور والحيوانات المسموح اصطيادها وهي: الزرزور والحمامة البرية والخطاف والحسون وغيرها مشيرة الى انه مسموح للصياد ان يصطاد عشرة طيور من كل الانواع المذكورة في اليوم، فيما مسموح اصطياد (٥) من طيور الحجل فقط في اليوم.

ويبدأ الصيد منذ شروق الشمس وحتى مغيبها. عدا الخنازير التي يسمح باصطيادها حتى في ساعات الليل المتأخرة.

ويسمح الصيد فقط لمن حصل على رخصة صيد في جميع انحاء البلاد وفي المناطق المحددة للصيد. ويوجب خريطة اصدرتها سلطة حماية الطبيعة.

وعلم انه يوجد في البلاد (٥) الاف صياد.

واشارت فاينشطاين، الى ان الصيد مسموح من خلال نصب الكمائن، على أن يبعد (٥٠٠) م من المناطق المأهولة. ويمنع الاصطياد من داخل السيارة حتى لو كانت واقفة.

ولمنع حوادث الصيد يقوم موظفو سلطة حماية الطبيعة بمراقبة مناطق الصيد.

رجال الشرطة الذين اعتدوا على صيادين قبل تسع سنوات سيدفعون لهما تعويضات

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – وافق قاضي محكمة الصلح في الناصرة يغئال غريل، على الطلب الذي تقدم به الصيادان فريد برانسي (من الناصرة) وسهيل خشيبون (من كفركنا) بدفع تعويضات لهما اثر اصابتهما جراء اعتداء خمسة رجال شرطة وحرس حدود عليهما قبل تسع سنوات.

وفي يوم امس الخميس اصدر القاضي قرارا بدفع تعويض بمبلغ ١١ الفا وخمسمئة شيكل مرتبط بالفائدة القانونية للمدعيين وقيمة ١٥٪ من المبلغ اتعاب محاماة.

وكما جاء في حيثيات الشكوى فانه في يوم ٨٤/٧/٢٩ كان المدعيان يصطادان في بحيرة طبريا. فحضر خمسة رجال بلباس مدني تبين فيما بعد انهم رجال شرطة وحرس دود وانهالوا على المدعيين بالضرب واللكمات ثم الاعتداء بواسطة قضيب من الحديد وآخر من الخشب، ثم سحبوهما الى سيارة الجيب العسكرية التي اللذهم. وفي الوقت نفسه استمروا بتوجيه الضربات لهما عندها حاول فريد برانسي الهروب من السيارة فتوقف السائق بشكل مفاجئ، ووقعوا جميعا الى الشارع، فشاهدتهم مجموعة جنود، لكنهم لم يتمكنوا من تقديم المساعدة، لان المتهمين الخمسة عادوا الى الجيب سوية مع المدعيين بسرعة واستمروا بطريقهم حتى وصلوا الى شرطة طبريا، وهناك استمروا بتوجيه الضربات وبمشاركة احد الضباط وشرطي آخر حتى ان الضابط ضرب رأس فريد بالحائط بقوة. وخلال الاعتداء اخذ الجنود من فريد ساعة وسلسلة من الذهب كما اخذوا سيارتهما لمدة يومين.

وفي حينه صدر قرار بالسجن مع وقف التنفيذ لكل من المتهمين لمدة ثلاثة اشهر خلال سنتين ودفع غرامة بقيمة ثلاثمئة شيكل. فتقدموا باستئناف لمحكمة العدل العليا على هذا القرار لكنها رفضته.



● طوكيو – اعلنت وكالة الانباء اليابانية «كيودو»، امس الخميس، ان زوجاً من القرود من جنس الشق الشبيه بالانسان، سيدخل كتاب غينيس للارقام القياسية لخصوبته في الانجاب بعد ولادة ميكي الطفل التاسع والعشرين لهذا الزوج والذي جعله اكثر ازواج القرود خصوبة في العالم.

وكان الذكر والانثى تعارفا في العام ١٩٦٥ في حديقة في تاكارازوكا بالقرب من اوساكا. وبعد ذلك وانجب الزوجان على الجاب طفل واحد كل عام تقريباً. ويبلغ الزوجان الآن ٣٢ عاماً، اي ما يوازي ٥٠ عاماً بالنسبة للبشر، وقد تكون الولادة الاخيرة بالنسبة لهما.

ووافق مؤلف كتاب غينيس على ادراج اسم الزوجين في كتابه.

الدولة ستدفع تعويضات ٧٣ الف شيكل لعامل فقد سمعه بسبب الطائرات

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ستضطر الدولة الى دفع مبلغ ٧٣ الفا و٦٥٥ شيكلا تعويضا للمواطن شمعون سريسا من مجدال هعيمق بعد ان اصيب بالطرش نتيجة عمله في موقع في قاعدة لسلاح الجو.

وكما جاء في طلب التعويضات فان المدعي كان يعمل في موقع قريب من الطائرات مما كان يحدث ضجة كبيرة وخلال عدة سنوات بدأ يعاني من مشاكل في سمعه حتى فقد السمع كليا.

وقد طالب الدولة بتعويضه مبلغ ١٨٠ الف شيكل.

لطش (٣٨) الف دولار من الصيارفة واختفى!

● طهران – «و.ص.ف» – تمكن لص ذكي، من ان يجمع مبلغ ٣٨ الف دولار من عدد من الصيارفة في طهران، بعد ان قدم نفسه على انه ممثل لوزارة الداخلية مكلف بمتابعة وسحب كميات من الدولارات المزيفة.

وقالت المصادر الايرانية امس الخميس ان المحتال عمد قبل عمليته الى توظيف عشرة من العمال المياومين اصطحبهم معه وكان يقدمهم لاصحاب محلات الصيرفة على انهم من عناصر قوى الامن المكلفين بمساعدته.

واشارت المصادر الى ان ايا من الصيارفة لم يطلب من اللص ابراز اوراقه او يحتج على مصادرة حصته من «الاوراق النقدية المزيفة» وهي في الواقع دولارات صحيحة.

واوضح بعض الصيارفة انهم لم يفاجأوا بالامر لان البنك المركزي الايراني يعمد بشكل منتظم الى مثل هذه العمليات لملاحقة الدولارات المزيفة.

وقد اعتقلت الشرطة العمال الذين ساعدوا اللص على انهم من عناصر الامن لكن بطل العملية اختفى ومعه ٣٨ الف دولار.

السجن ١٤ شهراً لتاجر مخدرات

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – السجن الفعلي لمدة ١٤ شهراً ودفع غرامة ٢٥٠٠ شيكل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٢٤ شهراً، هذا بعض ما جاء في القرار الذي اصدرته محكمة الصلح في الناصرة ضد الشاب احمد صلاح ابو نعاج (٣٢ عاماً) من المدينة، بعد ادانته بتهمة بيع مخدرات لآخرين.

وكما جاء في ملف التحقيق، فقد قام بتوصيل وجبات لستة اشخاص خلال الشهرين الاخيرين.

بعد انقطاع الامل بالاتصال مع مركبة الاستكشاف:

وكالة الفضاء الامريكية تفكر بارسال مركبة جديدة الى المريخ!

● واشنطن – و.ص.ف – اعلنت وكالة الفضاء الامريكية «الناسا» امس الخميس انها عينت مجموعة من الخبراء لدراسة وتقويم امكانية ارسال مركبة جديدة الى المريخ في الوقت الذي فقد فيه الاتصال، ولا يزال، بمركبة الاستكشاف «مارس اوبزرفر» منذ ٢١ آب الماضي.

واشارت الوكالة الى ان المجموعة التي عينتها رئيسها دانيال غولدين، تضم ١٧ خبيرا بينهم عالم الفلك كارل ساغان.

وذكرت الوكالة انها ستعتمد اقل التكاليف بالنسبة لهذه المهمة الجديدة خصوصا بعد فقدان الاتصال بالمركبة «مارس اوبزرفر» التي كلف برنامجها حوالي مليار دولار وما اثار من انتقادات.

وجاء انقطاع الاتصال مع المركبة قبل يومين من دخوله مدارا حول المريخ بعد ان قطعت مسافة ٧٢٠ مليون كم خلال احد عشر شهرا.

ويسعى فريق من الخبراء حاليا لتحديد ما اذا كانت المركبة قد انفجرت او انها لا تزال تواصل رحلتها الفضائية بدلا من دخول المدار المطلوب وهل كان الانقطاع بسبب خلل في جهاز الاتصال.

ومن المقرر ان تضع مجموعة الخبراء تقريرها في مهلة شهرين تقرر بعدها «الناسا» ما اذا كانت ستقوم بمهمة جديدة لاستكشاف المريخ.

وكان من المقرر ان تؤدي مهمة المركبة «مارس اوبزرفر» وهي الاولى منذ ١٧ عاما، الى تزويد العلماء بمعلومات جديدة حول المناخ والتضاريس وتركيب التربة والاجواء في الكوكب الاحمر، اضافة الى توفير المعطيات الضرورية لمهمات اخرى خصوصا مهمتين روسيتين عامي ٩٤ و٩٦ ومحطة فضائية امريكية لعام ١٩٩٧.

قضية الطالبة الفحماوية المحجبة تطرح مرة اخرى على المحكمة العليا

*** جمعية حقوق المواطن تطلب اصدار قرار مبدئي سريع في الموضوع: «لم نجد مكانا للطالبة في مدرسة اخرى بمستوى مدرسة المطران. وهي مستمرة في التعليم في ثانوية ام الفحم» ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تتوجه جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، بواسطة محاميها، حسن جبارين، الى المحكمة العليا، صباح اليوم الجمعة، طالبة التعجيل في اصدار قرار مبدئي في موضوع الطالبة الفحماوية، منى جبارين، لانها لم تجد مكانا لها في مدرسة ذات مستوى عال بمستوى مدرسة المطران في الناصرة. وهي تتعلم في ثانوية ام الفحم.

وكانت الجمعية قد توجهت الى المحكمة بهدف استصدار امر يلزم ادارة مدرسة المطران في الناصرة بقبول الطالبة. فيما كانت الادارة رفضت قبولها لانها اصرت على ارتداء الحجاب. وفي المحكمة اعلنت ادارة المدرسة انها مستعدة لقبول الطالبة فورا اذا التزمت بقوانين المدرسة الداخلية القاضية بعدم اعتمار غطاء للرأس وبالمشاركة في كل النشاطات الرياضية والمدرسية، مثل السباحة والرياضة وغيرها. لكن الجمعية رأت ان من حق الطالبة ان تعتمر الحجاب، باعتباره احد اسس الحريات الدينية. والزامها بازالة الحجاب هو مساس في ايمانها.

وقد طلب رئيس هيئة المحكمة القاضي براك، من وزارة المعارف ان ترد خطيا على ثلاثة اسئلة هي:

أ – هل يمكن ان تغير الوزارة رأيها اذا قررت المحكمة ادخال الطالبة الى المدرسة وفق شروط معينة؟

ب – ماذا سيكون رأي الوزارة، لو اثيرت مشكلة كهذه في مدرسة رسمية؟

ج – ما هي قيمة الدعم الحكومي للمدرسة؟

وبالمقابل تقرر افساح المجال امام المدعين لان يبحثوا عن مكان للطالبة منى جبارين في مدرسة اخرى ذات مستوى عال، بمستوى مدرسة المطران.

وقال المحامي جبارين، لـ «الاتحاد»، امس: «بحثنا خلال الايام الثلاثة الماضية ولم نجد مكانا لها. ولذلك قررنا التوجه الى المحكمة لاستصدار قرار مبدئي».



على الشاشة الصغيرة

فيلم الجمعة:

«كلمة السر»

● كوميديا عن حسن وعايدة اللذين تزوجا حديثاً. حسن يحاول اقناع زوجته التي تعمل ميكانيكية في كراج، ان تترك عملها، وذلك بواسطة جعلها تعتقد انه فصل من عمله، وانه متورط في تجارة المخدرات. الفيلم من بطولة نور الشريف، ليلى علوي، وحسن مصطفى، واخراج حسن عمارة.

* الجمعة ٩٣/٩/٣ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

الفترة الصباحية:
٨,٠٠ - عرض برامج الصباح
٨,٠٢ - تمارين رياضية
٨,١٥ - تاريخ الحضارة الغربية، الحلقة الأولى: فجر التاريخ
٨,٤٥ - الاسبوع الذي كان
٨,٥٠ - قطار المفاجآت - صور متحركة
٩,١٠ - شارع سمسم، حادث الطاولة
٩,٤٠ - فشوش. فشوش يصل الى بيت جده وجدته لتمضية عطلة الصيف
١٠,٠٠ - بنات الذهب. الحلقة (٣٤)
١٠,٢٥ - «متروبوليس» فيلم يصف مدينة مستقبلية ذات مجتمع تمكان
١٢,٠٠ - عائلة دوريس
١٢,٢٥ - زومبيط
١٣,٠٠ - ملف اعلامي
١٣,٣٠ - هذا هو
١٤,٣٥ - جيلان. الحلقة الأخيرة
١٥,٣٠ - سيجون وجها
١٦,٠٠ - مساء جديد مع يسرائيل سيغل

فترة المساء:
١٦,٣٠ - «حصاد الأثام» الحلقة الثامنة
١٧,١٥ - على الشاشة - عرض لبرامج الاسبوع
١٧,٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧,٤٠ - فيلم الجمعة العربي
١٩,٣٠ - الأخبار بالعربية
٢٠,٠٠ - حلول السبت
٢٠,٠٥ - الكونسرت الرابع لبتهوفن
٢٠,٣٠ - البرنامج الاخباري
٢١,٣٠ - «حوالي منتصف الليل» فيلم حول عالم عازف الجاز الاسود في باريس والمعجب الذي يحاول منعه من الانحراف
٢٣,٤٠ - برجراك
٠٠,٣٠ - «محكمة ليلية» الحلقة السابعة: «نساء الليل»

● ليلى طاهر بطلة المسلسل الجديد «دكتور في القرية» ●

القناة الثانية:
١٧,٠٠ - زاوية المطبخ
١٧,٣٠ - قريب بعيد، اعادة لحلقات الاسبوع
١٩,١٥ - ديفيد فروست يتحدث مع بيل كلينتون
٢٠,١٥ - ديانا روس. الجزء الثاني
٢١,١٥ - سينما ٢. ميعادور. اسبانيا (٨٨)

التلفزيون الاردني:

الجمعة ٩٣/٩/٣

١٠,٠٠ - القرآن الكريم
١٠,١٠ - عرض البرامج
١٠,٢٠ - برامج الاطفال
ليدي.. ليدي
الفتى النبيل
ابطال الملاعب
١١,٣٠ - حكايات العم قنديل
١٢,٠٠ - موجز الاخبار
١٢,١٠ - ابتهالات دينية
١٢,٣٥ - خطبة وصلاة الجمعة
١٣,٣٠ - احلى الكلام
١٣,٥٠ - المجلة الرياضية الاسبوعية
١٥,٣٠ - فيلم الاسبوع الاجنبي
١٧,٠٠ - ما يطلبه المشاهدون
١٨,٠٠ - نشرة الاخبار الاولى
١٨,١٠ - المجلة الاخبارية
١٨,٣٠ - برنامج خاص
١٩,٣٠ - مع الشباب
٢٠,٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠,٤٠ - المسلسل اليومي - «دكتور في القرية - ح/٣»
٢٢,٠٠ - ادب.. و.. فن
٢٣,٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣,١٥ - شجرة التاريخ
و.. آخر المشوار

* السبت ٩٣/٩/٤ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

١٦,٠٠ - ليندون جونسون. الجزء الثاني من الفيلم. قصة حياة الرئيس الامريكي
١٧,٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧,٤٠ - عائلات. الحلقة (٩٥)
١٨,٠٥ - مجلة التلفزيون
١٨,٣٥ - «الرحالة» الحلقة الثالثة
١٩,٣٠ - الاخبار بالعربية
٢٠,٠٠ - مباراة السبت
٢١,٠٠ - «العالم من حولنا» - برنامج اخباري بالعبرية
٢٢,٠٠ - «ضربات القلب» الحلقة الثالثة «اشاعات»
٢٢,٥٠ - كونسرت. احتفال موسيقي بمناسبة الذكرى الـ (٧٥) لميلاد الموسيقار ليونارد برنشطاين
٠٠,٣٠ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

١٨,٣٠ - حول العالم في (١٥) دقيقة
١٨,٤٥ - موسيقى الآن
١٩,٣٠ - من وراء الكواليس
٢٠,٠٠ - مكان آخر
٢٠,٣٠ - سيل القانون
٢١,٣٠ - صورة المرأة دوريكون
٢٢,١٥ - سينما ٢. وخطايا في بحراني جيلاء الولايات المتحدة (٨٩)

التلفزيون الاردني :

السبت ٩٣/٩/٤

١٥,٠٠ - مجلة التلفكست
١٦,٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة
١٦,٣٠ - عرض البرامج
١٦,٣٥ - ستوديو الاطفال
١٧,٣٥ - آفاق المعرفة
١٨,٠٠ - نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة
١٨,٣٠ - البرنامج الزراعي
١٩,٢٥ - سلوكيات
٢٠,٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠,٤٠ - مسلسل السهرة اليومي - دكتور في القرية - ح/٤
٢١,٤٥ - عرض برامج الاحد
٢١,٥٠ - وجهة نظر..
٢٢,٣٠ - مجلة التلفزيون
٢٣,٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣,١٥ - الليلة عربية
و.. آخر المشوار

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

** الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تخف من التجربة هناك دائما «اول مرة».

** الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتعب من امور تافهة اذا تأملت فيها تظهر انها بسيطة.

** الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): فرصة قد لا تتكرر، وازمة مالية تتطلب عدم التبذير.

** السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): موضوع هام انت بصدده، استشر الاصدقاء، واجعل رأيك مستقلاً.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تذهب بعيدا في تخيلاتك، لكن مفاجأة سارة يحضّرها الاصدقاء.

** العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تدخل في نقاشات غير جدية، اعصابك بحاجة للراحة.

** الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تابع اخبار حادث مهم، قد يرمي بظله على مشاريعك القادمة.

** العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): قرارات سريعة لا تطل التفكير بها، ستحدد خطواتك التالية.

** القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تركب الموجة السائدة، وابحث عن خصائصك المميزة التي ستعجب الآخرين.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اسلوبك مع الآخرين غير مفيد، حاول ان تفهم شريك حياتك.

** الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): نهاية اسبوع سعيدة تدفعك الى اسبوع مليء بالحيوية والنشاط.

** الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تبالغ في الخروج عن التقاليد، والتزم بمسايرة العائلة مؤقتا.

*** لغز رقم (٩٥) ***

افقيا:
١ - اديب مصري راحل
٢ - مدينة اوروبية - لاعب كرة قدم مشهور
٣ - متماثلان - احد الرؤساء السوفييت (سابقا)
٤ - نعم بالايطالية + حارس دالية الكرمل في السابق (معكوسة) - تشتهر به لبنان (معكوسة)
٥ - حيوان مفترس (معكوسة) - لاعب كرة قدم هولندي - ناضل
٦ - طليق - صلاة مسيحية - بحار عربي قيل انه رافق فاسكو ديجاما الى الهند (معكوسة)
٧ - اديب مصري + يحتمي ويلتجئ
٨ - خطر (معكوسة) - تقترب (مجزومة) - عكس حلو
٩ - امنحي وصدِّق - لاعب كرة قدم برازيلي مشهور
١٠ - اعلى جبال في العالم (مبعثرة) - غزارة
١١ - حاذق - من الأطراف (معكوسة)
١٢ - فيزيائي امريكي - مطربة عربية مشهورة

عموديا:
١ - بلع - ابن الملك سليمان
٢ - حرفا علة - مدينة سوفييتية - بسط
٣ - دولة اسيوية (غير معرفة) - قرية عربية
٤ - يرفض - برد - القايل
٥ - بيت الدجاج - جزيرة في البحر المتوسط
٦ - كيميائي وفيلسوف الماني - للجزم
٧ - ملاكم سابق مشهور
٨ - رجل الدين عند اليهود - للنداء (مبعثرة)
٩ - الاسم الثاني لزعيم الماني - تعب - هجم - اشاهد (مجزومة ومعكوسة)
١٠ - احد اقطاب النهضة الادبية واللغوية (مبعثرة) - للجر (معكوسة)
١١ - اله الحرب عند الرومان - مؤامرة
١٢ - لاعب كرة قدم عربي مشهور

● اعداد: محمد نايف ابداح - كابول ●

*** حل لغز رقم (٩٤) ***

افقيا:
١ - بيناس ابيس - بن
٢ - ف.ا.س.و.ج.أ - زمرد
٣ - اسرق - كرازنيا
٤ - رندي - وادي - أكل
٥ - اب - احجب - تنسى
٦ - اليمني - علم
٧ - م.أ.ك.س - قاع - من
٨ - ر.ه.أ.م.أ - عسر - جم
٩ - دينار - اريه
١٠ - سد - آ.د.و - يكسر
١١ - ابون - لين - رئي
١٢ - باريز - حالي

عموديا:
١ - بشار بن برد - اب
٢ - لوسكو - ادويسن
٣ - نورا - الاكتيز
٤ - يحل - ارشلا - بن
٥ - اس - رجي - ارى
٦ - الهيكل - دا
٧ - يزيد بن معاوية
٨ - ز.ح.د.ي - ياسر - نا
٩ - سرو - عرس
١٠ - ولادة - واكد
١١ - معلم كروي - سلي
١٢ - كليمنجارو

أسواق المال

يوم آخر من الارتفاعات!!

● استمرت الارتفاعات الحادة في اسعار الاسهم المتداولة لليوم الخامس على التوالي. واستمرت كذلك عودة الجمهور العريض الى سوق الاسهم بواسطة صناديق الائتمان مطالباً بشراء المزيد من الاسهم مما دفع بالاسعار الى اعلى.

وكان متوقعاً امس، ان تسجل الاسعار انخفاضاً بسبب رغبة العديد من المستثمرين في جني الارباح التي تحققت من خلال هذه الارتفاعات لكن طلبات الشراء.. خصوصاً من قبل الجمهور، منعت من انخفاض المؤشر اذ سجل ارتفاعاً بالرغم من خروج العديد من المستثمرين من اسواق الاسهم.

وفي بداية التداول في اطار (مشتنيم) ظهر جلياً ان المستثمرين قرروا تحقيق ارباح حيث قدمت طلبات شراء تعادل طلبات البيع. فقد بلغت طلبات الشراء (٤٠,٠) مليون شيكل مقابل (٤٢) مليون شيكل طلبات بيع وسجل مؤشر (ميرتس) الاولي ارتفاعاً طفيفاً بلغ (١٩,٠٠٪). ومع استمرار التداول ازدادت طلبات الشراء حتى واخذ المؤشر بالارتفاع وبأحجام كبيرة. فمقابل كل مبلغ خرج من البورصة دخل مبلغ مضاعف اليها. وسجل المؤشر عند الاقفال ارتفاعاً بنسبة (٦٣,٠٠٪) ووصل الى (٢١٤,٧٥) نقطة. اما حجم التداول فقد كان كبيراً جداً اذ تجاوز الـ (٣١٨) مليون شيكل. وهذا الحجم يعتبر قياسياً في تاريخ البورصة.

وبرز في تداول امس استمرار التداول كبير الحجم في اسهم بنك لئومي اذ بلغ امس (١٨) مليون شيكل، مع انخفاض طفيف في اسعار الاسهم.

وبرز في الارتفاع اسهم (البيت) بنسبة بنسبة (٣,٧٥٪) واسهم (الرون) بنسبة (٢٪) واسهم (الوسم اويكسيا) بنسبة (٣,٢٥٪) واسهم (الكر) بنسبة (٣,٢٥٪) واسهم (آي.دي.بي) بنسبة (٢٪) واسهم بنك (بينلئومي) بنسبة (٢,٥٪) واسهم (ديسكونت هشكعوت) بنسبة (٢,٢٥٪) واسهم (مختشيم) بنسبة (٣,٥٪) واسهم (مالبين) بنسبة (٤,٥٪) واسهم (ميشور هحوف) بنسبة (٣٪) واسهم (يوعليم هشكعوت) بنسبة (٣,٧٥٪) واسهم (ناديه) بنسبة (٦,٧٥٪) واسهم (دشنيم) بنسبة (٤,٢٥٪) واسهم (حالل) بنسبة (٢٪) واسهم (طمبع) بنسبة (٢,٧٥٪) واسهم (ملال) بنسبة (٢,٧٥٪) واسهم (بنار حديره) بنسبة (٢,٥٪) واسهم (كليل) بنسبة (٢٪) واسهم (الجيس) بنسبة (٣٪) واسهم (الداكوم) بنسبة (٣٪) واسهم (دنبار) بنسبة (٦,٥٪).

اما الاسهم التي انخفضت فبرز منها اسهم (كلال محشفيم) بنسبة (٤٪) واسهم (اكرشطاين) بنسبة (٤٪) واسهم (امان) بنسبة (٤,٥٪) واسهم بنك (الترمي) بنسبة (٢,٥٪) واسهم (ايجاد) بنسبة (٥,٢٥٪) واسهم (بوسيدون) بنسبة (٥,٢٥٪) واسهم (هزوا) بنسبة (٣٪) واسهم (تاسيرنال) بنسبة (٢٪).

وكانت حصيلة التداول ارتفاع (٥٨) سهما وانخفاض (٣٨) سهما وبقاء (٤٢) اسهم بدون تغيير.

* اطار (معوف) *

واستمر اطار (معوف) حيث يتم التداول بأسهم الشركات الكبيرة جداً (٢٥ شركة) بالارتفاع الحاد اذ سجل يوم امس ارتفاعاً بنسبة (١,٤٩٪). ولاول مرة تجاوز مؤشر (معوف) مؤشر (مشتنيم) اذ بلغ المؤشر (٢١٥,٢٧) نقطة.

وتم التداول في حوالي (١,٠٠٠) امكانية شراء (...). وبلغ الحجم الاجمالي (٢٢,٣) مليون شيكل.

* اطار (كرام) *

وسجل اطار (كرام) ارتفاعاً متوسطاً نسبياً. ففي بداية التداول قدمت طلبات شراء كبيرة نسبياً بحجم (١,٨) ملايين شيكل مقابل (٧٤) مليون شيكل طلبات بيع. وكانت حصيلة التداول ارتفاع (٢٩٥) سهما وانخفاض (٢٩٢) سهما وبقاء (٣١٨) سهما بدون تغيير. وبلغ حجم التداول في هذا الاطار (١١١) مليون شيكل.

وسجل مؤشر (كرام) ارتفاعا بنسبة (٣٦,٠٠٪) ومؤشر القائمة الرئيسية ارتفاعا بنسبة (٨٥,٠٠٪) ومؤشر القائمة الموازية انخفاضاً بنسبة (٤١,٠٠٪).

* ملخص اسبوعي *

وفي تلخيص اسبوعي للتداول في سوق الاسهم تبين انه كان ايجابيا في جميع اطر التداول وكذلك في جميع فروع الانتاج. مما يشير الى ان الارتفاعات الحالية التي تشهدها بورصة تل ابيب هي ارتفاعات حقيقية وتدخل سوق الاسهم الى مرحلة جديدة لربما مرحلة السلام الذي يبشر بالرخاء والنمو الاقتصادي.

وكان اعلى ارتفاع في اطار (معوف) حيث سجل المؤشر ارتفاعاً بنسبة (٨,٠٥٪) ويليه مؤشر (مشتنيم) وبلغ الارتفاع الاسبوعي (٦,٣٥٪) ومؤشر (كرام) بنسبة (٢,٣٠٪) ومؤشر القائمة الرئيسية (٥,٤٩٪) ومؤشر القائمة الموازية (٢,١٩٪) والمؤشر العام للاسهم سجل ارتفاعا بنسبة (٥,٣١٪).

* السندات *

تحققت ارباح معتدلة في اطار السندات كان في تداول امس، وسجلت السندات المربوطة بالجدول انخفاضا طفيفا بالمعدل. وسجلت السندات طويلة الامد انخفاضات كبيرة تجاوزت الـ (٢٪).. وانخفضت ايضا السندات المربوطة بالدولار وكانت هذه الانخفاضات بنسبة (٠,٠٥٪) بالمعدل.

* ارتفاع حاد للمارك الالماني *

سجل المارك الالماني ارتفاعا حادا مقابل ابرز العملات العالمية. وبلغ سعر صرف الدولار (١,٦٥) مارك للدولار الواحد. وحافظ الدولار الامريكي على استقراره امام الين الياباني وبلغ سعر صرفه (١٠٥,٦) يناً للدولار الواحد.

واعلن بنك اسرائيل يوم امس عن رفع سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة (٤٢,٠٠٪) ووصل سعر صرف الدولار الوسطي (٢,٨٦٣) شيكل. كذلك اعلن بنك اسرائيل عن تخفيض في سعر صرف الشيكل مقابل المارك الالماني بنسبة (٨٣,٠٠٪) وبلغ سعر صرف المارك الوسطي (يصبح) (١,٧٣٤١) شيكل للمارك الواحد.

واستمرت الاوساط الصناعية في بيع الدولار وبلغ فائض المبيعات امس (١٠,٥) مليون دولار اشترى بنك اسرائيل منها (٦,٥) مليون دولار.

● فيصل حسلي ●


يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد

اكثر من نصف كشوفات حساب التلفون المضخمة يدفع لحساب شركة «خدمات العشق والفوازير» (٦٥٠)!

● «بيزك»: بامكان كل مواطن ان يتصل بنا مباشرة ويطلب الغاء هذا الخطر لضمان عدم اجراء اية اتصالات عن طريق الخطأ والخداع ● شركة «تلعاد»، بائعة «الخدمات»، تتعامل مع القضية بفظاظة بحجة «اننا لا نرد على الصحف»!! ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – وصلت، خلال الاسابيع الاخيرة، كشوفات حساب مضخمة من شركة «بيزك» لعدد كبير من السكان. وتبين، بعد الحصول على كشف بتفاصيل تركيبة المبلغ، ان اكثر من ٥٠٪ من الفاتورة مدفوع لحساب شركة «تلعاد» التي تبيع «خدمات العشق والفوازير» والمعروفة بالرقم (٦٥٠).

ومن المعروف ان «تلعاد»، وغيرها من الشركات، تعرض على المواطنين خدمات بالهاتف لسماع قصة غرام او محادثات جنسية او حلول فوازير او نكات او تكهنات الاطوار وغيرها، وذلك مقابل مبلغ من المال عن كل دقيقة ارخصه شيكلان.

احد الكشوفات وصل الى عائلة من الناصرة، يبلغ معدل مصاريف الهاتف لديها كل شهرين ١٥٠ شيكلا. لكن الكشف الاخير جاء بمبلغ ٦٠٠ شيكل، فطلب رب العائلة كشفا تفصيليا من «بيزك»، فوجد ان حوالي (٤٠٠) شيكل من المبلغ صرف لحساب شركة «تلعاد» هذه، مقابل اتصالات خلال يومين (٦/١٥ و٧/٢) ولم يكن يعرف رب العائلة شيئا عن «خدمات تلعاد». وحاول اخذ جواب من الشركة او بيزك دون نتيجة فتوجه الينا طالبا، على الاقل، تنبيه الناس الى هذه المشكلة.

حملنا القضية بدورنا الى ادارة شركة «تلعاد» في تل ابيب. وقد جاء الرد فظا، كمن «عمل عملة» ووطلع بالعالي، فالموظفة التي ردت على الاتصال الاول قالت: «نحن لا نرد على الصحف». ثم طرقت السماعة بدون انتظار الجواب. فاتصلنا مرة اخرى وطلبنا المدير بدون ان نقول لهم اننا من صحيفة. فجاء الجواب من الطرف الثاني: انا المديرة. ماذا تريدين. فسألنا عن اسمها فقالت: غير مهم انا المديرة! عندما طرحنا المشكلة فأجابت: «نحن لا نعطي ردودا للصحفيين. انشروا ما تشاؤون». وجريا على تقاليدهم «المحترمة» طرقت السماعة. واتصلنا مرة ثالثة في اليوم الثالث فردت صبية ثالثة. وقالت: «المدير مشغول جدا ولا يستطيع ان يكلمك».

عندها توجهنا الى شركة الهواتف «بيزك» وجاء الجواب كالتالي: «بامكان كل مواطن ان يتصل بنا مباشرة ويطلب الغاء هذا الخط، وهذه هي الطريقة الوحيدة والانفع لضمان عدم اجراء اية اتصالات ان كانت بواسطة ابناء العائلة بدون معرفة الوالدين او بواسطة الخطأ اذ ان جهاز التلفون اللاسلكي القريب من البيوت، التي تملك جهاز تلفون عادي، يلتقط خطأ موجة تلفونات اخرى ويتصل على حسابها». وحول الكشوفات التي يعتقد اصحابها بأنها خاطئة بامكانهم ان يدفعوا في مكتب شركة «بيزك» الحساب الخاص للشركة الخاصة والمرتبطة بالرقم (٦٥٠) وفيما بعد ينهي الحساب مع اصحاب هذه الخدمات».

وحول شرعية العمل بهذه الخطوط دون موافقة اصحابها تبين ان وزارة الاتصال هي المسؤولة عن ذلك، فتوجهنا الى الناطق بلسان الوزارة، السيد جورستافو طرايبر، فقال: «لقد وصلتنا شكاوى عن العديد من المشاكل حول هذه الخطوط ومن جهتنا فقد سبق ان وافقنا على عملها بشكل قانوني ولكن نتيجة لهذه المشاكل التي بات يعاني منها المواطنون بشكل مستمر سنبحث الموضوع من جديد. بعد عدة اشهر يكون قد مر عام على استعمال هذه الخطوط وسنعتبر هذه الفترة تجربة ونأمل ان نتخذ اجراءات لا تضايق اي طرف».

الوزير روبنشطاين

«الادب العربي الفلسطيني يحرض على الدولة ولذلك لا يتم تدريسه»

● على المعلمين الا يقوموا بالتحريض على الدولة في المدارس! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «يجب تعليم الادب والشعر العربي الفلسطيني، ولكن يجب عدم تعليم الادب المحرّض ضد الدولة» – هذا ما صرح به امس الخميس وزير المعارف امنون روبنشطاين، خلال لقاء اذاعي ومفتوح مع المستمعين وذلك ردا على سؤال وجهه له مراسل «الاتحاد» حسين سويطي حول تعليم الادب العبري والصهيوني بشكل خاص في المدارس العربية وعدم تعليم الادب الفلسطيني وخاصة الشعراء محمود درويش، سميح القاسم وتوفيق زيّاد.

واضاف الوزير قائلا انه يجب التوصل الى حل وسط ومقبول في هذه القضية. واعرب عن امله في ان تحل هذه القضية مع حلول السلام الموعود.

وردا على السؤال لماذا لا يتم تعليم تاريخ القضية الفلسطينية وتاريخ الصراع العربي الاسرائيلي من وجهة النظر التاريخية الموضوعية وليس كما هو الحال الآن من وجهة النظر الصهيونية الرسمية، قال الوزير ان هذه القضية صعبة ولا يملك جوابا عليها.

وقال الوزير ردا على سؤال آخر حول تقدم او عدم تقدم المعلم العربي لاسباب سياسية ان سياسته المعلنة والرسمية هي منع اي اعتبارات سياسية او عائلية او فئوية في تقدم المعلم العربي في سلك التعليم. لكنه حذر المعلمين العرب بأن عليهم «ان يعرفوا ان المدارس العربية هي مؤسسات تابعة للدولة وعلى الرغم من النزاع والنقاشات فعلى المعلمين الا يحرضوا ضد الدولة داخل المدارس»! واعرب عن استعداده لبحث كل موضوع من هذا النوع بشكل مهني.

واذيع اللقاء عبر موجات «صوت اسرائيل» باللغة العربية.

بعد اغلاق مستهجن «عقابا» للطلاب المضربين

المحكمة المركزية تلزم بلدية حيفا باعادة فتح ابواب مدرسة «المتنبي»!

● اليوم، تنتظم الدراسة في المدرسة كالمعتاد ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أغلقت بلدية حيفا، صباح امس الخميس، ابواب مدرسة «المتنبي» العربية في المدينة ومنعت دخول الطلاب، الذين فوجئوا بقرار البلدية. وتوجهوا بشكل تظاهري الى مبنى البلدية برفقة العشرات من ذويهم، احتجاجا على خطوة البلدية المستهجنة، والتي اتخذت عقابا للطلاب، لانهم نفذوا اضرابا انذاريا في (٩٣/٩/١)، بدعوة من لجان الاباء في مدارس حيفا العربية الثلاث، احتجاجا على عدم نقل المفتش كامل فارس وانعدام المساواة مع المدارس اليهودية.

وحضرت قوات كبيرة من الشرطة وفرقت الطلاب بالقوة، يوم امس الخميس.

وتقدمت لجنة الاباء في مدرسة المتنبي، صباح امس الخميس، بطلب الى المحكمة المركزية في حيفا ضد البلدية لالزامها بفتح المدرسة. وأصدر القاضي د. دان بأين، قرارا بموافقة البلدية ينص على فتح المدرسة امام الطلاب.

واتخذت بلدية حيفا خطوتها باغلاق المدرسة بحجة أنها تابعة للبلدية وان الاضراب غير قانوني، ورفض لجنة الاباء، في اليوم الدراسي الاول، الاستجابة لطلب البلدية بالغاء الاضراب.

وقالت عضو لجنة الاباء، تيريز نصر – عزام، لمراسلنا: «لقد أبلغنا لجنة الاباء القطرية بقرار الاضراب وحصلنا على دعمها وموافقتها». وأضافت: «رغم الاتصالات مع البلدية للعدول عن قرارها، الا ان المسؤولين فيها منعوا الطلاب من الدخول الى المدرسة، بعد ان استدعوا الشرطة. مما اضطر الطلاب للانتقال الى امام مبنى البلدية حيث تظاهروا مطالبين رئيس البلدية بحقهم في التعليم. واثناء ذلك وصل افراد الشرطة وطلبوا من اولياء الامور المتواجدين صرف الطلاب. وهددوا باعتقال رئيس لجنة الاباء السيد صالح عباسي».

وتدخل د. عيسى نقولا، ممثل الجبهة في بلدية حيفا، لحل المشكلة. وقال لمراسلنا: «عندما علمت ان رئيس البلدية اصدر قرارا باغلاق ابواب المدرسة لاجل غير مسمى، هاتفته ونائبه شطاطمان والمسؤول عن قسم التربية والتعليم، وطالبتهم بالعدول عن القرار التعسفي، مؤكدا لهم ان الاضراب وسيلة قانونية».

وأضاف: حتى لو قبلنا وجهة نظر رئيس البلدية بأن الاضراب لم يكن ضروريا فهذا لا يعني ان يستعمل الاسلوب ذاته لمعاقبة الطلاب واولياء امورهم.

وقال: لقد تعامل رئيس البلدية مع الاحداث باستخفاف بمصير الطلاب العرب وتصرفه كأنه غير مسؤول.

وقال الناطق بلسان بلدية حيفا تعقيبا على ما جرى: «الخلاف هو بين اولياء امور الطلاب ووزارة المعارف. واذا كان للاباء ما يقال ضد الوزارة فعليهم العمل باساليب اخرى وليس خوض النضال على حساب الطلاب».

واضاف قائلا: «لم نعترض في جلسة المحكمة على اعادة فتح ابواب المدرسة لانعدام الخلافات بين البلدية واولياء امور الطلاب».

هذا، وتقدمت لجنة الاباء بطلبها الى المحكمة لاعادة فتح ابواب المدرسة بواسطة المحامي غسان اغبارية.

مقتلعو عشيرة العزازمة يصعّدون اعتصاماتهم الاحتجاجية

● امس اعتصموا امام السفارة المصرية وفي نيتهم الاعتصام امام سفارات امريكا وبريطانيا وفرنسا وممثلية المجموعة الاوروبية ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صعّد المواطنون العرب، من عشيرة العزازمة، الذين اقتلعتهم السلطات قبل اسبوع من ارضهم في النقب ونقلتهم الى مجمع النفايات الكيميائية، قرب رمات حوفاف، اجراءاتهم النضالية احتجاجا على القرار التعسفي بترحيلهم. وبالاضافة الى استمرار اعتصامهم امام مكتب رئيس الحكومة في القدس اعتصم عدد منهم، يوم امس الخميس، امام مبنى السفارة المصرية في تل ابيب. واستقبل مستشار السفارة المصرية، محمود امين حسنين، وفدا عن المعتصمين واستمع الى شرح عن مشكلتهم واعرب عن تضامنه معهم، واعدا باثارة ما سمعه امام الهيئات المختصة.

وعلم ان المطرودين من ارضهم سيقومون باعتصامات مماثلة امام سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وممثلية المجموعة الاوروبية، لدعمهم في نضالهم من اجل ارجاعهم الى اراضيهم.

عقد راية الصلح في المشهد

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اطلقت شرطة الناصرة، امس الخميس، سراح جميع معتقلي المشهد وعددهم (٣١) شخصا وكانوا اعتقلوا بتهمة المشاركة في «الطوشة» التي وقعت في القرية بين عائلتين في اعقاب خلاف بسيط اثر حادث اصطدام سيارتين. وقد وقع كل منهم على كفالة شخصية.

وكانت «الطوشة» وقعت مساء يوم الثلاثاء.

الا انه بتدخل سريع من اهل الخير وبفضل حكمة غالبية افراد العائلتين عقدت راية الصلح بين الطرفين.

وفي يوم امس غادر المستشفى الانجليزي الشاب حامد سليمان بينما لا يزال شقيقه مسعود يرقد في مستشفى العفولة لتلقي العلاج.

لاول مرة في البلاد

فيلم تلفزيوني لتشجيع السياحة الى الناصرة، يبث قريباً!

*** وزارة السياحة، التي تجاوبت مع طلب بلدية الناصرة، تعد مواد اعلامية في الخارج لتشجيع السياحة الى المدينة * البلدية تدعو وسائل الاعلام المحلية والعالمية لزيارة الناصرة واطلاع قرائها ومشاهديها على طبيعة المدينة واهميتها السياحية ***



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – لاول مرة في تاريخ البلاد، سيبث التلفزيون الاسرائيلي قريباً فيلماً دعائياً لمدة ٣٠ ثانية عن مدينة الناصرة بغية تشجيع السياحة المحلية والاجنبية اليها.

وقد تحقق هذا الامر في اعقاب تجاوب وزير السياحة، عوزي برعام، مع طلب رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، حول ضرورة السعي الجدي لتشجيع السياحة الى الناصرة، محلياً وعالمياً. فالمدينة تعتبر ذات اهمية تاريخية وذات مكانة حيوية مميزة تهم السائح الاجنبي وتهم السائح الاسرائيلي ايضاً. وجنباً الى جنب مع ذلك اعدت البلدية والوزارة فيلماً اعلامياً بالاشتراك مع مختصين. ووعدت الوزارة البلدية بترتيب بث الفيلم في التلفزيون الاسرائيلي ابتداء من يوم الاحد القادم (بعد غد)، طيلة الاسبوع.

هذا، وعلمنا ان وزارة السياحة تعد مواد اعلامية حول الناصرة، بهدف نشرها في الخارج لتشجيع السياحة في الناصرة.

ومن جهة ثانية تنظم ادارة البلدية، بالتعاون مع الوزارة، جولة لممثلي وسائل الاعلام المرئية والمقروءة، محلياً وعالمياً من اجل اطلاعهم على الناصرة حتى يطلعوا قراءهم ومشاهديهم على طبيعتها واهميتها السياحية.

في قرار فريد من نوعه

المحكمة المركزية تلغي قرار المحكمة العليا..

*** العليا كانت قررت اعادة المتهم الى المعتقل. لكن القرار لم يصل الى النيابة فبقي طليقا. لذلك قررت المركزية الغاء قرار اعادة الاعتقال ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – في قرار فريد من نوعه، وبعد ساعتين ونصف الساعة من البحث، وافق قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، جدعون جينات، امس الخميس، على طلب محامي المتهم والغى قرارا كانت اصدرته المحكمة العليا بحقه.

والحديث يدور عن الشاب محمد حسين منصوري (٢٦ عاما)، الذي كانت المحكمة المركزية في الناصرة قررت في الاسبوع الماضي اطلاق سراحه بعكس رغبة النيابة التي طلبت تمديد اعتقاله لمواصلة التحقيق معه في سرقة اموال وسجائر من سائحة كندية في سدي اليعزر.

الا ان النيابة استأنفت الى المحكمة العليا. فقررت هذه اعادته الى المعتقل. لكن قرار العليا، ونتيجة لخطأ ما، لم يصل الى النيابة. وعليه، لم ينفذ. وبقي المتهم طليقا، ولكن وفقا لشروط اطلاق سراحه في المركزية (سجن بيتي من الثامنة مساء حتى الخامسة صباحا وكفالة طرف ثالث بقيمة ٢٠ الف شيكل وايداع مبلغ ٥ الاف شيكل في المحكمة).

بناء عليه، قدم محاميه الاستاذ مشيل عون طلبا الى مركزية الناصرة، امس، لاعادة النظر في قرار العليا. ولما تبين ان قرار العليا لم يصل الى النيابة، واستنادا الى سوابق قضائية اخرى، وافق القاضي على طلب المحامي وثبت امر اطلاق سراح المتهم.

خلال يوم دراسي، أمس

المنطقة الصناعية الجديدة في سخنين جاهزة بنسبة (٩٠) بالمئة

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – بدعوة من مجلس سخنين المحلي و«مركز التطوير الاقتصادي اليهودي – العربي» أقيم، امس الخميس، يوم دراسي في «منتزه سخنين للافراح» بحضور العشرات من المستثمرين من اهالي البلدة حول المنطقة الصناعية الجديدة وسبل تطوير الصناعة.

وقدم في اليوم الدراسي عدد من المحاضرات والمداخلات من قبل عدد من المختصين في هذا المجال وبينهم قاسم ابو ريا، مدير قسم التخطيط الاستراتيجي في مجلس سخنين المحلي، الذي تولى عرافة اليوم الدراسي.

والقى السيد مصطفى ابو ريا، رئيس المجلس، محاضرة حول تطوير المنطقة الصناعية ومما قاله: «بدأنا باعداد وتجهيز المنطقة الصناعية بحيث تكون جاهزة ومتطورة من شوارع ومياه وكهرباء وتلفون».

وتلته سارة كريز، المديرة العامة لمركز التطوير الاقتصادي، فالقت كلمة تحية.

وقال المخطط ومنفذ المشروع، بشير عبد الرازق (من شركة يورام قديش) ان المنطقة الصناعية جاهزة بنسبة ٩٠٪.

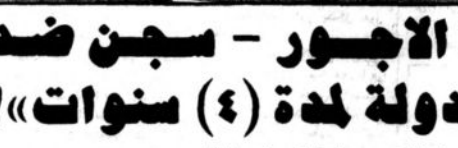
كما تحدث كل من السادة اوري فرانكفل واياد زحالقة وعضو مجلس سخنين، كمال غنايم، الذي عمل على ملاحقة المشروع.

كما تحدث مستشار وزير الصناعة والتجارة للوسط العربي، السيد رياض حمزة، وقال ان الوزارة خصصت هذه السنة (١٩٩٣) مبلغ ١٣ مليون و٧٥٠ الف شيكل لاقامة مناطق صناعية في الوسط العربي من ضمنها سخنين. كما خصصت ١٥٠ مليون شيكل للسنة المالية (٩٤ – ٩٥) من أجل تطوير واقامة مراكز صناعية في الوسط العربي. وقال ان هنالك مخططا لاقامة ٢١ مجمعا صناعيا في الوسط العربي. وتحتوي هذه المجمعات على ٢١٧٢ دونما من الاراضي التابعة لدائرة اراضي اسرائيل.

وقدم المهندس مصطفى ابو رومي محاضرة علمية عن تطوير الصناعة العائلية والورش الصغيرة.

وكانت المحاضرة الاخيرة حول ادارة المجمعات الصناعية وقدمها نداب اريخا.

هذا، ورد المحاضرون على التساؤلات والاستفسارات التي قدمها المستثمرون وطالب عدد من المستثمرين مستشار وزير الصناعة والتجارة بالعمل على تخفيض اسعار قطع الارض المخصصة للمنطقة الصناعية، ووعد ببحث الموضوع.

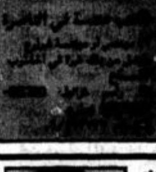


«اتفاقية الاجور – سجن ضد مستخدمي الدولة لمدة (٤) سنوات»!

● تل ابيب – لمراسل «الاتحاد» النقابي، جهاد عقل – «مركز نقابة مستخدمي الدولة يرفض اتفاقية الاجور التي تم توقيعها مع وزارة المالية. ويطالب بالدخول في مفاوضات جديدة مع ممثلي وزارة المالية من اجل تعديل هذه الاتفاقية. ووفقا لرد المالية ستتخذ الاجراءات لمواصلة علاج الموضوع».

هذا هو نص القرار الذي اتخذه مركز نقابة مستخدمي الدولة، يوم امس الخميس، خلال الجلسة الصاخبة التي عقدت في مقر الهستدروت في تل ابيب. وشارك فيها اعضاء المركز ورؤساء، واعضاء، لجان العمال في مختلف المكاتب الحكومية.

افتتح الجلسة رئوبين بن عامي، سكرتير نقابة مستخدمي الدولة، فقام بشرح بنود اتفاقية الاجور التي تم توقيعها مع وزارة المالية. الا ان ممثلي لجان العمال واعضاء المركز جميعا، قاموا بالتشويش وطالبوا بن عامي واعضاء السكرتارية بالاستقالة.





ملحق
الاتحاد
الجمعة ٣ ايلول ١٩٩٣ الصفحة ١



عجلة المسرح الآخر في عكا بدأت وتتحول ... ٥٠٠ عرض و٢٨ مسرحية تعرض لاول مرة

(ص ١٣)

نَعَمْ لغزة - اريحا اولا.. اذا كان هناك «ثانيا» و«ثالثا»..

اريحا.. مدينة الارقام القياسية

● لا ندري بعد ان كانت الدلالات التاريخية لمدينة اريحا مدعاة للتفاؤل ام التشاؤم، وان كنا نميل بالفطرة الى التفاؤل بمعناه التاريخي والرحب.

قلبنا بطون كتب التاريخ، وجدنا ضالتنا في موسوعة «بلادنا فلسطين» للمؤرخ مصطفى مراد الدباغ، يقول الدباغ في القسم الاول من الجزء الاول للموسوعة عن اريحا «انها كانت اول مكان في فلسطين شرع فيه الانسان يبني بيوته. وبذلك كان سكان اريحا القدماء اول من انتقل، في بلادنا، من سكن المغاور الى المعيشة المستقرة. وترجع بقايا مساكنها البدائية الى نحو عام ٧٠٠٠ سنة قبل الميلاد». (مصطفى مراد الدباغ - بلادنا فلسطين ج١ ق١ ص٣٦٢).

ويدور في اللحن سؤال تلقائي ومشروع، هل تكون اريحا القرن العشرين اول مكان ينتقل اليه الفلسطيني المشرد، ليس من المغاور هذه المرة، بل من مخيمات التشرد

● البقية على صفحة ٢ ●

غزة

● تتمة من صفحة ١ ●

المارة تتفاعل معاني الرغبة والعجز في ظل بطالة عمالية خانقة.

الناس يعيشون حالة من الترقب لما سوف يحمله المستقبل. ترى الناس يسيرون في الشوارع بلا مبالاة، وكأنهم سلموا امرهم للقدر. وعدا ذلك فكل شيء يبدو عاديا. الباعة ينادون الزبائن ليستجيب من يستطيع ان يشتري خبزا وفاكهة وعلبة حليب للصغار. وكل شيء عادي. الجرحى يستلطون والشباب ما زالوا يعرالدون على المعتقلات والحجارة ما زالت تسقط على آليات الجنود.

في ظل اجواء مشحونة بالترقب والقلق والغبار خرجنا نستطلع اراء الناس لنعرف موقفهم مما يجري. وعلى وجه الخصوص حول اتفاق المبادىء المسمى بصيغة غزة - اريحا اولا. لدينا سؤال واحد للجميع. ما هو موقفكم من يحرقون من العدو. وان الصيغة لا نتيجة لها ولن تؤدي الى اي حل. القرآن هو الصادق والصحيح.

- زياد الشرفا (٤٠ عاما) تاجر من حي النصر قال:

اوافق على هذه الصيغة. قالها بعطف، ثم اضاف: بشرط ان ترفع عنا معاناة الاحتلال.

- نائلة عبد الرحمن مهنا (٢٧ عاما) مساعدة صيدلي، قالت:

انا ارفض بشدة هذه الصيغة. رغم انني اؤيد منظمة التحرير وموقفي السياسي مؤيد لحركة فتح. لكنني اعتقد ان هذه الصيغة تعبر عن موقف ياسر عرفات ورجاله وليس موقف بقية الذين ناضلوا وضحوا من جرحى ومعوقين ومعتقلين. واضيف ان صيغة (غزة واريحا اولا) لن تؤدي الى تحرير الارض المحتلة.

- جاد ابراهيم مقاري (٣٥ سنة) سائق اجرة من مخيم البريج قال: اذا كانت هناك نوايا حسنة عند الجانبين. فهي بداية سليمة لما نطمح اليه من تحرير الارض المحتلة منذ عام ٦٧ بما فيها الصيغة ان لم ترتبط باطار حل واتفاق شامل. لدى اسرائيل رغبة محمومة للتوقيع على هذا الاتفاق للتخلص من قطاع غزة نتيجة الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها. من جانب اخر هل لدى م.ت.ف او الذين سيتسلمون السلطة، هل لديهم الامكانيات المادية لترميم اقتصاد مدمر وخلق البنى الاقتصادية الصحيحة.

يشاع ان اوروبا سوف تستثمر اموالها في غزة واريحا. ولكن هل الوضع في غزة واريحا في المرحلة القادمة مشجع للاستثمار في ظل وضع امني غير مستقر، لا توجد مواد خام ولا توجد ظروف للتسويق ملائمة.

ومع ذلك من المفترض ان تتدفق الاموال من اوروبا ودول الخليج ليس بهدف الربح، انما لانتزاع تنازلات سياسية. كل الدلائل تشير الى انها سوف تدور حول قضيتي القدس والاستيطان.

نحن كمؤسسة لم نتعاط بعد مع صيغة غزة - اريحا ونحن نترقب. ولكن فيما لو جرى تطبيق هذه الصيغة سنضطر للتعامل مع



صيغة غزة - اريحا اولا. وتلك هي بعض الردود.

- عمر فوزي الدجاني - العمر (٦٠) عاما يمتلك كشكا لبيع المجلات والصحف من حي الدرج قال:

● اذا كانت هذه الصيغة بداية تؤدي الى الانسحاب من كل الاراضي المحتلة بما فيها القدس فهذا جيد. ولكنني لا استطيع ان اطمئن الى ان اسرائيل سوف تلتزم في الحل النهائي بما نريد.

- عطا، «واحد من عامة الشعب» العمر (٤٠) عاما - خياط شنط من حي الزيتون، كان رده الاول: «وهل يؤخذ برأيي. قلت: سنتعرض ذلك. فاجاب: انا اؤيد هذه الصيغة على اساس انها بداية لتحرير الارض واقامة الدولة.

سألته: وهل ترى في هذه الصيغة بداية؟

اجاب: تسمع من التصريحات ووكالات الانباء غزة واريحا اولا. لذلك فانا اعترض ان هناك ثانيا وثالثا ونأمل ان نصل في الحل النهائي الى الانسحاب الاسرائيلي ورفع هذه المعاناة.

- رزق اسماعيل ابو دقة، العمر (٤٤) عاما - سائق اجرة من سكان قرية القرارة - خانيونس. قال: كله ضحك على الذقون والذين يطارحون لا القدس واقامة دولة فلسطين الديمقراطية. لكن ما هو مطروح ليس واضحا تماما، واذا كان ما هو مطروح غير ذلك فسوف يسوء الوضع اكثر مما هو عليه.

- يوسف ابو غراية (٢٩ عاما) صاحب محل في دير البلح قال:

- اذا كانت هذه الصيغة خطوة تتلوها خطوات لتحرير جميع الاراضي المحتلة فهي بداية جيدة. ولكننا نريد ان نعرف ما هو الحل النهائي. نحن نطمح لاستقلال كامل. فقد اعلنا عن قيام دولة مستقلة وديمقراطية.

- مازن حداد (٢٨ سنة) تاجر من حي الرمال قال:

- وهذه الاتفاقية غير مفهوم محتواها ولا تتضمن حلولا اقتصادية واجتماعية. الصيغة ليست واضحة تماما. ولا تعبر عن طموحات الشعب الفلسطيني. فمثلا نحن لا ندري كيف سيكون الاتصال الجغرافي بين غزة والضفة الغربية بما فيها اريحا. ان هذا الاتصال شيء حيوي جدا من الناحية القومية والاقتصادية».

توجهنا الى مؤسسة الاغاثة الزراعية، والتقينا المهندس تيسير محيسن مدير البرامج في المؤسسة، بادرنا بالقول:

هناك خطورة سياسية في هذه الواقع الجديد. لكننا لا ندري ما هي طبيعة المرحلة القادمة. لذلك ليس لدينا اي برامج، فقط سنستمر كعادتنا في اسداء خدماتنا للمزارعين على افضل وجه.

- صاحب مصنع للخياطة فضل عدم ذكر اسمه قال:

نحن نرفض صيغة غزة - اريحا. لاننا نجهل ما هو المصير النهائي.

- توجهنا للمناضل عبد الله حامد ابو العطا. قال: لا استطيع ان اعطي رأيي قبل ان ارى الصيغة. وكل ما نشر في الصحف لا يعطي اي مدلول. واضاف: الشارع الفلسطيني يطرح الاف الاسئلة عن الجنسية، عن اللاجئين، عن الارض، عن السيادة وليس هناك من يجيب. المعتمد لدينا هو الوفد المفاوض ولكن كل ما جرى كان عبر قنوات خلفية لا علم لنا بها. اللجنة التنفيذية لم تعتمد الاتفاق ولم يعرض عليها. وكذلك المجلس المركزي. ما يحدث هو تجزئة للحل. فالاتفاق كما نشر في الصحف غامض ومبهم. الفلسطينيون يتحدثون بشكل والاسرائيليون بشكل اخر اي اتفاق ينبغي ان يعرض على الشعب في استفتاء عام كما وعدنا الجماهير.

اريحا .. مدينة الارقام القياسية

● تتمة من صفحة ١ ●

واللجوء؟

ونوغل اكثر في التاريخ. فقد «عثر المنقبون في اريحا على سور يحيط بها، بني من الحجارة على ارتفاع عشرة امتار. واقيم فيه برج اسطواني قطره (١٣) مترا، يصعد اليه باحدى وعشرين درجة. وهذا السور والبرج اقدم بناء حجري عثر عليه علماء الاثار حتى الان. ويعود بناؤه الى سنة ٧٠٠٠ قبل الميلاد. ويحيط بالسور خندق حفر بالصخر على عمق مترين ونصف المتر وعرضه ثمانيةامتار».

ويستنتج المؤرخ لعلم الاثار محمود العابدي في مؤلفه «الحفريات الاثرية في الاردن وفلسطين خلال ١٩٠٠ - ١٩٦٩» الصادر في عمان عام ١٩٦٢ «ان بناء السور وحفر الخندق والقيام باعمال الري لتدل على كثرة السكان وقوة انظمتهم التي جعلتهم يقومون متعاونين مشاركين باعمال لا تقوم بها الا الحكومات. وهكذا يجوز لنا ان نقول ان اول نواة حكومة نشأت هنا».

فهل يكرر التاريخ نفسه، وهل تكون اريحا نواة لاول حكومة فلسطينية منذ فجر التاريخ؟!

ومن التاريخ الى اللغة والجغرافيا.

اصل التسمية من يريحو (YEREHO). و«يرح» و«البرح» في لغة جنوب الجزيرة العربية كانت تعني «شهر» و«قمر»، وتكون اريحا بذلك مدينة القمر.

واريحا مدينة الارقام القياسية. فهي اكثر مدن العالم انخفاضا عن سطح البحر، وفي عمق (٢٧٦) مترا عنه. ويعتقد بانها ايضا اقدم مدينة في العالم، حيث البحث الحفريات الاثرية ان نشوء الزراعة وتدجين الحيوانات والاستقرار ظهرت كلها في اريحا قبل ان تظهر في بلاد ما بين النهرين باكثر من حوالي الف سنة.

ونعود الى التاريخ. فدروسه وعبره لم تكن يوما ذات اتجاه واحد. وبمقدار ما فيه من عبر تدعو للتفاؤل، فان فيه دروسا تعطي اشارات متناقضة.

فقوم لوط الذين سكنوا اريحا وجوارها، وسمي البحر الميت باسمهم «بحيرة لوط»، تقول التوراة وكذلك القرآن الكريم، ان الله مسحهم عن وجه البسيطة وهدم بيوتهم ومدينتهم بسبب فجورهم».

وهذا ما يتفق مع العديد من الروايات التاريخية التي تفيد بان اريحا هدمت اكثر من مرة.

ولكن اول هدم وحشي تعرضت له اريحا على يد البشر، ودونته كتب التاريخ واسفار اليهود، فهو ذلك الذي تم على ايدي القائد اليهودي يوشع بن نون عام ١١٨٦ قبل الميلاد، الذي خاطب جنده قائلا: «واقتلوا كل من في اريحا من رجل وامرأة وطفل وشيخ، حتى الحمير والبقر والغنم بحد السيف.. احرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها..»

وبالفعل تمكن بن نون وجنده من الاستيلاء على اريحا بمساعدة من فيها من العاهرات، وقتلوا سكانها وحرقوا بناياتها بعد ان نهبوا ما فيها من نفائس واموال.

وتتعاقب فصول التاريخ. ولم يدم حكم بن نون، ففي عصر القضاة نحو ١١٧٠ - ١٠٣٠ ق.م، اخرج «عجلون» ملك المؤابيين اليهود من اريحا واتخذها عاصمة له.

وجاء هيرودس الكبير بعد ذلك ليجدد المدينة. ومن منشآته فيها حلبة وميدان لسباق الخيل ومسرح لصراع الوحوش وقصور وجنائن. وجلب المياه اليها من العيون والاودية المجاورة. واشتهرت اريحا في عهده بعسلها وبلسمها.

واورد الانجيل معنى ان السيد المسيح عليه السلام اعاد في اريحا البصر الى اعمييْن.

وبعد خراب اريحا التي عمرها هيرودس اعاد الرومان بناءها وقت في عهد البيزنطيين.

وحكم العرب المسلمون اريحا ابتداء من القرن السابع الميلادي، ومن اشهر الاثار فيها القصر الشتوي للخليفة الاموي هشام بن عبد الملك.

وقال المقدسي عنها ان «ماءها اخف ماء في الاسلام، كثيرة الموز والارطاب والريحان».

ولكن وقوع اريحا في منطقة غور الاردن، وهي امتداد للجرف القاري باتجاه البحر الاحمر جنوبا، بين قارتي اسيا وافريقيا، عرضها لزلازل كبيرة، حيث هدمت اكثر من مرة، كما يدل تراكم الطبقات الاثرية من عهود مختلفة فيها.

* اريحا في العصر الحديث *

لعل موقعها، او مناخها، ام لا ندري السبب الفعلي، هو الذي جعل اريحا عرضة لاهتزازات وتقلبات كبيرة. فتارة يرتفع عدد سكانها عدة اضعاف، وتارة ينخفض الى عدة مئات. فقد شهدت عبر تاريخها موجات نزوح كبيرة في الاتجاهين.

كانت اريحا حتى عام ١٩٠٨ بموجب الترتيبات الادارية العثمانية قرية، ثم جرى في ذلك العام ترفيعها الى درجة مركز ناحية. واعتبرت الناحية الخامسة التي يتكون منها قضاء القدس. وحسب احصاء اجري عام ١٩١٠ كانت ناحية اريحا تضم ست قبائل وعشرين قرية. بقيت اريحا تحت الحكم العثماني الى يوم ٢١ شباط عام ١٩١٨، وهو اليوم الذي دخلها فيه البريطانيون وظلوا فيها حتى يوم ١٤ ايار ١٩٤٨.

ومن الدلالات على تذبذب اعداد سكانها، انهم بلغوا في عهد هيرودس الكبير باني قيسارية وسبسطية ١٠٠ الف نسمة. ولكن في دليل بدكر المطبوع عام ١٩٢٢ ورد ان في اريحا ٣٠٠ نسمة فقط. وفي عام ١٩٢٢ كانوا نحو ١٠٣٩ ارتفعوا عام ١٩٣١ الى ١٦٩٣ وعام ١٩٤٥ اصبحوا ٣٠١٠.

اما مساحة قضاء اريحا فبلغت بموجب التقسيمات الادارية اواخر عهد الانتداب ٣٤٠٠٧ كيلومتر مربع، لم يكن لليهود فيها اي شبر.

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ تدفق اليها الاف اللاجئين، وضمت اول مخيمين لها (عقبة جبر وعين السلطان) وتضاعف عدد سكانها اكثر من عشرين مرة. واصبح عام ١٩٦١ (٦٤٢٧٦) نسمة وفي عام ١٩٦١ اصبحوا ٧٥١٣٣ واصبحت مساحة القضاء ٣٤٢ كيلومترا مربعا. يقع ٣١٢كم مربع منها تحت مستوى البحر.

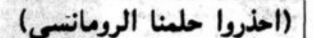
وفي تلك الفترة ازدهرت اريحا، بسبب الاكتشافات الاثرية فيها من ناحية، وتحولها الى مكان جذب سياحي ومشتى للعائلات المقدسية من ناحية اخرى. حتى انه زارها ٣٩٠٤١ سائحا عام ١٩٦٤، و٥٧٥٨٤ سائحا عام ١٩٦٥ وكان ذلك اعلى رقم من السياح يزور مدينة في حدود المملكة الاردنيةالهاشمية.

وبعد هزيمة ١٩٦٧، شهدت اريحا حركة نزوح واسعة، لينخفض تعداد سكانها مع مخيماتها الى اقل من ١٠٠٠٠ ارتفعوا الى ٢٥ الفا حاليا.

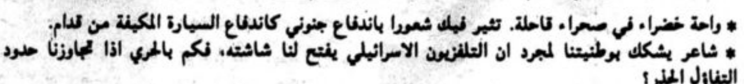
وتظل دروس التاريخ قاسية وعميقة. اذ قال عنها مؤلف الانس الجليل «وكانت عامرة بخيراتها وثرواتها، واختلت بسبب الكوارث الطبيعية وفقدان الامن ووعورة الطرق وفساد الحكام وغيرها تتقلص شيئا فشيئا الى ان اصبحت قرية صغيرة فقيرة».

■ سلمان ناطور ■

أريحا اولا..



(احذروا حلمنا الرومانسي)



* واحة خضراء في صحراء قاحلة. تثير فيك شعورا باندفاع جنوني كاندفاع السيارة المكيفة من قدام.

* شاعر يشكك بوطنيتنا لمجرد ان التلفزيون الاسرائيلي يفتح لنا شاشته، فكم بالحري اذا تجاوزنا حدود التفاؤل الحذر؟

* احذروا «زلبطة» الناس وابعدوا الاجهزة الالكترونية عن اجساد المسافرين في «بلاستين ايرز» (الخطوط الجوية الفلسطينية).

* فنطازية شرقية: مهرجان جرش الاردني ومهرجان اريحا الفلسطيني ومهرجان بيت شان الاسرائيلي - كلها في موعد واحد.

* وقف وقد وضع يده على مسدسه المعلق على خاصرته وتحدث عن مخاوفه - مستوطن اسرائيلي.

● كانت السيارة تنحدر بسرعة جنونية، على الشارع العريض والملتوي الذي يشق الجبال الصحراوية بين القدس واريحا. كان الطقس حارا وخانقا حتى ان صديقنا الدكتور ماجد الحاج اتهم (مازحا) السائق الطيب بانه لا يشغل المكيف الهوائي ليوفر قليلا من البنزين/السولر. واقسم السائق انه يشغله على اعلى درجة ووعدنا بالغلظ الايمان ان نسافر معه في المرة القادمة بسيارة موديل ٩٤ وفيها مكيف ينفث الهواء المكيف من «قدام ومن وراء»، وانفجر ضاحكا ونحن ايضا.

اطلت اريحا. واحة خضراء في صحراء قاحلة. الجبال الجرداء التي تكللها لم تمنحها سوى المزيد من الجمال والرومانسية التي تثير فيك شعورا باندفاع جنوني نحوها، كاندفاع السيارة المكيفة «فقط من قدام».

يوم الجمعة الماضي، كانت فكرة اريحا اولا مثار خلاف وكانت الاخبار تتحدث عنها وكأنها الصخرة التي ستتحطم عليها منظمة التحرير والقيادة الفلسطينية التي اجتمعت في تونس لتبحث في «الدمقراطية اولا» و«اريحا اولا».

كنا نحن ركاب السيارة شبه المكيفة اكثر الفلسطينيين حظا، ففي تلك الساعة، حين كان العالم يتحدث عن اريحا، باللغة الدبلوماسية، ويحكي عنها كشيفرة للحل السياسي، او انها عقدة في مؤامرة او حلقة من حل، كنا نحن، العائدين من القدس الى الشمال، بعد تسجيل برنامج تلفزيوني عن التعليم العربي، نسير في شوارعها في «طلة الظهر»، ونبحث عن مقهى لشرب الماء والقهوة.

كان بديهيا ان يلفت انتباهنا كل شيء في اريحا، بيوت الطين المهجورة في «عقبة جبر» وعمارة الحاكمية العسكرية الغريبة النائية في اجواء باستورالية وشاعرية، وشجرات النخيل المشرئبة القامة والتي تتدلى منها عناقيد البلح الريحاوي الاحمر.

يوم الجمعة، الحوانيت مغلقة والشوارع تكاد تكون فارغة تماما. الناس في البيوت، لا نعرف كيف يكيفون الهواء. ونحن في طريقنا الى مقهى/مطعم استوقفتنا شجرة من عائلة العليق انتصبت وانحنت على جدار وتدلت زهورها باللونين الازرق السماوي والابيض الياسميني، فبدت وكأنها قطعة من سماء اريحا الصافية، او ان السماء امتداد لها.

لم تكن تتصور في تلك اللحظات ان هذه المدينة، على الاصح القرية الكبيرة، سوف تصبح محط انظار العالم وانها في يوم قريب سوف تنصب اقواسا مكللة بالورد في استقبال اولئك الذين يحسدوننا لاننا نستطيع الوصول اليها، وعندما نلتقيهم في المنافي لا يكتفون بالعناق بل يشمون رائحتنا، لاننا نحن رائحة تراب الوطن، ثرى الجليل وعبير الكرمل. وفي ذلك اليوم، الجمعة، فقدنا فرصة جميلة، لساعة قليلة فيها تعرف السيارة ونسير على اقدامنا في شوارعها ونطرز احلاما تكاد تكون جنونية، عن العودة، لنرسم المدينة من جديد.. هنا ستجلس القيادة، في بناية من حجر، مسيجة وعلى مدخلها حارسان، وهنا مكتب الثقافة. وهناك مكاتب «فلسطين الثورة». فقدنا هذه الفرصة لاننا انشغلنا بما يشغل الدكتورة مريم مرعي عن حالة الانسان الفلسطيني اليوم، في منافيه المتعددة، كأن المنفى هو مكانه الطبيعي. كأنه محكوم عليه بالنفي المؤبد.

وفي خضم الحديث عن الجانب التراجيدي في حياتنا ضاع منا الحلم الذي يتحول الى واقع.

لا اعرف اذا كان يحق لنا كمثقفين ان ننشغل بعالم الاحلام، في هذه المرحلة الحرجة، وقد يطلب منا الناس ان نتحدث كسياسيين محترفين، باعتبار ان الالتزام الوطني او الوطنية، يحتم علينا ان نردد كل الصياغات السياسية بحذافيرها. وقد قرأت في هذا الاسبوع كلاما لشاعر مصاب بشطط مزمن، يشكك بوطنيتنا لمجرد ان التلفزيون الاسرائيلي يفتح امامنا شاشاته وفضائاته فكم بالحري اذا تجاوزنا حدود التفاؤل الحذر واغرقناكم في احلامنا الرومانسية؟ ولذلك استميحكم عذرا اذا انتزعت هذا الحق في تطريز الاحلام ورسمت بخيالي الجنوني مدينة صحراوية تعج بالحياة، وتتحول بين ليلة وضحاها الى شبه عاصمة مؤقتة لشعب يحترق منذ مئات السنين الى عاصمة وعلم ودولة وشرطة وحتى الى موظف بيروقراطي. وهنا سأقطع الحلم لكي لا يكون تقليدا لحلم «الختيار» بن غوريون، الذي قال «ستصبح شعبا عبريا ودولة عبرية عندما يكون لنا رئيس دولة عبري وقائد عبري للجيش وشرطي عبري وزانية عبرية».

لا اعرف كيف يخطط بناة الدولة العتيدة جغرافية التواجد الاوتونومي المرحلي في اريحا، لكن يبدو لي ان المهمة الاولى هي اقامة مطار كبير في المنطقة السهلية الممتدة من عين قشخة وحتى مشارف المدينة. واذا كان يحق لنا نحن «عرب الداخل»، ان نقدم نصيحة لاخواننا في الدولة العتيدة فلن نقترح عليهم نوع وحجم طائرات الركاب، لاننا لا نملك اية تجربة في هذا. وليس عندنا اي مهندس طيران او «طيرجي». لكن تجربتنا غنية في الخدمات الارضية للمطارات، احذروا رجال الامن في المطار، لا تحرموا اية صلاحية لزلبطة الناس في الغرف المغلقة وابعدوا عن اجساد مسافري «بلاستين ايرز» (الخطوط الجوية الفلسطينية) كل الاجهزة الالكترونية والا فان سمعتكم ستكون اسوأ من سمعة الدولة الجارة. «الامن» على الراس والعين» لكن كرامة الانسان وراحة المسافر لا تقل اهمية.. ومادام الحديث عن موانيء الاتصال الخارجي، الجوية والارضية والبحرية، فنرجو ان تغيروا اسم جسر «اللنبي»، لكن ليس باسم فاتح عسكري، اطلقوا اسماء العسكريين على المرافق العسكرية، واسماء المبدعين على المرافق الثقافية، واسماء العلماء على المرافق الطبية والجامعات والمدارس.

اريحا، مدينة سحرية، لا تجد مثيلا لها في العالم، واذا كان الاحتلال شوه منظرها وجعل القسم الاكبر منها كمدن الاشباح، بتهجير سكانها وهدم بيوتها، الا انها تظل ذات شكل خاص ومناخ خاص وتاريخ خاص. وحين تطل اعمدة قصر هشام تستدرك حضارية تاريخها العربي. ومع ان صديقنا الشاعر محمود درويش، قرر الخروج من الدائرة السياسية ليغوص في بحر الشعر، الا ان اريحا تطالبه بالعودة الى الحياة الثقافية الجماهيرية الفاعلة، لتحولها مع الاخرة في الدائرة الثقافية الفلسطينية الى مدينة المهرجانات الفنية والادبية، الى مدينة السينما والمسرح، واستطيع ان اتصور بخيالي الشرقي ثلاثة مهرجانات تعقد في وقت واحد وفي ثلاث دول مستقلة، مهرجان جرش الاردني ومهرجان اريحا الفلسطيني ومهرجان بيت شان الاسرائيلي. وعندها يفتح شارع يوصل بين المدن الثلاث، ويستطيع عشاق الثقافة والفن في خلال ساعات التنقل بين ثلاث مدن وثلاثة مهرجانات متميزة.

لا حدود لهذه الفنطازية الشرقية الساذجة، التي تنبع من رغبة عارمة وصادقة في تحقيق سلام شامل وعادل. وقد طرزتها في لحظة وجوم، في السيارة شبه المكيفة، التي قطعت الطريق بين اريحا وبيت شان، في محاذاة النهر. على اليمين سلسلة جبال تمتد الى لا نهاية وعلى اليسار كذلك سلسلة جبال لكنها مزروعة بمستوطنات تبدو، بابنيتها وسطوحها واسيجتها وحتى مجرد حضورها، غريبة جدا ولا مكان لها على هذه اللوحة الشرقية الرائعة. هذه المستوطنات هي التي اعادتنا الى واقعنا التراجيدي، واذا بنا نتحدث عن نفسية المقاتل الفلسطيني، المقاتل الذي نفي من بيروت الى الصحراوات العربية في اليمن وتونس وغيرها، وهو ما زال يحتفظ ببذلته «والمتّرة» وبندقيته وينتظر ساعة صدور الاوامر ليتحرك من اجل تحرير فلسطين. كيف يشعر هذا المقاتل وماذا ينتظر؟ ماذا يفعل الان وماذا سيفعل عندما يعود الى اريحا، هل سيكون هو الشرطي على قارعة الطريق؟ يسجل المخالفات ويوجه حركة السير؟ هل مقاتل الامس هو الذي سيبحث عن اوكار العالم السفلي في الدولة العتيدة ليضرب تجار المخدرات ولينظف المدينة من الزانية الفلسطينية؟

مصدر فلسطيني صرح ان الفي مقاتل فلسطيني سيشكلون شرطة الاوتونوميا، هل يحق لنا، نحن الذين انكوينا بنيران الشرطة والاقامات الاجبارية والسجون والتفتيش الليلي، ان نسدي نصيحة اخوية الى شرطة فلسطين العتيدة.. وهي الطلب بكل صدق واخلاص المراعاة الفائقة لحقوق الانسان والمواطن؟ هل تستطيع ايها الشرطي ان تلقانا بابتسامة وان تسجل لنا مخالفة سير وانت تبتسم وان لا تؤاخذنا على حماقاتنا السيرية؟ هل ستساعد امرأة عجوزا وهي تقطع خط المشاة، وهل ستعمل من اجل عدم ذكر اسم فلسطين في سجلات «ابنسعي»؟

انعطفت السيارة يسارا في مفرق بيت الفا. من بعيد اطلت علينا «الساخنة»، البقعة الخضراء.. قطعة من الجنة، واطل علينا سجن شطة. للوهلة الاولى تشعر انك تتجزأ بين عالمين، بين ارضين وسماءين، بين حنينك الجنوني، وبين واقعك الحزين، تتذكر اولئك الذين يتمتعون في جنة الساخنة واولئك السجناء القابعين في زنازين شطة، يحلمون نعالك ويهذون مثلك ويطرزون لوحات خيالية للحرية التي تبدأ من خلف قضبان السجن ولا تنتهي، يصيغون مفهوما غير وجودي للحرية الفردية وللحرية الجماعية، وهم لا يستوعبون معنى ان حريتك تنتهي عندما تبدأ حرية الغير، لان الغير ليس قائما في حياتهم اليومية، الغير هو جزء من احلامهم وامنياتهم.

لست ادري لماذا تأخذنا رومانسيتنا الى اريحا اولا، ربما لانها مدينة تكاد تكون منسية، ومع انه يجري حديث ايضا عن غزة اولا، الا ان غزة لا تثير المشاعر الرومانسية، بل، هي، هي تشدك الى الواقع المأساوي، هي التي توقظك من احلامك الجنونية وهي التي تعيدك الى السياسة اليومية، الى النصوص القابعة والصيغ المتمعلة.

في نشرة الاخبار التلفزيونية التي نقلت وقائع النقاش البرلماني حول الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني عرض التلفزيون تقريرا عن المستوطنات اليهودية في قطاع غزة، ملأ الشاشة الصغيرة شاب يبدو في اواخر العشرينات من عمره، يعتمر على رأسه «كيباه» (طاقية متدينين) وكرشه انتفخ بالانتفاخ، وقف وقد وضع يده على مسدسه المعلق على خاصرته، وهو يراقب ثلاثة عمال، فتيان عرب، يعملون في ارضه. كاوبوي اسرائيلي كاولئك الذين تشاهدهم في افلام رعاة البقر الامريكيين، هذا الاسرائيلي المثير للرعب والقرف تحدث عن مخاوفه. واما الفتيان الثلاثة فواصلوا النكش في الارض ومد الانابيب، لم يُسألوا عن خوفهم ولم يتحدثوا عن احلامهم، لكن احدهم انتصب ونظر الى عدسة الكاميرا ولم ينبس ببنت شفة. نظراته كانت تقول كل شيء.. لتكن غزة اولا، اخرجوا من حياتنا واحلامنا، اخرجوا! فما حملناه حتى اليوم لن نحمله ليوم آخر..

نسبة العرب بين الاطفال في اسرائيل هي ٢٣٪ لكن نسبتهم بين مصابي الحوادث هي ٤٥٪

▪ والنسبة اخذة في الارتفاع اكثر بين العرب ▪ الاخصائيون: اصبح الامر مقلقا ويحتاج اهتماما خاصا من الاهل والمعلمين ▪

* تقرير: امال شحادة *

● سادر، طفل في الرابعة من عمره.. قبل يومين، وتحديدا في يوم ١٩٩٣/٩/١ كان عليه ان يدخل لاول مرة الى روضة الاطفال. الفرحة هذه لم تقتصر على والديه فحسب بل كانت تملأ حياته هو ايضا.. فكيف لا وقد جهز حقيبته الجديدة والملابس الجديدة ورافق ابن جيرانه الفتى ليوصله الى الحلاق ليقص شعره لتكتمل فرحته في استقبال العهد الجديد من حياته.. ولكن هذه الفرحة انقضت خلال ثوان معدودة عندما اندهس تحت عجلات السيارة.. هكذا ببساطة كل شيء انتهى وبقي سادر ذكرى لوالديه وشقيقه وكل افراد عائلته ومن عرفه.

ومثل مصير هذا الطفل سادر هيب من الناصرة، هنالك عشرات الاطفال الذين يموتون في كل سنة بسبب الحوادث المختلفة وبشكل خاص حوادث الطرق.

الاحصائيات التي تنشر في البلاد، كلها، تدل على ان الاطفال العرب، هم اكبر قطاع من افراد المجتمع يقعون ضحايا للحوادث، اخر هذه الاحصائيات يقول انه يموت في اسرائيل كل سنة مئة طفل ويصاب سبعمئة بجروح نتيجة الحوادث، حوالي نصفهم من الاطفال العرب. ويشهد على ذلك اطباء المستشفيات، القطاع الذي يستقبل المصابين ويكافح من اجل انقاذ حياتهم.

يقول د. سعيد فخر الدين من دالية الكرمل: «الوضع في مجتمعنا العربي في اسرائيل اصعب بكثير منه في المجتمع اليهودي. فاطفالنا يشكلون حوالي ٢٣٪ من اطفال الدولة لكنهم يصابون بـ ٤٥٪ من مجموع الاصابات القاتلة سنويا، ونسبة الوفيات بسبب الحوادث اكثر بـ ٢،٥٪ من النسبة في المجتمع اليهودي. ليس هذا فحسب فباستعراض سريع لاحصائيات الحوادث عبر السنوات الماضية نلاحظ ان النسبة ثابتة في المجتمع اليهودي لكنها آخذة بالارتفاع في وسطنا العربي. لقد باتت المسألة مقلقة جدا. واصبحت الحوادث تأخذ مكانة الصدارة في التسبب بالوفاة لدى الاطفال في جيل ما بين ١ - ١٤ عاما، وتساوي اربعة اضعاف نسبة الوفيات بسبب مرض السرطان الذي يعتبر السبب الثاني للوفيات عند الاطفال في العالم. ناهيك عن الاصابات التي لا تحدث الموت وانما تخلف عاهات جسدية ونفسية مدى الحياة. فالاحصائيات تشير في هذا الصدد ان واحدا من كل خمسة اطفال يحتاج الى علاج في المستشفى كل سنة بسبب الحوادث».

* لماذا العرب *

لاول وهلة لا يستوعب العقل ان في هذا المجال ايضا، الحوادث، هنالك فوارق شاسعة بين الوسط العربي والوسط اليهودي. وقد حاولنا معرفة السبب من عدد من الخبراء، ذوي العلاقة: الاطباء، الذين يعالجون المصابين ويعرفون اسباب اصاباتهم، ومن مسئولي وزارة الصحة، الذين تقع على عاتقهم مهمة معالجة هذه الظاهرة مع ذوي الشأن فاتضح ما يلي:

● حوادث الطرق: اكثر اصابات الاطفال من حوادث الطرق هي حوادث دهس تنجم عن: قلة الارصفة في البلدات العربية خصوصا المدن. قلة خطوط المشاة المرسمة في الشوارع، وهي معدومة في معظم القرى. قلة الملاعب، مما يضطر الاولاد الى اللعب في الساحات العامة او الشوارع. حالة الشوارع السيئة والضيقة وغير المنظمة اصلا، وبسبب هذا تكون الرؤية لدى السائق محدودة والمنعطفات مخفية. قلة شارات السير داخل البلدات العربية، فلا مكان محدود للوقوف ولا تحديد للسرعة، وحيث توجد الشارات لا توجد مراقبة سير عليها. فهنالك بلدات لم تسجل فيها مخالفة سير واحدة خلال ٤٥ سنة، بل منذ ان بنيت القرية.

هذه تقريبا اسباب غير قائمة في الوسط اليهودي، ويجب ان نضيف اليها اسبابا اخرى هي: قلة الانتباه من السائق. قلة الوعي لاهمية تصليح السيارة وضمان سلامتها باستمرار وقلة الوعي لدى اطفالنا لمسألة الرقابة على الطرق.

● الحوادث الاخرى: اكثر الحوادث الاخرى هي: السقوط من مرتفعات على اجسام صلبة. وهذه تعم لعدة اسباب: عدم تركيب درابزينات على الشبابيك والشرفات في البيوت العالية. عدم تركيب درابزينات على الادراج والسلالم عند بناء بيوت جديدة، الابقاء على الاوساخ والحجارة وعدم اغلاق الوصول الى البناء خلال مراحل بنائه.. في هذه الحالات تكون الاصابات خطيرة عموما اذ تصيب الرأس والاطراف والعمود الفقري ومن شأنها ان تقتل او ان تصيب الطفل بعاهات دائمة.

● استنشاق مواد غريبة عن طريق جهاز التنفس مثل المواد الكيماوية وشرب الكاز او المواد المحترقة.

● حوادث الغرق (فقط في السنة الاخيرة بدأ طلابنا العرب يتعلمون السباحة في دورات مدرسية).

● الضربات الكهربائية.

● التسمم نتيجة تناول ادوية بشكل خاطئ، او نتيجة تناول الاطعمة.

● عدم الانتباه الى تصرفات اخرى للاطفال واللعب.

* وما العمل *

عندما تعرف الاسباب، اعلاه، يصبح العلاج والوقاية واضحين تماما.

دائرة الصحة في الشمال تعمل في منطقة سكانية تضم ٧٠ الف مواطن في عرابة ودير حنا ومجد الكروم ودير الاسد والبعنة لوقاية الاطفال والفتية من الاصابات يقول د. شهاب شهاب: «من خلال عملنا نقوم بالاتصال مع المجالس المحلية لمراقبة وضمان بيوت ومدارس محصنة من وقوع اي حادث اذ ان لدينا مشكلة كبيرة في عدم وجود درابزينات الى جانب الادراج وضمان ارصفة للمشاة وخاصة الطلاب والاطفال لمنع وقوع حوادث دهس. في الوقت نفسه بدأنا بعقد جلسة واستشارات لقطاع خاص من المعلمين والمرشدين الذين يعملون في الروضات ومع الجيل الصغير لايصال العديد من الارشادات لتقديمها للاطفال للتخفيف من وقوع الحوادث».

اما د. نخلة بشارة مدير المستشفى الانجليزي في الناصرة، حيث يتم استقبال اكبر عدد من الاطفال العرب الذين يصابون نتيجة الحوادث في الشمال فيقول: «غالبية الحوادث تقع لعدم وجود مراقبة كافية على البيوت والمدارس».

وفي مستشفى نهاريا مثلا ١٧٪ من الاطفال الذين يرقدون في المستشفى اصيبوا في حوادث، ونسبة الاطفال العرب مضاعفة لنسبة الاطفال اليهود. ويقول د. شهاب شهاب «ان التقديرات تشير الى انه مقابل كل حالة تعالج في المستشفى لهؤلاء الاطفال يتم علاج عشرين حالة خارج المستشفى اذ تكون الاصابة خفيفة».

* اصابات وحوادث في البيت *

حول وقوع الحوادث في البيت يحدثنا الطبيبان سعيد فخر الدين وبشارة بشارات: «غالبية الحوادث عند الاطفال تقع في البيت وفي معظم الحالات تكون طفيفة. ولكن للاسف فان قسما من هذه الحوادث يؤدي الى اصابات بالغة قد تبقي عاهات مدى الحياة. هذه الحوادث تصيب عادة اطفالا في سن المدرسة واغلبية المصابين من البنين، وهذا ناتج عن الفارق في التصرفات بين البنات والبنين، والاطفال مع اعاقة ذهنية او اية اعاقة اخرى، يصابون اكثر بالحوادث، ٥٠٪ من الحوادث بسبب سقوط الطفل. اما الحريق فعادة تصيب اطفالا في جيل سنة الى ثلاث سنوات غالبية هذه الحوادث تكون في المطبخ بحضور الام وتصيب الاطراف العليا من الجسم.

اضافة الى البرنامج الذي ينفذ من قبل وزارة الصحة في لواء الشمال والذي من المفروض ان يشمل كافة المناطق والقرى، يقول الطبيبان فخر الدين وبشارات: يجب تكثيف الجهود لتوعية وارشاد الاهالي، حيث ان قسما كبيرا من تصرفات الاطفال لا يمكن توقعها سلفا ولا يمكن ان نمنع جميع الحوادث في البيت، ولكن هنالك حاجة لاخذ جميع الاحتياطات اللازمة لازالة المخاطر في البيوت وعدم استعمال النار بالقرب من الاطفال والحذر عند تحضير الطعام، والاهم تأمين شبابيك الطوابق العليا بالحديد والادراج بواسطة احكام خاصة، كذلك هنالك اهمية لابعاد الادوية والمواد الخطيرة عن متناول يد الاطفال ومنع بيع العاب محرقة للاطفال. الى جانب هذا كله هنالك حاجة لزيادة الوعي لدى المعلمين في المدارس والاخصائيين في مجال الارشاد على الطرق مثلا.

● الطفل المرحوم سادر ●



● ثلاثة اطفال اصيبوا في وقت واحد في نيسان هذه السنة، هم (من اعلى الى اسفل): فاطمة طه (٦ سنوات) من كفرمندا، اسراء مناصرة (٤ سنوات) من طرعان، ولاء الهبارية (٤ سنوات) من ام الفحم ●

● علي عاشور ●

من «اتفاق الشجعان» الى «سلام الشجعان»

● لا شك في أننا نقف، الآن، عربا ويهودا، امام منعطف تاريخي خطر: فاتفاق الشجعان (اعلان المبادئ) بين اسرائيل وم.ت.ف حول الحكم الذاتي الانتقالي الفلسطيني الذي يتضمن ما يعرف بمشروع «غزة واريحا اولا» يتعرض لهجوم عنيف في كلا الجانبين – الفلسطيني والاسرائيلي – يستهدف القضاء على هذا الاتفاق وهو في المهد – قبل ان ينمو ويترعرع ويؤتي اكله: السلام المنشود لكلا الشعبين القائم على العدل والاحترام المتبادل.

فلا يكفي النظر الى هذا الاتفاق بشكل ايجابي او الترحيب به. فجدية هذا الاتفاق وخطورة الهجوم الذي يتعرض له يتطلبان من كل قوى السلام في المناطق الفلسطينية المحتلة وفي اسرائيل القا، كل ثقلها الى جانبه والخروج حالا الى الشارع لتنظيم المظاهرات المؤيدة له. لأن كل فراغ في الشوارع الفلسطينية او الاسرائيلية سوف تحتله، ولا شك، القوى المعادية للاتفاق وللمسيرة السلمية من كلا الشعبين.

فبالنسبة لنا نحن العرب (اقصد الكثيرين منا) من الصعب علينا، كما هو معروف، ان نسير في طريق لا نعرفها تماما – من اولها الى آخرها. فنحن (واقصد معظمنا) شعب مثالي كثيرا ما تصل في مثاليتنا الى حد الجزمية (دوغماتيزم)، اي كثيرا ما نتجاهل الظروف الجديدة ونظل نتشبث بالاحكام والترضيات القديمة وكأنها مقدسة ونتشكّل لن نتنظر مئات السنين (على قارعة الطريق) على ان نتخلى عن عقيدتنا او نحاول على الأقل اعادة النظر فيها. ونظل نتمسك بقضيتنا، التي هي ولا شك عادلة، بشكل دوغماتي – هكذا بدون بيّنة او دليل. حتى ولو ادى بنا هذا التمسك الى ضياع القضية (قضيتنا) برمّتها.

بعكس البراغماتيين – كالأمريكيين مثلا (بالنسبة الى البرغماتية (براغماتيزم) التي هي نوع من المثالية، ولكنها خلافا للمثالية الدوغماتية تتخذ من النتائج العملية مقياسا لتحديد قيمة الفكرة وصدقها. (واصبحت كلمة براغماتي تعني العملي والواقعي).

فالأمريكان الذين «يرعون» الآن قضيتنا لا يتورعون عن السير في الطريق (المجهول) خطوة خطوة (وهل نسينا كيسنجر؟!). «ولما دامت خطاتنا صحيحة» – هكذا يقولون – «فنحن في الطريق الصحيح».

ولا غرابة اذا ما اصبنا بالدهشة – وبعضنا اصيب بالذهول الشديد – لدى سماعنا عن موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على مشروع «غزة واريحا اولا». لأنه لا احد يضمن ان يؤدي الى تلبية مطالبنا العادلة. وربما تساءل بعضنا: وماذا عن بقية المناطق الفلسطينية المحتلة؟ ماذا عن القدس وعودة اللاجئين وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. الخ. متناسين او متجاهلين عن عمد ان المفاوضات التي تجريها مع اسرائيل تجري في اطار ورقة العمل الأمريكية – الروسية التي تقول ان التسوية النهائية مبنية على اساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨. وهذه المفاوضات تجري على مرحلتين: مفاوضات حول اقامة الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ومفاوضات بعد ثلاث سنوات من تطبيق الحكم الذاتي حول الوضع النهائي لهؤلاء الفلسطينيين التي من المفهوم (هكذا) انها (اي المفاوضات) ستؤدي الى تطبيق قراري مجلس الأمن المذكورين. ويبدأ (الوضع النهائي للفلسطينيين في الضفة والقطاع) بعد خمس سنوات من تطبيق الحكم الذاتي.

فعلام اذن كل هذه الضجة في الجانبين (الفلسطيني والاسرائيلي) ضد مشروع «غزة واريحا اولا»، الذي هو في الواقع مجرد بداية لاقامة الحكم الذاتي المتفق عليه سلفا؟!

لقد جاءت هذه الضجة لسبب واحد ووحيد وهو ان مشروع «غزة واريحا اولا» اكد جدية هذه المفاوضات كما اكد ان المسيرة السلمية، التي كان اعداؤها ينتظرون ان تنتهي بالفشل، قد نجحت وبصورة مفاجئة وسريعة (مذهلة حقا) وانها (اي المسيرة السلمية) اخذت تعطي ثمارها واصبحت تهدد مستقبل هؤلاء الاعداء – واعني مستقبلهم السياسي.

واكثر من ذلك – يقول المراقبون السياسيون – سيكون الحكم الذاتي في غزة واريحا «اكثر من حكم ذاتي واقل من دولة فلسطينية». فبعد الاتفاق على تطبيق الحكم الذاتي «في غزة واريحا اولا» ستعترف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية (مقابل اعتراف المنظمة باسرائيل وتخليها عن الارهاب وتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني) وستسمح لأجهزة المنظمة، وبالذات لرئيسها ياسر عرفات، بالانتقال والاقامة في غزة واريحا وبنقل الالاف من قوات جيش التحرير الفلسطيني اليهما (بالاضافة الى الشرطة الفلسطينية) للإشراف على الأمن الداخلي فيهما وفي مناطق اخرى يجري فيها ايضا (في مراحل قادمة) تطبيق الحكم الذاتي. وستعمل على اجراء انتخابات لمجلس فلسطيني (يشارك فيها سكان القدس العربية) لمناطق الحكم الذاتي يعقد (بشكل مؤقت) في بيت لحم. كما ستعمل على تجنيد الدعم المالي لبناء القاعدة التحتية الاقتصادية لمناطق الحكم الذاتي وعلى اعادة المبعدين وكل نازحي حرب حزيران ١٩٦٧.

كما ان المرحلة الثانية من المفاوضات حول الوضع النهائي والتي ستبدأ بعد ثلاث سنوات من تطبيق الحكم الذاتي ستشمل «القدس واللاجئين والمستوطنات وترتيبات الأمن والحدود والعلاقات والتعاون مع آخرين وغير ذلك من قضايا ذات اهمية مشتركة».

وهناك امكانيات عديدة بالنسبة للوضع النهائي هذا. وذلك يعتمد على تطور الاوضاع في مناطق الحكم الذاتي نفسها وفي اسرائيل والمنطقة والعالم خلال السنوات الثلاث التي ستعقب تطبيق الحكم الذاتي.

فإما ان يكون «دولة فلسطينية مستقلة» الى جانب اسرائيل واما ان يكون «دولة فدرالية – او كونفدرالية – فلسطينية اسرائيلية» او «دولة فدرالية او كونفدرالية فلسطينية اردنية» او «دولة فدرالية فلسطينية اردنية متحدة كونفدراليا مع اسرائيل» او «دولة كونفدرالية فلسطينية اسرائيلية اردنية» او اطار آخر علمه عند عالم الغيب، سبحانه وتعالى.

وواضح ان الذين يعارضون مشروع «غزة واريحا اولا» في الجانب الفلسطيني هم في الاساس اولئك الذين يقفون، منذ البداية ضد المسيرة السلمية وضد التفاوض مع اسرائيل وهم: «حماس» و «الجهاد الاسلامي» والفصائل الفلسطينية التي هي خارج اطار منظمة التحرير الفلسطينية. وهؤلاء سيعارضون وسيعملون ضد كل اتفاق مع اسرائيل.

اما اولئك الفلسطينيون، الذين هم في داخل اطار منظمة التحرير الفلسطينية ويعارضون فقط المشروع او الاتفاق على المبادئ ولا يعارضون المسيرة السلمية او التفاوض مع اسرائيل مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية وحزب الشعب الفلسطيني وبعض المستقلين وغيرهم فسوف يوافقون على المشروع، حسب اعتقادي، وعلى اتفاق اعلان المبادئ، في نهاية المطاف لأن المصلحة العليا للفلسطينيين (الوطنية) تتطلب ذلك وخاصة في الظروف الجديدة التي تمر بها المنطقة والعالم.

اما في الجانب الاسرائيلي فلا يعارض المشروع معارضة جدية سوى اولئك الذين يعملون في اليمين المتطرف (الليكود، تسومت، موليدت والمستوطنون في المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة) وهؤلاء الذين لا يحول لديهم سوى الاحتفاظ بالمناطق المحتلة فلن يكون بمقدورهم على الرغم من المعارضة الشديدة التي يبدونها افشال اي اتفاق مع الفلسطينيين. وما صراخهم وتهديداتهم الا رد فعل للخوف الذي اخذ يتملكهم لدى رؤيتهم ان نهايتهم (السياسية) قد اقتربت.

اما غيرهم من الاسرائيليين الذين لم يوافقوا على المشروع (او الاتفاق مع الفلسطينيين) حتى الآن فسيوافقون عليه عاجلا او آجلا لأنهم في حقيقة الأمر ليسوا ضد السلام مع الفلسطينيين.

واخيرا وليس آخرا.

ان الاتفاق (اعلان المبادئ) بين اسرائيل وم.ت.ف الذي يتضمن مشروع «غزة واريحا اولا» يمكن ان نسمّيه «اتفاق الشجعان» وهذا الاتفاق، ولا شك، هو الخطوة الأولى، الجريئة والصحيحة، التي كان لا بد من اتخاذها للتوصل الى «سلام الشجعان» الذي ينادي به، منذ وقت طويل، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

■■ محمد علي طه

نحن نعيش عصرا جديدا

● لقد صُعقوا.

اجل. لقد صُعقوا!!

دعونا نسأل انفسنا بهدوء، وأناة، من كان يتوقع ذلك؟ بل من كان يحلم منا ان يحدث ذلك في يوم صيفي سماؤه خالية من الغيوم وفضاؤه نقي من الضباب؟

صحيح. أننا طلاب السلام ودعاة فاقلعه كنا على يقين بأنه سيأتي. وان الحمامة البيضاء لا بد من ان تعود حاملة غصن الزيتون الأخضر. مهما ابعد الزمان.. وان الأم الحنون ستغني احلى الأغاني لوليدها. وان العروس الحلوة، يحملها عريسها الشاب على الفرس الابيض. ولكننا وفي لحظة ما، لحظة سوداء.. لحظة ثقيلة عمياء. وضعت غبشا على نور الشمس.. حسبنا ان المولود سيتأخر عن نهاية الشهر التاسع.. وايقنا ان القابلة الداهية تراوغ!!

لماذا نحاول احيانا ان نختبئ في ظل عديد من اهداب الحقيقة ونعطي انفسنا بسخاء علامات تقديرية لا نستحقها لنطمئن الذات النرجسية بأن كل شيء يسير كما توقعنا وكما قدّرنا؟

لنقل، بكل بساطة، نحن الذين حلمنا بهذا اليوم، وصلينا بحرارة صادقة للمستقبل المشرق، وغنينا للمولود وهو نطفة: لقد تفاجأنا!!

اجل، والله، لقد تفاجأنا.

وان بعد العسر يسرا.

وليقل الآخرون، هؤلاء.. اعداء السلام، اعداء الانسانية: لقد صُعقنا!

اجل، والله، لقد صعقوا!

وان بعد اليسر عسرا!!

ان ما حدث في اواخر آب ليس اتفاقا ولا ميثاقا ولا معاهدة. ان ما حدث هو تاريخ. معركة فاصلة في التاريخ. معركة قلبت موازين وافكارا وعقولا ونفوسا وعلوما ونظريات.

مائة عام من الدم.

مائة عام من مسيرة العذاب والقهر والصعود والهبوط والجراح والملح!

مائة عام سوداء. وشعبنا يدفع سنة فسنة وشهرا فشهرا ويوما فيوما ولحظة فلحظة مهر العروس الحسناء!!

نحن الذين بقينا متفرسين في الارض ليحافظ الوطن على صورته وناضلنا بالقصيدة والقصة والكلمة والمظاهرة والاجتماع الشعبي ولاطمنا المخرز بالأكف وغنينا للحرية والانتفاضة ادركنا منذ نصف قرن.. لم ادرك آخرنا منذ ربع قرن ان هذا الوطن الصغير والغالي والجميل.. من الناقورة الى رفح.. ومن شاطئ المتوسط الى النهر المقدس.. ملك لشعبين.. لشعبنا العربي الفلسطيني وللشعب اليهودي.

حقيقة صعبة ومرة.. ولكنها حقيقة.. وعلينا ان نكون شجعانا ونتعامل معها.

قلنا ذلك بصراحة حين رفض البناؤون حجرنا الصوان. وقلنا ذلك بفرح حيننا وصار الحجر في ام الزاوية!

واليوم بعد ان افاق ابناء عمومتنا من نشوة النصر الزائف على اطفالنا عادوا واكتشفوا هذا الحجر الذي اختاروه منذ اجيال.

ان ما يحدث في هذه الايام هو بداية لزمن جديد. بداية لعصر جديد. عصر شرق اوسطي من نوع آخر. عصر السلام. السلام الفلسطيني – الاسرائيلي والسلام الاسرائيلي – العربي.

لا شك في ان بطولة الحرب يصنعها الطرف المنتصر على الطرف المنهزم واما بطولة السلام فلا يصنعها الا طرفان بطلان.. كما ان بطولة السلام لا يجوز ان يصنعها الا الرجال الذين صنعوا نياشين بطولة الحرب.

هذه حقيقة مرة جدا وقاسية جدا.. ولكن ماذا نقول.. وهذه هي الحقيقة.

هل يستطيع زعيم فلسطيني لا يملك قامة ياسر عرفات السياسية ووزن ابي عمار الوطني ورؤية ابي عمار التاريخية وشجاعة ابي عمار العسكرية وروح ابي عمار المنتمية وشخصية القائد الكرازماتي ان يوقع ذلك؟!!!

وهل يستطيع زعيم اسرائيلي لا يملك تاريخ اسحاق رابين العسكري ونياشين النصر المعلقة على صدره العريض وشجاعة الجندي والرؤيا التاريخية الواضحة وعقلية التحليل العلمي ان يوقع على ذلك؟!!!

سبعة وعشرون عاما وقادة اسرائيل الصغرى واسرائيل الكبرى من ليفي اشكول الى اسحاق شمير ومن ديان الى براك وهم ينكرون وجود شعبنا البطل ويتنكرون لحقوقه الشرعية ويحلمون باسرائيل الكبرى ارضا بلا عرب!!

من يستطيع ان يقتلع من عقول ابناء الشعب الاسرائيلي ما زرعه القادة الكبار والانبياء الكذبة واسقوه ورعوه طيلة سبعة وعشرين عاما غير اسحاق رابين الرجل العسكري السياسي الذي قال له شعب اسرائيل «نعم» بعد خمسة عشر عاما عجافا؟!

آن الأوان!

لقد نضجت الثمرة الموعودة الطيبة على الشجرة الخضراء الجميلة وعلى شعبينا، فلسطينيين واسرائيليين، ان يقطفاها حالا حالا!!

لقد ادرك ابو عمار هذه الحقيقة منذ العام ١٩٨٨ عندما دعا بصراحة وصوت قوي ونقي الى سلام الشجعان ودعا رابين ان يكون ديغول اسرائيليا..

ولم يضع الصوت في الوادي!

آن الأوان.

تعبنا من الموت والجراح. تعبنا من الحروب. تعبنا من الرصاص والديناميت. تعبنا من الجوع والسجون.

لا نريد رصاصا وقنابل وصواريخ ومدافع وبنادق ودبابات وطائرات.

نريد ازهارا وزيتونا وبقولا وقمحا وعنبا.

نريد مدارس وملاعب وحدائق ودورا للأوبرا.

نريد اعراسا لا جنازات.

نريد جامعة لا نصبا تذكاريا!!

نريد عرسانا وعمالا لا شهداء!!

هذا هو العصر الجديد وهذا هو العهد الجديد!

لقد صار لشعبنا العربي الفلسطيني علم ونشيد وصرنا مثل شعوب العالم الاخرى.

يقولون ان م.ت.ف قد تنازلت عن ميثاقها وشهادة ميلادها!.

واقول ان الحركة الصهيونية قد تنازلت عن قدس اقداسها.

كلاهما تنازل عن كلمات وبنود اكل الدهر عليها وشرب ونام!!

لا غالب ولا مغلوب!

كلانا، عربا ويهودا، ندفع مهر العروسة الحسناء.. فيا ايها الكتاب القوميون..

ويا شعراء اليسار والمقاومة..

ويا ايها الديمقراطيون والوطنيون..

ويا جنود السلام..

ويا ابناء الحقيقة..

تعالوا لندفع المهر معا.. لأن الدرب من اوسلو الى القدس طويل وشاق وفيه حجارة واشواك وورود.. وفيه ابتسامات ودموع.. وفيه عقول وقلوب!!

ان القطار الذي انطلق في نهاية آب يحتاج الى اقلامنا وكلماتنا واجسادنا وافكارنا..

تعالوا لنبني قنطرة من اقلامنا وكلماتنا ليعبر عليها قطار السلام.. قطار الحرية..

السلم خدعة!

● عصام من سلمة

سنحتفي تلك العناوين المرحة والتعليقات الاستفزازية وسنحتفي تلك التحليلات السلبية وسنصطدم باستطلاعات رأي – لنفس الباحث/ة، ولكن مؤيدة لرأي الحكومة! فجأة سيركب الراكبون على الحصان الجديد ويلقون القصائد في مديحه وما جف حبر اهاجي الأمس... فجأة!

فجأة سنراجع حساباتنا ونعيد ترتيب الأوراق: عالم جديد – قيم جديدة! فجأة نعيش في عالم عجيب: اعدى اعداء الأمس – حكومة اسرائيل وم.ت.ف اصدقاء ويواجهون اعداء – مشتركين من اليمين! حكومة الاردن زعلانة من السلام والمقابلات السرية مع ساسة اسرائيليين! كأن الحسين لم يقابل احدا منهم.

معظم الدول العربية غير متحمسة فالبقرة الفلسطينية الحلوب توشك ان تكف عن الإدرار.

لا اصدق عملية السلام! فاسرائيل تنازلت عن غزة واريحا فقط وهما بلدتان خارج نطاق اسرائيل التوراتية! الأولى فلسطينية الجذور واما الثانية فكانت اول معاقل كنعان التي تسلم ايضا، يوشع بن نون (عرفات بني اسرائيل!) دخل البلاد عبر اريحا التي سُلمت بطريق الخيانة (ايجاب) فهل تريدون القول ان ثمة خيانة اليوم – اذا كان التاريخ يعيد نفسه؟!

أمر آخر: زوجة عرفات لن تقبل بأريحا الحارة – سيما وان الله بلدتها على بعد عشر دقائق منها!

قضية انسانية اخرى: ما هو مصير اولئك العملاء والمتعاونين المخلصين لاسرائيل في منطقة غزة وفي اريحا، وهل ستضطر لحملات تبرعات لهؤلاء الطيبين!

يجب ان تصدقوا فمن عاش احداث المنطقة في هذا القرن كان يعيش في عالم امور لا تصدق.

فلا غرابة اذا لم اصدق.

● لمسة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

رحلة سلمية في عاصمة عربية

● يفرح الآخرون، وأفجع أنا! ولعل قدري الا اذوق طعم السعادة يوما!

قبل حوالي سنة، وفي عز التنافس بين مرشحي الرئاسة الأمريكية، طلبت من ولدي عبر الهاتف الا يتحيز الى جانب احد المرشحين، حفاظا على علاقتنا معهما! ولفرق ذلك «فأنت في غربستان غريب وما جئت الى بلاد الغربة الا بعد ان «غمرك» الوطن بفيض من البطالة والقلة والضرائب»..

ولا ادري اذا كانت اجهزة المخابرات، التي لم تعد تترك بلدنا، قد سجلت المكالمة ام «لا». فحتى الآن لم أستدع للتحقيق هنا، ولم يستدع ولدي للتحقيق هناك، ولعلهم فهموها مزحة فسكتوا عنا!

وكأني «اصبت نفسي بالعين»، فها هم الجنود يطرقون المنزل، عشرات الجنود والكلاب.. وتكثر الجهات فلا تعود اربعا.. جنود وكلاب من الشرق والغرب والشمال والجنوب، وجنود وكلاب على السطح، وجنود وكلاب تحت الأرض..

ولا ادري كيف تجرأت على مخاطبة العساكر، وكأننا اتفقنا دورة، ضباط معا! دعوتهم الى فنجان قهوة ودعوت كلابهم الى وجبة عظام مع كلبنا الجائع.. «رلشرا» في بطني.. وحشروا القيود في ساعدي، وعصبوا عيني بقماش اسود، فاسودت الدنيا في وجهي.. وراحوا يجرجروني مثل جولة مفاوضات.. ووضعوني في سيارة، راحت تطوي المسافات، كما يطوي «شريب» ماهر ورقة «الشام» على تبغ سيجارته. وانا جالس على مقعدها كعريس مصمود، يحيط بي جنود كالبوصلة، تكتت حسب ما «يخاطبون» به ظهري ورأسي وخاصرتي، من تحديد مواقعهم الجغرافية والسياسية والنفسية.. اخيرا نزلوا ودعوني للنزول، فتدحرجت.. ادخلوني الى مكان ما.. احسست ببرودة لها رائحة التاريخ القديم، وبرودة في المفاصل، وبأجسام تسقط وتتدحرج كلما اصطدمت بظلام قدمي.. نزعوا العصابة عن عيني، والقيد من ساعدي، واذا بي امامه:

– من انت؟

– المواطن فلان.

– خسئت! فالمواطنة ليست لأمثالك يا ابن..

ادركت ان «ملكتي» ساخنة، فرحت اعصر ذاكرتي، علني احضّر ما قد يسعفني في رد ما سيمطرونه علي من تهم.

كان بيتنا قبل ايام مثل خلية النحل.. فأن «المحروسة» زوجتي «للصبرة»، لم يحجبها الا ان «فرّح» اهلها والجيران لدى فرك طلق في رحلة ولادة «ولي عهدنا» ووارث «بيرتنا» بعد عمر طويل.. سألني عن سر الجمهرة تلك، مؤكدا ان رجاله انتهوا «يعرفون السبب»:

– انت تدير بيت دعارة يا...!!

احسست بغبار كثيف يملأ سماء الغرفة ويكاد يخنقني، وبصفعة حالكة اصابتني بالدوار.. «اخلتني وجابتني» في الكلام، ثم «لاطتني» بسطار حوى على حنكي، فتحركت اوجاع طواحيني..

– ما علاقتك بعرفات؟

كنت اعرف طبيعة العلاقة بين رئيسنا و«شقيقه» الفلسطيني، فاسقط في يدي، وادركت ان «الثانية شر من الأولى»، فطلبت منه ان يسجل انني فعلا ادير البيت الذي ذكره قبل قليل.

وتطول الجلسة «الشاعرية» مع «حارس الأمن» «الأمهات»، ويشرع في تقليب اوراق ملف موضوع امامه بعناية فائقة، واذا به يقرأ بصوت تعمد ان اسمعه «حادثة الباص».

قلت في نفسي يبدو ان «الهاليات اصعب من الرائحات»، «ولهنا البكاء وضرير الاسنان».. كله منها، «ومعلم كويتي»! كان اكبر مشوار لا يستغرق منا اكثر من ساعة واحدة من المشي على الأقدام، بعد ان تكون قد حسلنا احلامنا تحت آباطنا توفيرا لها.. فما الذي جعلها تصر ذلك اليوم على ركوب الباص!! جازاها الله! لقد تفرحت بالصغير فلذة كبدها الذي ما يزال غير قادر على المشي، وانا قلبي رقيق، بل ضعيف، فوافقت، وصعد المحروس امامنا ونحن نتبعه، ووقعت عينه على صورة «رئيسنا» في صدر الباص، فما كان منه الا ان «تنحنح» و«دبّها» على الصورة، معتقدا – للتهليل – انه في البيت وامام شاشة التلفزيون!! والحقيقة انني لم اعرف من اين جاءني يومها ذلك الحضور من البديهة، فرفعت الصغير بين يدي وجبت فرع الباص من اوله الى آخره، سائلا «لمن هذا «الفاروط»؟!

ولم يدّع احد ملكيته للصبي، ومع ذلك لم يطمئن قلبي، ومن باب الاحتياط في مثل «اوضاع الحرية» التي يعيشها وطننا العربي، همست في اذن الصغير «انزل في المحطة التالية للمحطة التي تنزل فيها»، وهكذا اضطر الى ان يمشي اكثر مما ركب..

سألني: من كان ذلك الطفل؟

– «اي طفل»؟ سألت.

– الذي سألت عن اهله في الباص.

– ربما هو عشرة من ملايين المواطنين العشريين الذين دلعت بهم «الحرية» و«الرفاهية» الى الفرب «والعصلك»..

وكنت انوي مواصلة السخرية، لولا ان ارتطمت فردة البسطار من جلهد..

للملك.. وصرخت من تحت رأسي..

تهشمت.. فركت عيني كأنني ازيل عصابة عنهما.. شعرت بخيال شديد في حلقي واوجاع في مفاصلي.. وارهاق يكاد يعيدني الى النوم ثانية..

ورغم ذلك رحت استعرض الاماكن التي يمكن ان ازورها بعد تحقيق الصلح مع الوطن العربي، فقررت زيارة.. باريس..

وربما مشيا على الاقدام..

● فايز زعبي ●

السلم خدعة!

● «السلم خدعة»! يا جماعة فانتبهوا ما مثلكم ليلدغ من جحر مرتين! (بل مرارا) هذا السلام كبير وخال وما ثقيلا، مثلكم ان يملكوا سحره، لسعم فلتكون المزاج والسعادة لتهنأوا بما انعم العصا، المشردين المعلمين ابدا. يا من عشقتكم النكبات والويلات والمؤامرات والخيانات الشقيقة يا من الفكم الاسود والأحمر من الوان علمكم، هل تشترون هذه الخدعة الطازجة.

هل تصدقون؟

هل بعد يكم العمر لتشهدوا نهاية شلال الدم والمعاناة والتراجيديا الشرقية الاخيرة؟! هل شبعت هذه الأرض التي مزجت بالطيبة والقدسية لسهرها البشر بالدماء والدموع؟ هل نحن في عصر المعجزات لنعيش لحظات حاسمة تضع حدا للمسلسل المأساة؟!

هل تصدقون ذلك القطب المجرز الحكيم والذي احسده على حكمته وصبره وبعد نظره، هذا الهرس المكروه من شعبه (واي نبي احترمه شعبه وقدسه) كم بالحري اولاد عمنا!

هل تصدقون ذلك القطب الذي يملك سر الخلود ويعلن لن البقاء، لتخطئه الاغتيالات والمؤامرات الشقيقة قبل العدو! هذا العرفات؟

هل تصدقون ذلك الرابين الذي فعل ما فعل – ولا داعي لفتح التاريخ بمناسبة السلام، ومنذ وقت قليل اكد عدم الانسحاب من الجولان والقدس وعدم سماحه بقيام دولة فلسطينية، منذ وقت قليل فقط كان حركات هذه زعيم عصابة قتلة مخربين وها هو «بارتنر» محترما

هل تصدقون هذه المسرحية؟ ماذا سيقول صوت اسرائيل بالعربية والتلفزيون العربي الاسرائيلي في برامجه الاخبارية والدعائية. هل سيشطب كلمة «مخرب» و«منظمات الارهاب» و«القتلة»، وقد القتها آذاننا، واستساغتها اذواقنا المؤسرلة؟!! هل يمكن ان نعيش ونرى م.ت.ف وعرفاتها وقد كف عن لبس ملابس الارهابي زعيم العصابة – كما سمعنا وشاهدنا حتى القرف عبر الاثير الصادر من روميما! هل نعيش في عالم نظيف من «الشيرعية والمخربين الفلسطينيين»؟! هذا كثيرا

لا اصدق.. لا اريدا!

مسكين ذلك المحرر الاخباري! لجأ عليه ان يغير بزاوية ١٨٠ درجة – ويحدون ان يرف له رمش! مسكينة تلك الصحف «صحف الدولة» واوسع الصحف انتشارا. لجأت ستحذر من الصور الكثيرة للرحمة والكبيرة للقائد كما هو عربي. لجأت

● البقية على صفحة ٥ ●

● عبد المجيد حمدان ●

حماية الجبهة الداخلية اولا

● الى ان يتم طرح اتفاقية غزة – اريحا اولا على مؤسسات منظمة التحرير، او اللجنة التنفيذية على الأقل، وقبل ان تنال موافقة الأخيرة، وعلى نحو مشابه لما جرى في الحكومة الاسرائيلية، فان الاتفاقية ستبقى ملك المجموعة الصغيرة التي وقعتها بالأحرف الأولى.

فحتى الآن لم يتسلم اي عضو في اللجنة التنفيذية، او اي طرف من الأطراف المنضوية تحت لواء منظمة التحرير، وبصورة رسمية، النص الدقيق والمعتمد للاتفاقية، حتى يمكن مناقشته في مؤسسات واجهزة التمثيل الرسمية واتخاذ موقف مسؤول منها. وحين يحدث ذلك يمكن قول الكثير في سلبياتها وايجابياتها، وربما في ذلك اتخاذ الموقف الذي يراه هذا الطرف الفلسطيني او ذاك متلائما مع جلال المصلحة الوطنية ومع سياسته.

ومن وجهة نظري المتواضعة لا اعتقد ان من الصائب الان بناء مواقف، والخوض في نقاشات، والتعرض بالنقد والقدح للسلبيات، والمديح والتقريظ لما يراه البعض من ايجابيات، على اساس روايات صحفية، وبعيدا عن اعتماد النص الرسمي والدقيق والمعتمد اذ من شأن ذلك ان يوقع الجماهير في مزيد من البلبلة والحيرة، وان يصيبها بالارتباك فاختصاك دورها في مواجهة الاخطار المحدقة بالقضية الوطنية.

وكما ارى فان الأمر الاساسي الان يتجاوز الغضب من اتقان التمويه على الجميع، والمفاجأة باعلان الاتفاقية. فعملية التمويه تمت بمشاركة اكبر قوة عالمية، وبقدر من ورائها، لدرجة توظيف وزير خارجيتها وطاقم وزارته، في رحلات مكوكية وهمية في المنطقة.

كما ان المسألة اكبر من اعادة القول عن عادة القيادة «المتفلتة» في وضع الكل امام الأمر الواقع ثم مطالبة الاطراف جميعا بالارتفاع فوق مشاعرها ومواقفها، والتفتيش عن سبل لوقاية القضية من الاخطار التي ولدها الوضع الجديد.

فالثابت والمؤكد حتى الآن يتمثل في حقيقة ان اتفاقية غزة اريحا اولا هي اتفاقية مبادئ بخطوط عامة عريضة، وكل بند فيها يحتاج الى جهد ضخم للاتفاق على التفاصيل وكسوته باللحم. واتساع الشقوق في الصف الوطني، وبلبلة الجماهير واصابتها بالحيرة والارتباك، لا تخدم معالجة القضايا الرئيسية المؤجلة في هذه الاتفاقية. ولا اظن الا ان الكل يدرك ان ضعفنا فلسطينيا سيقابله في الجانب الآخر محاولات للتنصل من الاتفاقات الملزمة، ان وجدت، ومحاولات فرض وتكريس الأمر الواقع والى الأبد.

ان الوصول لكسوة بنود الاتفاقية العريضة باللحم، حسب تصور الطرف الفلسطيني الذي توصل اليها، يحتاج الى توفير دعامتين اساسيتين على الأقل. اولاهما المحافظة على شكل من التضامن العربي وثانيهما، وهي الأهم، تحصين وضع الجبهة الداخلية الفلسطينية، بالبدء برتق الشقوق فيها بديلا لحالة اللامبالاة تجاه ما يجري من توسيع لهذه الشقوق، حيث يتحول الشق الى فتق.

قبل الاعلان عن الاتفاقية الجديدة دأب البعض منا على التحذير من احتمالات الغدر بنا في مسار من مسارات التفاوض العربية. وتقول نتيجة ما حصل ان المراقبين الطيروا بالاطراف العربية قبل ان تتمكن هي بهم. ويحتمي ان ذلك اصاب الثقة الضرورية توفرها، بالأطراف العربية والجانب الفلسطيني، بضربة مؤلمة وشديدة. والأهم ان الاتفاقية اشرعت الابواب للوصول الى اتفاقيات منفردة على المسارات، وبعضها كان يؤجل ذلك من اجلنا. وحتى يحين موعد بحث القضايا المؤجلة كالقدس والمستوطنات واللاجئين، ربما تكون العلاقات الاسرائيلية العربية قد قطعت شوطا من الاستقرار، وتكون مصالح معادلة قد تمت، لدرجة قد نجد فيها انفسنا بلا اسناد، في مواجهة الطرف الاسرائيلي.

اما على صعيد الجبهة الداخلية فهنالك تحسب شعبي من انفجار احتراب وطني. ومن الآن لن يكتسب الحبيل المعارضة مسؤولية مثل هذا الاحتراب، ان وقع لا سمح الله، اية قيمة فعلية، اذ ان النتيجة المؤكدة وهي ستكون ربحا صافيا للجانب الاسرائيلي في شكل مساعدة له على التملص من التزاماته وتكريس ضم القدس والابقاء على الاستيطان.

لقد دللت الايام التي سبقت الاعلان، وباوضح ما يكون، على الحاجة لضرورة اعادة ترتيب البيت الفلسطيني. وكان معروفا ان مؤسسات منظمة التحرير لا توفر متسعا للمعارضة كي تمارس منه دورها بصورة مرضية لها. فازمة منظمة التحرير، متعددة الجوانب، والآخذة في التعمق يوما بعد يوم، ليست وليدة الساعة. كما انها ليست نتاجا للعملية التفاوضية وحدها. والمهم ان المنظمة تعاملت مع التغييرات الكبيرة والعميقة في العالم، وخصوصا زوال سنديها، حركة التحرر العالمي والمنظومة الاشتراكية، وحركة التحرر القومية العربية، دون محاولة منها لاعادة تقييم وضعها، وادخال ما يتلاءم مع هذا الوضع على بنية اجهزتها وطرق عملها. ويلفت الانتباه ان المنظمة اتصفت باوضاعها السابقة في الوقت الذي اضطرت اكثر القوى محافظة في العالم، لمحاولة التلاؤم او التكيف مع الوضع الجديد.

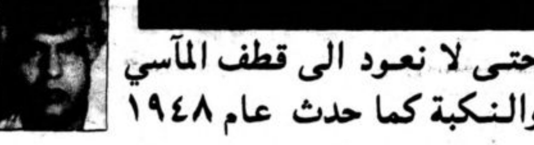
ومع البدء في تطبيق بنود الاتفاقية، ان تمت المصادقة عليها في مؤسسات منظمة التحرير، او في استفتاء عام، فان وضعا نوعيا جديدا سينشأ. وهذا الوضع النوعي الجديد يحتاج الى معالجة نوعية جديدة ايضا. اما الاستمرار في رفض تطوير اجهزة ومؤسسات منظمة التحرير، فلا يعني، بحرمان المعارضة من متنفس ملائم، الا الدفع في اتجاه الاحتراب الداخلي.

لا يحب المرء التفكير في احتمال ان تذهب «النشوة» باصحاب «الجهاز» الاتفاقية الى محاولة الانفراد بسلطة الحكومة الذاتية الانتقالية، كما هو اسمها في الاتفاقية. ان هذا المنحى ان وقع، وكما تدلل مؤشرات موجودة سابقا على الاعلان، لا يبشر بغير اعتماد القمع والعنف وسيلة لكبح المعارضة والسيطرة على الجماهير.

في الوضع الجديد المرتقب هناك تغير هام سيحدث لا يمكن القفز فوقه. فالتناقض الرئيسي مع الاحتلال سيضعف وقد يضمحل الى حد التلاشي، وسيفسح المجال الى بروز التناقضات الداخلية وعلى رأسها قمع السلطة الجديدة. واذا كان من المحتمل ان تصبر الجماهير على قامعها الجديد بعض الوقت، فانها لن تصبر عليه كل الوقت، اي الوقت اللازم للبدء في التفاوض على القضايا الرئيسية المؤجلة، وخصوصا وانه لن يكون باستطاعته توفير الية قمع مماثلة للاسرائيلية التي فشلت في فرض ارادتها على الجماهير الفلسطينية اضافة لحقيقة ان مطامح الجماهير من اهداف نضالها لا يوجد بينها استبدال سلطة قمع اجنبية بسلطة قمع وطنية.

من الآن لا بد من مواجهة جريئة وجادة مع النفس. اذ ان طريق توطيد اي سلطة قادمة لن يكون غير طريق الديمقراطية، والتي هي نقيضة الديمقراطية الفلسطينية التي كثر التهليل والتطبيل لها، والتي عكست اسوأ ما في النظم العربية من سلبيات. فالطريق يبدأ بتوجه جدي نحو تجديد مؤسسات منظمة التحرير، التي غدا مضمونها السابق جزءا من الماضي، لتوفر متسعا للجميع، والسعي بجدية نحو وضع وتثبيت دولة قانون تستمد حياتها واستمراريتها من احترام جدي واكيد وعميق ومضمون لحقوق الانسان.

بهذا فقط نضمن بداية عملية رتق الشقوق في الجبهة الداخلية، والحيلولة دون توسعها، ومنع الانتقال بها الى حالة احتراب وطني. وبهذا يمكن بناء وحدة وطنية حقيقية غير مزيفة، تدعم السلطة الجديدة وتسندها في مفاوضاتها القادمة. والصحية جدا، على تحويل بنود الاتفاقية العريضة الى الصورة المقبولة فلسطينيا.. تلك ضرورة حتى لا تضيع القدس الى الأبد وحتى لا تكون الاتفاقية مجرد صفقة رديئة تمت فيها مبادلة القدس بأريحا.



حتى لا نعود الى قطف المآسي والنكبة كما حدث عام ١٩٤٨

● ان تحديد الموقف الواضح، دون تأتأة او تلعثم، في لحظات الحسم التاريخي بالنسبة لقضايا تتعلق بمصير الحقوق القومية المشروعة للشعوب تعتبر مسؤولية وطنية وانسانية من الدرجة الأولى. وجميع القوى السياسية والشعبية الاسرائيلية والفلسطينية والعربية، وعلى مختلف الأصعدة، تقف اليوم امام تحديد موقف تاريخي مسؤول يشبه الى حد ما، ومن حيث المضمون والابعاد، صراع المواقف منذ قرار التقسيم عام ١٩٤٧ وحتى النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨. «والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين» ومعارضة القوى الوطنية الفلسطينية في حينه – ما عدا عصبة التحرر الوطني الفلسطيني (الحزب الشيوعي) – سهلت على الحلف الثلاثي الدنس – الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية – تمرير مؤامرة النكبة وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه القومي المشروع بالتحرر واقامة الدولة المستقلة حسب قرار الامم المتحدة.

اليوم تلوح في الأفق وعلى ارض الواقع اشراقة امل ضحى الشعب الفلسطيني في الشتات وفي المناطق المحتلة وعبر سنوات من الكفاح المرير المخضب بدم عشرات الوف الشهداء، ومئات الوف الشرحين والجرحى والمعاقين والمعتقلين من اجل بزوغ نورها واحتضانها لاثارة بيته الشرعي الآمن والتخلص من مآسي درب الآلام.

اننا نقف اليوم امام اتخاذ قرار وموقف مصيري حاسم ومسؤول: هل نرحب بالاتفاق بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل حول مشروع «غزة واريحا اولا» كخطوة اولى في طريق الحل العادل والشامل، ام نقف ضده ونصل على الشاله تحت راية التشكيك بأنه لا يؤدي في نهاية المطاف الى انجاز ثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة!

نحن الشيوعيين، ومنذ الاعلان عن هذا الاتفاق، رحبنا به، واكدنا بأن نضالنا عبر عشرات السنين دفاعا عن الحقوق القومية الفلسطينية بالتحرر واقامة الدولة المستقلة ومن اجل التسوية العادلة بدأ يعطي ثماره. اننا نرى في الاتفاق بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل، وفي ظروف الصراع والتوازن القائم دوليا ومنطقيا، بداية لمنعطف تاريخي نأمل ان يؤدي الى انجاز التسوية العادلة وضمان ثوابت الحق الفلسطيني بالتحرر واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وانهاء الصراع الدامي الاسرائيلي – العربي. وفي تقييمنا هذا لا يغيب عن بالنا ان الاتفاق تم في المطبخ الامريكي وبأدوات بعض الأيدي الامريكية في المنطقة، ولكن ما يهمنا بالاساس هو طابع «الطبخة» ومذاقها ومدى جودتها. وبنود الاتفاق حول «غزة واريحا اولا» «ووثيقة المبادئ» بهذا الخصوص تتضمن انجازات اذا ما تجسدت تؤلف مكسبا قوميا تاريخيا لكفاح الشعب الفلسطيني المشروع. فاعتراف اسرائيل بـ م.ت.ف يعتبر مكسبا تاريخيا اضطر رابين في الكنيست الى الاعتراف بفشل جميع المحاولات الاسرائيلية لتغريبها وخلق البدائل لها. كما ان بنود الاتفاق تتضمن العناصر الاساسية للتسوية العادلة مثل الانسحاب الكلي من غزة واريحا اولا وان م.ت.ف هي صاحبة الصلاحية في ادارة شؤون المرحلة الانتقالية ووضع جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي واجراء انتخابات باشراف دولي خلال اربعة اشهر، والتزام اسرائيل بأن تكون التسوية النهائية على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وغيرهما. وتتضمن البنود ايضا وحدة المناطق المحتلة جغرافيا وسياسيا في الحل النهائي والتداول حول الوضع النهائي للقدس الشرقية وقضية اللاجئين وغيرها في اطار الحل النهائي.

ليس من وليد الصدفة الانطلاقة الهستيرية لقوى اليمين والفاشية في مقاومة الاتفاق مع م.ت.ف والعمل على افشاله. فهذه القوى ترى ويحق بداية انهيار «امبراطورية» ارض اسرائيل الكبرى وبداية النهاية للاحتلال الاسرائيلي – وبزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة.

ورأينا ان توقيع الاتفاق بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل على مشروع «غزة واريحا اولا» يجب ان يكون مربوطا، وبشكل عضوي بالحل النهائي الذي يضمن نقل كامل السلطة التنفيذية والتشريعية والادارية والأمنية عن جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية، الى ايدي الفلسطينيين وبشكل يضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة. ونرى من الحكمة ومتطلبات المرحلة التاريخية الراهنة اهمية صقل وحدة الشعب الفلسطيني وفصائله الوطنية في اطار م.ت.ف، لتوقيع اتفاقية «غزة واريحا اولا» يعتبر مرحلة جديدة من الصراع في ظروف جديدة افضل بالنسبة للكفاح الفلسطيني المشروع من اجل انجاز ثوابت حقوقه المشروعة بالتحرر واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية في اطار الحل النهائي. فيجب استغلال عناصر وظروف الاعتراف الرسمي الاسرائيلي بالحقوق القومية الفلسطينية المشروعة وجنوح الرأي العام الاسرائيلي، بغالبيته، الى السلام وانهاء الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني – العربي، واستغلال الترحيب الدولي والرأي العام العالمي للضغط على حكومة اسرائيل بالالتزام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و ٣٣٨ بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة، ومضمنها القدس الشرقية والاعتراف باقامة دولة فلسطينية مستقلة.

فحتى ينتهي الاتفاق الذي يبدأ في غزة برفرفة العلم الفلسطيني في عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة في القدس العربية، وحتى يتحول الاعتراف الاسرائيلي رسميا بـ م.ت.ف الى اعتراف رسمي بالدولة الفلسطينية الى جانبها فان الحكمة تستدعي دعم م.ت.ف والترحيب بالاتفاق ومواصلة النقاش حول افضل السبل للانتقال من المرحلة الانتقالية الى النهائية في ظروف يمارس فيه الشعب الفلسطيني السيادة الجزئية على ارض وطنه ويفاوض في ظل راية السلام من اجل السيادة الكلية على اراضيه. واعداء الحق الفلسطيني المشروع من قوى اليمين والفاشية تتمنى رفض الفلسطينيين للاتفاق وتعمل لافشال الاتفاق على امل حرمان الشعب الفلسطيني من استغلال هذه الفرصة التاريخية التي قد تؤلف منعطفا لانجاز حقوقه المشروعة.

فحتى لا نعود الى تكرار مآسي الموقف من قرار التقسيم ونتائجه الكارثية من المهم رؤية حقيقة التطورات الجديدة وربطها بالتمسك ومواصلة الطريق نحو انجاز ثوابت الحق الفلسطيني.

> اعلان تبليغ
> صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة
> الى المدعى عليه – محمد سامر صالح محمد احمد من دمشق ومجهول محل الاقامة – يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الاربعاء الموافق ١٠/٢٠/١٩٩٣ الساعة الثامنة والنصف صباحا، للنظر في القضية المقامة ضدك من قبل المدعية كوثر خالد يوسف محاجنة من ام الفحم بخصوص اثبات زواج، المسجل تحت رقم ٧٠٨/ ٩٣ – فاذا تخلفت عن الحضور سيجري بحقك الحكم الشرعي.
> باحترام – حسام مصاروة
> سكرتير المحكمة الشرعية

السلام.. وانتخاباتنا المحلية!

● لن نخرج من ثيابنا فرحا، ولن تُبح حناجرنا لحماسة وتأييدنا للإتفاقية الاسرائيلية – الفلسطينية، ولكننا لن نلبس ثياب الحداد ولن نلطم الخدود حزنا واسفا كمن وقعوا في الضياع.

لن نطلق الاوصاف على الإتفاق بأنه «انجاز تاريخي» او انه «خيانة عظمى»، ولن نجلل «الاتفاق» بالسواد القاحم من اوله الى آخره، ولكننا لن نقول بأنه ابيض بياض حمام مكة، كما يقال.

ففي نهاية المطاف، وعلى اية حال تستقر عليه الأمور، سنبقى في مواقعنا متمسكين بثوابتنا واستراتيجيتنا البعيدة.

والواقع، ان في «الاتفاق» من البنود ما يبيح الغضب للغاضبين، ولكن فيه ايضا ما يبرر فرحة الذين يطيرون فرحا، وفيه كذلك ما يسمح للمتأني المتفحص بأن يحكم على هؤلاء واولئك بالتسرع وبالمبالغة، سلبا وايجابا، فبين «الانجاز التاريخي» و «الخيانة العظمى» مسافات بعيدة ومحطات كثيرة، وستكون نتيجة خطأ هؤلاء او اولئك، السقوط في اليأس القاتل... فهلا تريثتم!

هذا «الاتفاق» ليس كامب ديفيد وليس حسب نص قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، ولكنه يأخذ من هذا شيئا ومن ذلك شيئا، فجاء بشكل لا ينطبق تماما مع ما اراد حكام اسرائيل، ولكنه ايضا ليس كما كان يريد قادة الشعب الفلسطيني، «فالاتفاق» بجمله يحمل شيئا جديدا، تلفق، نتيجة للحوار المباشر بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل.

وفي «الاتفاق» عشرات البنود الخاضعة للحوار، ومن يدري ما الذي سيتمخض عنه هذا الحوار، الذي لن استغرب اذا كان سيولد شيئا آخر يختلف عن الأصل، وهناك عشرات التساؤلات التي لا جواب لها في الاتفاق، والتي سيكون الجواب عليها موضع حوار ونقاش.

وفي الطرفين جماعات يرفعون ضد «الاتفاق» شعار: «خلي السيف يقول».. فهلا تريثتم!

في الظروف الدولية والعربية الراهنة، بل في ظروف منظمة التحرير الراهنة، ينبغي الحرص، كل الحرص على وحدة الشعب الفلسطيني وايجاد القاسم المشترك بين فصائله المختلفة، وثانيا، المحافظة على الحد الاعلى الممكن من التنسيق مع الدول العربية المعنية. واي انشقاق هنا، واي ثغرة هناك لن يكون في صالح العرب والفلسطينيين، وقد يجد حكام اسرائيل في اية ثغرة منفذا للعودة الى التمترس في مواقفهم الرافضة، وسيقولون ويحق، للعرب وللفلسطينيين، اتفقوا فيما بينكم اولا!!

يهمنا هنا، ونحن جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ان يحرز حقه المشروع في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية، وذلك الى جانب وجوب عدم نسيان وضعنا هنا في اسرائيل في خضم التطور الدراسي الذي حدث فجأة.

اننا على عتبة الانتخابات للسلطات البلدية والمحلية في البلاد، وعلينا الانتباه والتصدي لمن يشكلون الارحة لحزب «العمل» في قرانا ومدننا العربية، الذين قد يعمدون الى استغلال نشوة السلام لتتويج انفسهم ملوكا في قرانا ومدننا.

قد يبدو، ان كل حكاية الانتخابات للسلطات البلدية والمحلية، حكاية تافهة بالنسبة لضخامة ما يجري على الساحة السياسية، الفلسطينية – الاسرائيلية. ولكننا نود التذكير والتأكيد اننا نحن، الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية لاحقا، اول من رفع مطلب اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية واجراء مفاوضات معها. وما يجري اليوم، هو برهان على بعد نظرنا وصدق سياستنا.

وبناء عليه، فان الجماهير العربية في اسرائيل، تستطيع القيام بدور هام جدا، واذا منحت الجبهة ثقتها واوصلتها الى منابر السلطات البلدية والمحلية في الانتخابات، تكون قد ارست ضمانة اكيدة في مواصلة دفع حزب العمل في اتجاه تغيير سياسته تجاه الجماهير العربية في اسرائيل لتحسين الخدمات وتطوير مجتمعنا وتصنيعه ومساواته.

لا يمكنهم الا ان يخرجوا!

● «حركة العمل» ادخلت اسرائيل باعتبارها الاطار السياسي الارقى للصهيونية، الى ازمة استقدمت اليمين الصهيوني الى الحكم في النصف الثاني من السبعينات. واستغل اليمين الصهيوني فرصته – وكان في المعارضة حتى ذلك الوقت، قبل ويعد قيام الدولة – ليحاول احداث اختراق للأزمة بتطوير مقولات رموز «حزب العمل» بخصوص الآخر. الفلسطيني، فبادر الى الاستيطان المكثف في المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧، ساعيا الى الغاء الآخر قوميا.

واستفاد اليمين الحاكم في فترة حكمه من محركين تاريخيين على الصعيدين الدولي والاقليمي. وتمثل التحول الأول في تداعي «المنظومة الاشتراكية» بالكامل. وهذا افاده في ثلاثة مستويات: فقدان السند الاستراتيجي للعرب، فتح آفاق سياسية اقتصادية جديدة أمام اسرائيل في شرق اوروبا، وتدفق الهجرة اليهودية الى اسرائيل من الجمهوريات السوفييتية السابقة.

اما التحول الثاني الذي لا يقل أهمية فهو بلوغ ازمة القومية الاشتراكية العربية ذروة جديدة تمثلت في حرب الخليج الثانية التي انتهت ليس بهزيمة العراق فحسب بل بهزيمة «الأمل» العربي في النهوض ويحدوث شرخ عميق في وجدان العربي الانسان ايضا. اما على صعيد الصراع الاسرائيلي – العربي فان هزيمة العراق شكلت ضياعا لعمق استراتيجي وقوة استراتيجية كانت قادرة على احداث توازن استراتيجي ما في المنطقة.

الا ان هذين التحولين لم يسعفا اليمين الحاكم في اسرائيل على اختراق ازمة الصهيونية بصيغتها الاسرائيلية وان كانت خففت منها. لكن سرعان ما تحولت الازمة الى مأزق حاول اليمين مواجهته بضم حزب «العمل» الى الائتلاف الحكومي. وهذا الائتلاف وان كان اوقف التدهور الاقتصادي الا انه فشل في احداث النمو. وفي هذه الاثناء، كانت الانتفاضة قد تفجرت معلنة المرحلة الارقى من نضال الفلسطيني والمرحلة الاخطر في مأزق المجتمع الاسرائيلي نظاما وجمهورا. فالانتفاضة كشفت الازمة الاخلاقية للصهيونية كجزء من مأزقها الشامل. وما من شك في ان هذا المأزق المتسارع للمجتمع الاسرائيلي ثمرة الصهيونية المعاصرة، اعاد حركة «العمل» الى الحكم على امل ان تكون الرافعة التي ستخلص العربة من وحلها والصهيونية من خطيئتها. فالبيت القومي الذي تحدث عنه الصهيونيون الاوائل باعتباره الحل الامثل للمسألة اليهودية الفرد، برج حراسة او برج دبابة او استحكام او ملجأ تحت الأرض. والشعور بالطمأنينة الذي وعدوا به وجعلوه الحلم الذي تهون عنده الصعاب، سرعان ما تحول الى فقدان الشعور بالأمن الشخصي والجماعي. والمكسب الاقتصادي الذي توخته البرجوازية الصهيونية من اقامة قاعدتها في فلسطين ظل محدودا لفترة طويلة ثم انكفأ الى جموده ثم الى انكفاء. والعقل اليهودية «ذروة الحضارة الانسانية وفلسفاتها الاجتماعية» تجسدت تقيضا مدمرا كونها استخدمت غطاء لتغييب الآخر والغائه.

***

وعلى الخلفية المذكورة اعلاه جاء الاتفاق المبدئي مع «م.ت.ف» باعتباره فاتحة لمسار آخر في التعاطي المتبادل بين الاسرائيلي والفلسطيني (الذي يشكل خانة الصراع المباشر مع المحيط العربي في المنطقة). وهو – الاتفاق – بذلك يشكل منعطفا تاريخيا ليس في تعاطي الصهيونية مع مشروعها القومي الاقتصادي في فلسطين فحسب بل في تعاطيها مع الآخر الفلسطيني ومشروعه القومي والاقتصادي. فاذا تابعنا مع المنعطف زاويته فلا يمكننا الا الوصول الى قرار التقسيم من تشرين الثاني ١٩٤٧ مرورا بكل القرارات الصادرة عن الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية. وهنا، في رأينا، تكمن تاريخية الاتفاق المبدئي مع الفلسطينيين ومفصليته في الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني (والعربي).

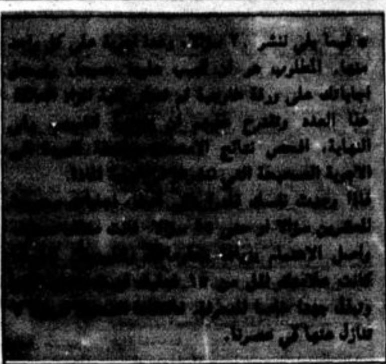
يمكننا ان نرى الى الاتفاق المبدئي على انه عقد سياسي بين طرفين وهو كذلك، لا يُنصف الفلسطيني قياسا بتطلعاته، الا ان في مثل هذا الفعل تكون القراءة محصورة بالنص وتضيع حقيقة كونه وليد سيرورة ونتيجة من نتائجها فقط.

وهي سيرورة تحكم التفاصيل ولا تقبل ان تكون اسيرة لها. واجدني غير قادر، وأنا اقرأ في التفاصيل، على تغييب السيرورة التي ينبغي دفعها الى امام وبسرعة لأن انكفاءها يعني «اكردة» المسألة الفلسطينية او «أرمنتها». فالمأزق العربي الذي كاد ان يطوي صفحات المسألة الفلسطينية ينبغي الا يحول دون الاستفادة من المأزق الاسرائيلي الذي يحاول المسؤولون في اسرائيل الخروج منه عبر البوابة الفلسطينية، ولا يمكنهم، الا ان يخرجوا!

(دالية الكرمل)

هل انت مثقف صحيا ام لا؟

اختبار ذاتي ضروري لكل انسان معنى بمعرفة اوضاعه الصحية





١ - اية دلائل في الوجه تستدعي مراقبة الكليتين؟
أ - جيوب تحت العينين
ب - المنخر المحدد.
جـ - التجعدات.

٢ - يجب تنظيف الخضار قبل استعمالها بفترة قصيرة؟
أ - صح.
ب - خطأ.

٣ - يمكن ترك الخضار مغمورة بماء الغسيل لمدة طويلة؟
أ - صح.
ب - خطأ.

٤ - يجب غسل الخضار قبل تقطيعها؟
أ صح
ب - خطأ.

٥ - ينصح بطهي الخضار اقل فترة ممكنة ووضع غطاء على القدر وعدم استعمال بيكربونات الصودا من اجل تسريع الطهي حيث ان الاخيرة تتلف بفيتامين (C)؟
أ - صح
ب - خطأ

٦ - ينصح بأكل الكبد من وقت لآخر واستهلاك السمك مرتين على الاقل في الاسبوع؟
أ - صح.
ب - خطأ

٧ - ما هي متوسطيا نسبة الدهون الموجودة في قطعة «سجق»؟
أ - ١٥٪
ب - ١٠٪
جـ - ٢٠٪

٨ - فيتامين (D) يسهل امتصاص الكالسيوم وتثبيته في العظام والاسنان. ما هي المواد الغذائية التي تحتوي على الكالسيوم اكثر من غيرها؟
أ - الحليب، الزبدة، الجبنة والبيض
ب - الكبد واللحوم
جـ - الخضار الطازجة.

٩ - ما هي احتياجاتنا من الماء في اليوم الواحد؟
أ - نصف ليتر
ب - ١ ليتر
جـ - ليتر ونصف الليتر.

١٠ - ما هي كمية المواد الدهنية الموجودة في البطاطا المقلية؟
أ - ٥٪
ب - ١٠٪
جـ - ١٥٪

١١ - .. وفي رقائق البطاطا (الشيبس)
أ - ١٠٪
ب - ٥٠٪
جـ - ٤٠٪

١٢ - كم وحدة حرارية ينفق المرء بعد لعب ساعة بكرة المضرب؟
أ - ٢٠٠
ب - ٤٠٠
جـ - ٦٠٠

١٣ - اذا كنت لا تدخن اكثر من عشر سجائر في اليوم، فكيف تصنف نفسك؟
أ - مدخنا كباقي المدخنين
ب - عاديا

١٤ - اذا ألم بك سعال مفاجيء واستمر اكثر من ١٠ ايام خصوصا في فصل الصيف، فماذا تفعل؟
أ - اعيد شرب زجاجة جديدة من دواء السعال بلا مراجعة الطبيب.
ب - اذهب فورا الى طبيب اختصاصي في امراض الانف والاذن والحنجرة لتحديد السبب.
جـ - لا اعير الامر انتباها كبيرا على اساس انه عارض طارئ، ناتج في اعتقادي اما عن التدخين او عن «لفحة» هواء.

١٥ - وجبة الفطور، كيف تنظر اليها؟
أ - وجبة ضرورية جدا يجب عدم اغفالها.
ب - وجبة غير ضرورية، يمكن استبدالها بوجبة غداء دسمة.

١٦ - اذا شعرت بإرهاق نفسي ما يسمونه التوتر، وكاشفت صديقا لك يعالج من الاعراض نفسها، فماذا تفعل؟
أ - اقبل عرضه الكريم بتناول حبة مهدئ، من الدواء الذي يتناوله.
ب - اشكره على عرضه، واقصد الطبيب المختص لاسأله رأيه.

١٧ - كيف تتصرف في يوم عطلتك؟
أ - ابقى في المنزل لاستريح من عناء العمل طوال الاسبوع.
ب - اخرج مع افراد عائلتي في نزهة لطيفة.

١٨ - اذا عدت الى المنزل من عملك المتعب وانت تكاد «تموت جوعا» ماذا تفعل؟
أ - اول شيء افعله، هو الجلوس الى مائدة الطعام والتهام الاطايب الموجودة عليها.
ب - اصل المنزل، فارتاح قليلا، ثم اجلس الى المائدة، وابدأ في تناول طعامي بهدوء كامل.

١٩ - هل تشعر بانه يجب عليك عدم تفويت «سهرة رائعة» دعيت حتى اليها حتى ولو كنت تعاني من الارهاق؟
أ - نعم، اذ يمكنني بعدها ان ارتاح ما شئت.
ب - اذا لم تكن سهرة واجبة الاداء، ويمكنني الاعتذار عنها، فانني لا ابالي، واعتذر عن عدم الحضور واخلد الى الراحة في المنزل.

٢٠ - اذا وصف لك الطبيب دواء ما فكيف تتصرف؟
أ - اتناوله كله حتى اخر حبة وفق وصفة الطبيب حتى ولو شفيت قبل ذلك.
ب - اتخلى عن تناول بقية الدواء حالما اشفى لانني اعتقد انه من غير الضروري ان دخل الى جسمي ادوية كثيرة.

■ اجوبة الاختبار:

١ - الجيوب تحت العيون بامكانها ان تشير الى نقص في عمل الكليتين.
٢ - صح، حتى لا تفقد خواصها الفيتامينية.
٣ - التغطيس لفترة طويلة يلغي الفيتامينات.
٤ - عندما تقطع الخضار فان فقدان الفيتامينات يكون اكبر.
٥ - بيكربونات الصودا تتلف بفيتامين (C).
٦ - الكبد غني بفيتامين (A) والسمك يحوي وحدات حرارية اقل من اللحم.
٧ - ٢٠٪ لان لحم البقر يحتوي على الكثير من الدهن غير المرئي والمختفي في الاوتار.
٨ - الحليب ومشتقاته هي المواد الغذائية التي تحتوي على الكثير من فيتامين (D)
٩ - على المرء ان يشرب على الاقل ليترا ونصف الليتر من الماء يوميا.
١٠ - البطاطا المقلية تحتوي على ١٥٪ من المواد الدهنية.
١١ - «والشيبس» يحتوي على ٤٠٪ من المواد الدهنية.
١٢ - ساعة من اللعب بكرة المضرب تستهلك ٤٠٠ وحدة حرارية.
١٣ - اذا كنت تدخن عشر سجائر فقط يوميا، فانت تعتبر من المدخنين الكبار.
١٤ - من الخطأ شرب زجاجة دواء جديدة دون استشارة الطبيب ومن الخطأ كذلك عدم الاهتمام بالسعال المتكرر. ان السعال، اذا طال امده، يصبح عارضا لمرض، ومن الواجب مراجعة طبيب اختصاصي في مثل هذه الحالة.
١٥ - وجبة الفطور هي اهم وجبة طعام في النهار كله، لانها تزود الجسم بالطاقة اللازمة لممارسة العمل اليومي.
١٦ - خطأ كبير تناول اية حبة دواء من اي كان حتى لو تشابهت الاعراض، اذ ان لكل مرض دواءه.
١٧ - البقاء في المنزل لا يعني الراحة. والخروج في نزهة خلوية غير مثيرة عامل مهدئ للاعصاب ومجدد للخلايا.
١٨ - خطأ كبير التهافت على الطعام وازدراده بهذا الشكل السريع فهو يؤدي في ابسط الاحوال، الى تلبك معوي يترك اثاره عليك لاحقا. وافضل طرق تناول الطعام اعتماد البطء والمضغ الجيد وعدم الاكل حتى الامتلاء.
١٩ - اذا لم تكن سهرة واجبة الاداء فمن الافضل الاعتذار عن عدم حضورها، لان ارهاق السهر اسوأ بكثير من ارهاق العمل.
٢٠ - خطأ كبير الانقطاع عن تناول باقي الدواء بمجرد الشعور ببعض التحسن او الشفاء. والدواء في مثل هذه الحالة لا يقصر بل يصبح كثير الفائدة لانه يذهب في معالجة السبب الى الحد الاقصى.

المحامية مها حزان (خوري)، المرشحة الثانية في قائمة الجبهة في عكا:

هناك ازدياد في وعي مجتمعنا تجاه المرأة.. وعلينا ان نواصل.. بثقة في النفس

■ حان الوقت لأن تغير المرأة لنفسها [illegible] طريقة البيع والشراء.. لصورتها - موقفها ■

● الاسم: مها حزان (خوري) - عكا.
● العمر: ٣٦ عاما.
● الحالة الاجتماعية: متزوجة وام لثلاثة اطفال (١٠ و ٨ و ٧ سنوات).
● المهنة: محامية منذ عشر سنوات.

● انتخبت المحامية مها رمزي (خوري) حزان، مرشحة ثانية في قائمة جبهة عكا الدمقراطية لانتخابات البلدية. ويعتبر هذا المكان واقعيا بالنسبة للجبهة، اذ انها سبق وحصلت في الماضي على مقعدين. حول انتخابها، كان لنا هذا اللقاء:

● ماذا يعني لك انتخابك مرشحة في صدارة القائمة؟

- بالأساس الثقة والتقدير لمكانة المرأة. هذا موضوع بارز بشكل خاص في مدينة عكا.. وسببه اننا، نحن النساء، نجحنا خلال الفترة الماضية باقامة مشاريع حيوية ونشاطات مستمرة لمصلحة المواطنين. يمكننا القول اننا اثبتنا وجودنا في الساحة.

● كيف تقيمين النظرة العامة للمرأة في هذه الاوقات؟

- اذا نظرت المرأة لنفسها كفرد متساو في المجتمع، من الطبيعي ان تجد نفسها نصف هذا المجتمع.. واليوم لا يمكن ان تعزل المرأة عن اي نوع من النشاط السياسي او الاجتماعي او الثقافي او اي نشاط آخر. فهنالك اعتراف واضح بامكانيات المرأة، ليس كافيا ولكنه موجود. ولا شك في ان مجتمعنا في رحلة تطور في هذا المجال. والمرأة في مجهودها العام اثبتت نفسها.. وترشيح المرأة لانتخابات المجالس مثلا عندما يأتي بتشجيع من الرجال اكثر من النساء انفسهن، يدل على تطور ما في مجتمعنا».

● هنالك احتمال كبير لأن تصبحي عضوا في المجلس البلدي في عكا، فهل سيؤثر على طبيعة عملك؟

- بالطبع.. مجرد الترشيح هو مسؤولية كبرى. ومن جهتي فالقضية ليست قضية ترشيح فحسب، فهنالك مسؤولية تقع على عاتقنا! فقضايا ومشاكل عكا كبيرة ومعقدة ربما اكثر من غالبية مشاكل القرى العربية. وهذا يتطلب منا جهدا خاصا. فقد عانت البلدة عشرات السنوات من التمييز في شتى المجالات خصوصا ما يتعلق بالطفل وبالمرأة وبالمؤسسات. وهنالك حاجة للعمل من اجل تحسين هذا الوضع.

● هل تعتقدين انك ستواجهين مشاكل لكونك امرأة؟



- اتصور ان هناك احتمالا لأن اواجه مشاكل لكوني امرأة، ولكن بشكل محدود. والانسان الذي يخوض غمار تجربة كهذه يجب ان يصمد. وقد اعتدنا على التحدي والصمود ومقاومة كل ظاهرة شاذة.

● كمحامية.. هل ستساعد مهنتك على تحقيق بعض الاهداف؟

- اتأمل ذلك. فلا شك ان الخبرة في العمل مع الناس والاطلاع على العديد من المشاكل والقوانين وكيفية التعامل مع المؤسسات سيساعد في حل العديد من المشاكل.

● لنطلع على بعض هذه المشاكل؟

- الطفل مثلا، فهنالك حاجة ماسة للإهتمام به. اذ يعاني من نقص كبير ولا يجد من يحتضنه. فهو موجود في عائلات تعاني من مشاكل اجتماعية واقتصادية معقدة وهو بحاجة الى مراكز مختلفة في المجالات الثقافية والفنية ومسارح فعالة وفرق شعبية مثلا.. وهنالك حاجة ماسة لتحويل المدارس في ساعات بعد الظهر للفعاليات. وهنالك العديد من الأمور التي علينا العمل بشكل جدي فيها لمنع الانحراف عند هؤلاء الاطفال.

● والمرأة؟

- المرأة في عكا مثل بقية نساء المجتمع، نستطيع القول انها في غالبية الاماكن مهملة واحتياجاتها غير ملباة. فهي بحاجة الى برامج توعية وتطوير. ففي عكا مثلا هنالك ٤٥ فتاة على حالة الانحراف، وكنا قد باشرنا في حركة النساء الدمقراطيات في بناء برنامج مع قسم العمل والرفاه الاجتماعي لاستيعاب هؤلاء الفتيات وغيرهن ممن يعانين من ضائقة. وقد اقر برنامج وسيدخل حيز التنفيذ في الفترة القليلة المقبلة لاستيعاب هؤلاء الفتيات الى جانب هذا هنالك ظاهرة العنف المنتشرة والتي تقع النساء والفتيات ضحية لها. ومن المريح لنا ان هؤلاء صرن يتجرأن على الحديث وتقديم الشكاوى. وهنا تقع على عاتقنا مسؤولية ايجاد السبل لمقاومة هذه الظاهرة والتخفيف منها وحماية النساء المضروبات.

● هل من كلمة للمرأة؟

- اعتقد ان الوقت قد حان لأن تأخذ المرأة زمام الأمور بيدها وتمارس حقها في ان تختار العنوان الذي تصرت له بنفسها والا تختطر خطوة غير مقتنعة بها.. عليها ان تكون مستقلة في رأيها لا تباع ولا تشترى. وهنا لا اقصد في فترة الانتخابات فقط. فهي شخصية قادرة على العطاء، وعلى النشاط والتأثير والمساهمة في التغيير والتعبير عن نفسها في كل موقع ويبقى الأهم، الثقة بالنفس.

(آمال شحادة)

● اعداد: غصوب سرحان ●

شتاء ٩٤/٩٣

كريستيان لاكروا.. مبدع كعادته

● كريستيان لاكروا المصمم الباريسي المشهور، كما الينبوع المتدفق، لا يتوقف عن الاتيان بكل ما هو خاص واصيل، رغم ادعاء الكثيرين انه يغوص بل ويغرق في فترتي الباروك والروكوكو كمصادر ايحاء لمعظم موديلاته. ولكن هذا لا يمنعه بان يتميز عن باقي مصممي باريس ليكون الاكثر اصالة والاكثر ابداعا بينهم وتصبح موديلاته مواضع جدل بين كثيرين من اصحاب مهنة الموضة لدرجة تثير الانفعال والكثير من التساؤلات، كيف فكر لاكروا بجمع هذين اللونين او هاتين الخامتين؟

ولهذا الشتاء، وكما عهدناه، فقد امتازت مجموعاته بجرأتها وخلطاتها الاصيلة ويكمن في كل موديل منها عامل مفاجئ، يثير الدهشة ليشهد بالتالي على كون هذا المصمم الفنان تلامس افكاره العبقرية القصوى.

وفي الصورة نرى احد موديلاته وهو عبارة عن تاير مؤلف من جاكيت غير متماثل من حيث الالوان وفي داخله قصة المخمل البني وكذلك اطراف الاكمام اما البنطلون فمن قماش الصوف السادة.

طبعا.. قمة الاصالة والابداع لدى كريستيان لاكروا في الاكسسوارات فلكل اكسسوار له لمسة فنية قائمة بذاتها.

الأرضي شوكي مع العجينة

المقادير:

● ٦ حبات ارضي شوكي
● ليمونة
● عصير نصف ليمونة (لوضعها في كمية من الماء)
● زيت للقلي.
● ١٢٠ غراما من الطحين.
● صفار بيضة
● بياض بيضتين
● ملح
● ملعقة خل
● ملعقة بقدونس مفروم
● ملعقتان من الزيت او الزبدة

طريقة التحضير:

ابدأي بتحضير عجينة القلي: اسكبي الطحين في وعاء واضيفي صفار البيضة ورشة من الملح واعجنيها بالزيت والخل وبعض الماء حتى الحصول على عجينة رخوة.

اغسلي حبات الارضي شوكي، وبعد نزع اوراقها الخارجية ضعيها في الماء المزوج بعصير الحامض واقطعيها قسمين في اتجاه الطول واتركيها في الماء المغلي مدة ربع ساعة تقريبا حتى تصبح بيضاء. بعد ذلك صفيها ونشفيها ثم سخني الزيت في وعاء خاص للقلي. في هذا الوقت اخفقي بياض البيض واضيفيه الى العجينة مع البقدونس واغمسي قطع الارضي شوكي بالعجينة واحدة بعد الاخرى واقليها في الزيت المغلي.

تقدم مع اغصان البقدونس وقطع الحامض.

تناسق العاطفة والشكل في شعر شكيب جهشان

● بقلم: سلمان فراج - الرامة ●

● تعريف ●

● عرفنا شكيب جهشان شاعرا غزيرا في السنوات الاخيرة بما نشره في الصحف المحلية بكثافة منذ اواسط الثمانينات وبدواوينه الاربعة:

● «احبكم لو تعرفون كم» - سنة ١٩٨٨.

● «ثم ماذا» - سنة ١٩٨٩.

● مطولة «اذكر» - سنة ١٩٩٢.

● «رباعيات لم يكتبها الخيام» - سنة ١٩٩٣.

وكان شكيب جهشان من اوائل الذين كتبوا الشعر العربي بعد قيام الدولة. وشارك في مجموعة «الوان من الشعر العربي في اسرائيل» التي اصدرها الشاعر الاديب ميشيل حداد، في اواسط الخمسينات ثم خبا صوته وانهمك في التدريس.. نيفا وثلاثين عاما الى ان تفجر من جديد على النحو الذي وصفته.. وهو ما زال في فوران ابداعه وتنقله من شكل الى شكل، وما رباعياته الا مرحلة من مراحل تطور شعره، وهو ظاهرة في ادبنا المحلي، وربما العربي عامة، جديرة بالوقوف عندها لما فيها من سمات الاصالة الموروثة والجدة الحضارية مبنى واسلوبا ومضمونا.

● الشعر في نظر شكيب جهشان ●

لست ادري الى اي مدى تعد معرفة شاعرنا بالتيارات الشعرية الحديثة، وخصوصا تلك التي تعتمدها نظريات النقد الادبي او الفني في الغرب مما تطرحه الساحة النقدية في ادبنا المعاصر، ولكنني اجزم انه لم يعن بمقولاتها الا فيما يراه موافقا رؤيته الادبية وتجربته الابداعية. ومجمل نظرته الى الشعر يطرحها في مقدمة ديوانه الاول: «احبكم لو تعرفون كم» حيث يقول: «ان الذي يقرر شكل القصيدة في نظري هو العاطفة المخاض. تلك العاطفة التي تدفع القصيدة الى الوعي والتكون» (ص. ١).

ثم يعود في تقديمه للرباعيات ويقتبس لاكروا الفرنسي والذي يقول: «ان الشعر لا يكون شعرا الا بالنسيج والتأليف بين الفكرة والعاطفة والصور والموسيقى اللفظية وتنسيق القالب الشعري فهو الملاءمة بين العاطفة واللغة». كما يقتبس من سواريس قوله «والشعر موسيقى تحولت فيها الفكرة الى عاطفة».

والشعر في نظر شكيب جهشان اخيرا هو شكل فني يصدر عن عاطفة ويحمل فكرة. او هو يعتمد على ثلاثة اضلاع قاعدتها العاطفة والضلعان الاخران هما الشكل والفكرة ولنقرأه مرة اخرى في مقدمة ديوانه الاول حيث ينبهنا قائلا: «.. وتذكروا.. وتذكروا.. وتذكروا.. الشكل والمضمون والعاطفة، هذا هو الثالوث المقدس في هيكل الشعر العظيم».

وان كان لي ان ادعي فهم رؤية شكيب جهشان في الشعر من خلال مقولاته واقتباساته. فانني ارى انه يجعل العاطفة اداة لصقل شكل القصيدة. ويهمنا معا يقدم فكرته للقارىء، لان الفكرة وحدها لا تكون شعرا مهما كان اسلوب تقديمها وشكل صياغتها بينما العاطفة وهي لا تصدر الا عن وعي وصدام ذهني مع الواقع، فهي تعبير اخر عن الفكر وان كان هذا التعبير لا يعتمد المنطق اللغوي المألوف، وهي لذلك اتون الشعر الذي ينصهر فيه ثم يتشكل لنا كلاما خلاقا. وهكذا يكون انصهار الفكرة بالعاطفة انفعالا نفسيا او انفعاليا يصنع شكل القصيدة.

ومن هذا المنطلق فقد قدم شكيب جهشان القصيدة العامودية والمقطوعية في كتاباته الاولى وقصيدة التفعيلة والقصيدة النثرية في ديوانه الاول.

وقدم لنا في ديوانه الثاني القصيدة العامودية وقصيدة التفعيلة كما قدم مطولة قصصية على نمط شعر التفعيلة في كتابه الثالث.. ثم هذه الرباعيات ذات المقاس العامودي. ونراه في كثير من القصائد ذات المقاسات الرباعية يتصرف بهندسة الاسطر بحيث تبدو كشعر التفعيلة وهذا ما نجده في الرباعيات، وما تلك الا استجابة - كما افهم من هذا التصرف - لتدفق عاطفة الشاعر اثناء صياغة اللغة الشعرية المعبرة عنها. نجد ذلك في الرباعيات، ونجده في بعض قصائد الديوان الثاني كقصيدة بلادي، مثلا.

كما نجد لدى شكيب في كثير من قصائده الانفعالية نوعا من التقابل الايقاعي بين الاسطر مما يشير الى التدفق العاطفي على شكل موجات ايقاعية متناوبة كما في قصيدة «القديسة» من ديوانه الثاني فلنقرأ هذا المقطع على سبيل المثال:

١ - ابدا اسير الى الضياء
مفاعلن مفاعلن لن (تفعيلتان +)

٢ - ابدا اسير الى الضياء وخطوتي
مفاعلن مفاعلن مفاعلن (ثلاث تفعيلات)

٣ - في الارض واثقة وعيني
مستفعلن متفاعلن لن (تفعيلتان +)

٤ - ترنو الى الافق البعيد وبابي
مستفعلن مفاعلن مفاعلن (ثلاث تفعيلات)

٥ - ما نكست يوما واني
مستفعلن مستفعلن لن (تفعيلتان +)

٦ - اجتاز هذا العصر الي
مستفعلن مستفعلن لن (تفعيلتان +)

٧ - القيمة العصر المظل
مستفعلن مستفعلن م] (ثلاث تفعيلات)

٨- وسلاحي تفاعلن

٩ - ابدا ميادين السماء
مفاعلن مستفعلن م] (ثلاث تفعيلات)

١٠ - وعاصمي تفاعلن

١١ - كالسنديان شموخها
مستفعلن مستفعلن] (ثلاث تفعيلات)

١٢ - كالسنديان مستفعلن

١٣ - وانا اظل مع الزمان
مفاعلن مفاعلن (تفعيلتان)

١٤ - وانا اظل مدى الزمان
مفاعلن مفاعلن (تفعيلتان)

١٥ - بنت الشهيد واخته
مستفعلن مستفعلن (تفعيلتان)] اربع تفعيلات

١٦ - واظل زوجته وامه
مفاعلن مفاعلن لن (تفعيلتان +)

١٧ - واظل للابد الابيد تفاعه الغالي
مفاعلن مفاعلن مفاعلن مستف] (اربع تفعيلات +)

١٨ - وحلمه (علن لن]

١٩ - واظل زوجته وامه
مفاعلن مفاعلن لن] تفعيلتان +)

مما تقدم نجد ان المقطع مكون من مجموعات من الوحدات الايقاعية ذاتها والمتداخلة بعضها في مجمل البناء الايقاعي.

المجموعة الاولى تتكون من تفعيلتين في الاسطر ١١، ١٣، ١٤، ١٥



● شكيب جهشان ●

المجموعة الثانية تتكون من تفعيلتين + مقطع طويل (سبب خفيف) في الاسطر ١، ٣، ٥، ٦، ١٦، ١٩.

المجموعة الثالثة تتكون من ثلاث تفاعيل في الاسطر ٢، ٤، (٨ + ٧)، (٩ + ١٠)، (١١ + ١٢).

المجموعة الرابعة تتكون من اربع تفعيلات + مقطع طويل (سبب خفيف) في الاسطر (١٥ + ١٦)، (١٧ + ١٨)

وكل وحدة ايقاعية هي عبارة عن تدفق موسيقي متفرد، وملتحم مع الوحدة التالية معنويا، ويرافقه ويزيد من التدفق الايقاعي المتشابه والمتساوي او المختلف في كميته وحجمه حسب زخم العاطفة والانفعال.

فتراه يطول ليبلغ اربع تفعيلات + سبب خفيف ويقصر ليصبح جزءا من تفعيلة كما في الاسطر (٨، ١٠، ١٨).

كما نرى هذه الوحدات قائمة بذاتها من الناحية الموسيقية احيانا ونراها متداخلة مع الوحدة التي تليها كما في الاسطر (٧ و٨) والاسطر (٩ و١٠) والاسطر (١٧، ١٨) مع امكانية تداخل الاسطر (١١ - ١٢) و (١٥ - ١٦) او عدم تداخلها مما يتيح اكثر من قراءة للقصيدة.

ونراها مكتملة بتفاعيلها احيانا واحيانا اخرى تفيض منها بمقطع اضافي كما في الاسطر (٢، ٣، ٥، ٦، ١٦، ١٨، ١٩)

هل لي ان اتساءل بعد هذا الوصف التفصيلي الجاف عن سبب هذا التماثل والاختلاف بين الاسطر من حيث الطول والاكتفاء والزيادة والتداخل. خصوصا وان هذه الامور تتعلق بموسيقى القراءة.

اليس في ذلك تشكيل تلقائي للتدفق العاطفي المنفلت من معايشة تلهب مشاعر الشاعر وتحرك انفعالاته بالفاظ من التعبير المتناسق موسيقيا مع هذه الانفعالات.

ولو قرينا المفردات الهامة في المقطع لا نجدها تشذ عن هذا الاستنتاج فما تكرار كلمة «اني» وكلمة «انا» و«اظل» و«ابدا» و«السنديان» و«الزمان» الا تأكيد لهذا الانفعال العاطفي الذي يرفض الاستسلام والخشوع ويتحدى ويصر.

● مسيرة شعره ●

شكيب شاعر ذكي ومتمكن. وهذا المزيج من الذكاء والتمكن من اسرار اللغة وعيون التراث، يجعله قادرا على الارتفاع والانخفاض بصياغاته اللغوية بحرية، فهو الى جانب عباراته يعرف كيف يخطف الجملة العامية ويوظفها، باتقان لا يقل عنه اتقانه في اختيار الفاظه ومفرداته ومواقعها السليمة.

وهو الى ذلك ليس جامدا في ابداعه فقد رأيناه مطورا لاشكال شعره من حيث الوزن ومن حيث النوع (الجانر) وهو كذلك يطور اسلوبه ولو ببطء، يأخذه عليه بعض الاصدقاء.

واني ارى محدودية شكيب من هذه الناحية ترتبط بعاملين اساسيين.

١ - عدم الانجرار وراء المدارس الشعرية الحديثة والمستوردة وانضباطه في حدود النهج الواقعي المنطقي واللغة الشعرية البسيطة الى اقصى درجات البساطة احيانا حتى الاقتراب من لغتنا اليومية كما يقول البروفسور سوميخ في تقديمه لمطولته - كتابه الثالث - «اذكر» وخصوصا في المواقف السردية التي تحمل النكهة القصصية التي تغلب على شعره وحتى على رباعياته.

وكأنما شكيب لا يريد ان يفقد اتصاله المباشر بالقارىء وقد صرح بذلك في مقدمة رباعياته حين قال مخاطبا قارئه:

«لقد شغلني كثيرا كيف اصل اليك بكل ما اريد...» ثم تساءل «اليست قضية التواصل بين المبدع والمتلقي هي قضية الفن الاولى».

وكأنه يعني ان يكون التواصل سهلا وهينا عن طريق الصورة واللفظة والايقاع الموسيقي في تناغم عاطفي انفعالي يحمل معه المعنى بوضوح معقول، حتى حينما تظلله الاستعارة المركبة او الترميز او حتى حينما تتفاعل الصورة مقفلة داخل الاطار العاطفي الانفعالي كما في الرباعية العاشرة والرباعية السادسة والاربعين على سبيل المثال لا الحصر.

٢ - التزامه بالعاطفة كأساس لشكل القصيدة الى حد الهاء حتى الان عن اعتبارات اخرى من شأنها ان ترتفع بالقصيدة من مستوى النسق الواضح الى مستوى النسق المتخلخل الذي يستدعي القارىء الى اعادة بنائه وتلقيه.

بمعنى اخر شكيب لم يلجأ الى المباني والاشكال الشعرية التي تتدفق فيها العاطفة من خلال مستويات الفهم والانكشاف الكامنة فيها. بل جعل قصيدته تبنى تأليفا وقراءة بالعاطفة من خلال اللفظة والصورة ولم يخض، هذه العاطفة خلف مبان من المفارقات الاسطورية مثلا او الصور المتنافرة المتقطعة، ولم يلجأ الى التضمين او الالماع الذي يستخدمه الشعراء المحدثون كلون من الاحالة او الاسقاط على واقع مغاير الخ..

على ان ما يميز اسلوبه على طريقة التدفق الايقاعي التي ذكرتها بقصد الاشارة الى وسائله في التعبير العاطفي - كذلك التكرار الايقاعي الذي تمارسه الشعر المتحرر اساسا كتعويض عن الوزن كما يقول الناقد شريل دافر في كتابه «الشعرية الحديثة» (بيروت ١٩٨٨ ص ٥٨.) وهذا التكرار قد نجده مبنيا على تماثل نحوي (تكرار مبنيين نحويين) او ترادف معنوي او تكرار لنفس اللفظة او التركيب.

● ظاهرة التكرار الايقاعي ●

وهذه الظاهرة - ظاهرة التكرار الايقاعي منتشرة في شعر شكيب جهشان المتحرر منه والموزون. وهي بالاضافة الى قيمتها الموسيقية تخدم الانفعال وتترجم العاطفة التي تصدر القصيدة عنها.

وهذه الظاهرة التكرارية وكذلك اختياراته اللفظية والصورية يكاد يعرف بها وهي ما يؤاخذه عليه بعض قرائه من حيث انها تدخل شعره في نوع من التنميط وهي بالحقيقة سمة للحب شاعرنا ولن يتخطاها - الا اذا عدل عن رؤيته ولعله لن يفعل وكأني به يوافق نزار قباني اذ يقول: «ان الحداثة لم تستطع منذ ثلاثة عقود ان تسجل هدفا واحدا في لعبة الشعر وبقيت تلعب وحدها دون كرة ودون انصار ودون متفرجين» (عن مجلة الثقافة، عدد ٢، ١٩٩٣، الناصرة ص ١٩).

وشكيب جهشان كما رأينا يحرص على التواصل ولا يريد ان يلعب بلا انصار وبلا متفرجين، ومهما يكن في مقولة نزار من مبالغة وتجن على رسالة الادب والشعر وربما على واقع الامر فان كثيرا من شعر الحداثة لم يصل الى الجماهير العريضة من قراء العربية. وشكيب جهشان كشاعر استيقظ بعد سبات طويل ليس من السهل ان يتخلى بهذه السرعة عن جماهيره.

وطالما ان هذه المباني التكرارية - بعضها مبعثر وبعضها متسق منظم - تبني القصيدة شكلا كما الوزن وكما القافية فهي ضرورية تكمل حركة الايقاع النفسي وتبرزها.

لنقرأ على سبيل المثال مقاطع من قصيدته النثرية «ايها الطالعون مع القرنفل» من ديوانه الاول «احبكم لو تعرفون كم» ص ٩-١٠.

١ - ايها الطالعون مع القرنفل
والسنابل
والياسمين
٢ - يا ابنائي
واخوتي
ورفاقي

٣ - .....
للمرة الخمسين تبحرون
والمرافىء بعيدة
بعيدة.. بعيدة
والشواطىء
عيون متعبة
وايد متعبة
ومناديل متعبة.
٤ - عندما تعطون سهرات الغمام
ترفرفون مثل البيارق
وتحلقون الى كبد السماء.
حيث الشمس
والحقيقة
والحرية
٥ - وعندما يسقط الزغب عن اجنحة النسور
ينمو الريش
والزغب
والغناء
ويسقط الرعب
والانين
والبكاء.
٦ - حلوة هي الحياة
ودافئة
ورائعة.
٧ - وعلى خطواتكم تولد حكايات
ومواسم
ومشاوير..
٨ - فيا احبتي
سيروا
وسيروا
وسيروا

وفي قصيدة موزونة على طريقة التفعيلة بعنوان «ايتها القافلة الجديدة» نجد الامثلة التالية ايضا:

١ - ايتها القافلة الجديدة
تسلمي المصباح
والمفتاح
والقصيدة
٢ - موعدنا
اراكه
ودبه
ولهفة واعدة قديمة
٣ - ايتها القافلة الجديدة
رحلتنا بعيدة بعيدة بعيدة
٤ - فاجترعوا
واجترعوا
واجترعوا
٥ - فاستمعوا
واستمعوا
واتضرعوا
٦ - رحلتنا
فريدة
فريدة
فريدة.

ان هذه الظاهرة لدى شكيب جهشان كما رأينا لا تقتصر على القصيدة النثرية وانما تعدتها الى قصيدة التفعيلة وهي تبني شكل القصيدة او تشارك في البناء، كما تشارك في التخييل العاطفي الذي تحمله القصيدة.

وهذه التركيبات الايقاعية قد تكون ثلاثية في احيان كثيرة، كما رأينا، وقد تصبح ثنائية وقد تتداخل الثنائية منها بالثلاثية (كما رأينا) وفي احيان اخرى قد تطغى عاطفة الشاعر فتتدفق في تركيب رباعي او خماسي او سداسي كنوع من التكرار او الترادف النحوي او العطف كأنما هو يضن على نفسه ان تحتفظ على اية خلفة حياتية او انفعالية فيعمد الى تفصيلها بهذا الايقاع سواء بخطاب تقريري او تصويري..

على ان المبنى الثلاثي يظل الغالب او المميز لدى الشاعر.

وقد وجدت ان هذا المبنى قد تضافر في احدى قصائد شكيب وانتظم في اتساق غير مبعثرة. كما هي الحال في قصائده الاخرى، حتى صار مبنى كاملا لكل القصيدة وفرض بذلك هيمنته على المدلول لانه اصبح هو الدلالة الى قراءتها. اقصد بهذا الوصف قصيدة «يافوت» التي نشرت في مجلة الثقافة العدد الثاني وكنت قد تناولت هذه الظاهرة في العدد الثالث من مجلة الثقافة (١٩٩٣).

ولعل شكيب في هذه القصيدة قد قدم مثالا حداثيا لشعره لم يقدمه من قبل وارجو ان يكون ذلك تخطيا الى مرحلة جديدة لان الابداع لا يكون بدون حداثة وما الحداثة ان لم تكن تجاوزا لما هو معروف. وانا مع شكيب ونزار قباني مع بعض التحفظ من ان الحداثة لا تعني الانقطاع عن القارىء، لكنها يجب ان تكون شكلا جديدا ايضا.

حاولت ان اصف بعض مظاهر الشكل في شعر شكيب جهشان عموما انطلاقا من رؤيته بأولية العاطفة في تشكيل الشكل او الاسلوب. واكتفي بهذا القدر للعدول الى الحديث عن «رباعيات لم يكتبها الخيام». وساتناول الشاعر كمرجع تجريبي لهذه الرباعيات من حيث انها صور وتطلعات وهواجس لم تطلع الا من اتون العاطفة وفي احيان كثيرة لم يكد يلمسها الفكر رغم انها مبان من المألوف ان تكون شعرا حكميا او فلسفيا. وهي كذلك ولكنها مبان شعرية ليس بمفهوم الوزن والقافية فحسب.

(يتبع)

●● القصة

رغيف طابون

● بقلم: وليد الفاهوم ●

● انت يا ولد صرلعك حمرا.

قلت لنفسي. اما هو فقد قال لي واستشاط غضبا:

انت تسبب لنا المشاكل دائما.. انت تحرض السجينات ضدنا. انا بطني مليان عليك. كيف تجرؤ على التول امام المعتقلة الله يلبحكر مثل ما ذبحتوني اليوم. اي انا عربي وقومي اكثر من ربك..

كانت عيناه مستديرتين ودائمتي الحركة والعصبية تقطر من جميع اطرافه وكان ينتفض جراء ثورة تعتمل في داخله.

اما انا فلست ادري من اين جاءني الهدوء عندما رأيته على هذه الحالة. لست ادري لماذا لم تنتقل عدوى العصبية الي.

احيانا الكلمة تجرح اكثر من حد السيف. لم اكن لاتوقع انها كانت هكذا جارحة. يظهر ان قوانين الطبيعة تكون احيانا ذاتية. لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد في الاتجاه..

هكذا تعلمنا في الثانوية ويبدو لي الان ان ما تعلمناه كان غلطة كبيرة. بدأت احاسب نفسي، ربما كنت مخطئا؟

وقعت الواقعة بعد ان طلبت اكثر من مرة ان يأتوا الي باكثر من سجينة واحدة لمقابلتي والا سوف اقضي سحابة النهار عندهم بداخل سجن تلموند في قسم النساء والاشبال. فعلى غير العادة اخبر الضابط الجديد القسم على ان تكون المقابلات واحدة واحدة.

قلت له: ويلكم من الله.. ذبحتوني اليوم.. الله يذبحكرا مثل ما ذبحتوني.

لم ينبس ببنت شفة امام المعتقلة لكنه عاد واطلع العاقه عندما رآني اعطي كسرة من رغيف طابون هي اخر ما تبقى لي بتلك اليوم - لاحد الاشبال ... وكانت تلك الكسرة عبارة عن الصاحق الذي قهر المعدة الفلسطة الراقدة في جوفه.

اما كيف وصل رغيف الطابون الي فكان ذلك في بساطة متناهية. احضره المسؤول عن الجمعية، والذي كان يهتم بوقود السيارة عادة اهتم ايضا في هذه المرة بوقودي فانقذني من عضة كلب المعدة. وحين فتحت الحقيبة للتفتيش سألني ما هذا وهو يتحسس المظروف قلت رغيف خبز. وضحكت في داخلي من المفارقة. كيف تتاخم رغيف خبز الطابون مع الكتب والملفات. انشرح صدري من جراء هذه المفارقة ورقص قلبي طربا. خاصة عندما تمنيت ان اقسم كسرة منه واتقاسم اخرى مع احدى السجينات السياسيات.

كانت من لا يكترن فقط بالسمن، فاستأذنت باستحياء، ان تأخذ شيئا من الرغيف لزميلاتها في الداخل.

ادركت عندها معنى خبز الطابون فيه يعود الانسان الى الجذور لكي يمتص منها رحيق الحياة الابدية ويغذي من حلاوتها ومن مرارتها. فهل ادرك ذلك ضابط القسم حين جاء يقرعني ويطلب الي عدم اعطاء اي شيء للسجينات؟

ربما، لكني غير متأكد، فلو كان ذلك الرغيف من خبز الصاج لتأكدت فعلا لمساعي الاشياء عند الضابط والتفر.

قالت لي احدى المعتقلات انها تخاف من التفتيش.

قلت: ما القصد؟ قالت: ان يصبح الانسان شيئا ويفقد انسانيته.

لم ادرك وافقه عمق المأساة في نظرية التفتيش لكني لمستها بعد نصف ساعة من ذلك التول. كيف تشبأ الضابط والنفر. ادركت كم كان مخزون ذلك الضابط وهذا الحارس وكم كان في داخله من المتفجرات. ادركت اسباب حساسيته المفرطة وتعرفت على كم الرعب الذي يكتنفه خوفا من السلطة.. وكيف يصير شيئا وكاثوليكيا اكثر من البابا.. فيؤذي وظيفته ويبالغ في ذلك بنسبة طردية مع كمية هذا الرعب.

يظهر ان الهدوء يعدي ايضا. فهدد ثورته هدأ، وبعد ان هدأ قال لي: افهمني انا موقفي صعب.. سألني كيف اتعامل معهن كلهن اخواتي وحياة عرضي!

اما احداهن فقد قالت لي: نحن نعرف من اين هو فاذا لم يغير من سلوكه وعن صلفه فسوف ترد الحجر على اهله.

(الناصرة)

● كاظم ابراهيم ●

ادراك وصداع

[redacted]

■ ادراك

صوتك يا بلبل
ينسيني احلام الليل
واحزان الامس
اجلس في الشرفة
ابحث عن صمت مفقود
في دنيا المادة
اجلس كي اسمعكا
صوتك يحميني
- فهو كبكاء سلمى -
يجعلني انهض، ارقص
ثم ارى زيف الناس
وجور الحاكم
وشتاء الفقراء
فادرك سر سرابي

■ صداع

تقتلني الضجة
ترسل سهما يخرق صمتي
لا اقوى ان اقتلها
فالضجة اقوى منك ومني
اهرب منها
كي اتجنب اوجاع الرأس
لكني احيانا لا اقدر
عندها
يهرب رأسي مني
القاه حين انام واصحو
واذا بي
القى نفسي
لا اذكر امسي

(باقة الغربية)

● عبد الناصر صالح ●





ريح ترد اليّ عندمها
وتنبتني بميلاد الهوى العذري
ترفل بالعصافير التي عبرت
خطوط النار
وارتجلت قصيدة بعثنا
ريح ترد الي نبض الارض
تفتح فجوة في ظلمة الغابات
يزهو في الندى شجر المحال
- هل جاء حناء الاوائل
هل سرى في الافق كوكبنا
وعادت للحطام المر
اعشاب الكلام؟
هل عاد للتاريخ رمان الصعود
وعاد للوكر الهمام؟
ريح ترد الي اخر ما تبقى
من لآلئنا
واول ما تراءى من غبار النقع
في ساحاتنا
وعلى سروج خيولنا
البيضاء:
بيض صنائعنا
وسيوفنا بيضاء
قرص الشمس ابيض
ساحة الشهداء
احلام الطفولة
سوسن الفقراء ابيض
عنفوان شروقنا
وسنابل العمر التي كبرت
على دمنا
غزال البحر ابيض
فامنحيني بقطفي يا ريح
واعطني بياض جراحي
كل البلاد تجمعت في قلبي
المقاع
كل مدائن الفرح المسيج
بالردى
سكنت شرايني
وهذا الليل اشباح تهددني
يهددني الجفاء،
الموت
والمنفى،
وعشش بين اضلاعي السواد.
سأقول للريح التي عبرت
حدود مواسمي:
نبع اشتهائي انت
مرتل بهجتي
وحصاد اغنيتي
وذاكرتي التي استعصت على
النسيان،
بوحي بالسرائر
يحيى غيش
وتقفز امنيات زادها ملح
التراب
ويباركي رملا يعانقني
سادخل في تفاصيل البحار
اعيد للامواج زخرفها الوحيد
ومهرجان شموخها
ساعيد خارطة البلاد
الى جداول ضيعت صلصالها
واعيد للبدر المسافر يقظة
الايام
اكتب صحوتي:
تتآكل اللغة القديمة
تسقط الالفاظ من قاموسها
العدمي
تهتري الحروف المتعبات
امد وجهي للفراشات التي
دخلت،
ترافق شهوتي
والون الابعاد والكلمات
والذكرى
بلون سنابل القمح المهرب،
تلك اشرعتي
وغابات الصهيل قصيدتي
الاولى
واوراق الندى العذراء
بوح الفاتح
والريح خاصرة الصباح
تعج بالالحان والبقع
المضيئة
ايها الوطن الجميل
تباركت اسماؤك الحسنى
وبورك عندم يمتد فيك
سيصحو غيش
وتقفز امنيات
زادها
ملح
التراب.

(طولكرم - فلسطين المحتلة)

مصاورة: كاميرا
اللقطات الذاهلة!



بقلم: رياض بيدس

● في البداية حسبته مجنونا او مخبولا ونويت الانسحاب. لكني شيئا فشيئا اخذت اعيد النظر في كل الموضوع: «لا يبدو هذا الرجل ناقص العقل» وترويت.

قال الرجل وهو يتفحل في الغرفة برما:

- اللعنة، متى سيأتي؟ هل يظن ان وقتي من تراب؟

توالت نظراتي على اشياء غرفته القليلة المغبرّة وسألته بترده:

- من هو؟!

- الذي طلبت منه ان يحيرني بدلته..

رن الجرس، فذهب الرجل الى الباب وفتحه بسرعة. تبادل كلمات قليلة مع شخص ما، ثم اغلق الباب وعاد مبتسما:

- اعتذر. كنت عصبيا. سأذهب الى الحمام لارتداء البدلة.

واستعدار، لكنه توقف ليقول:

- لن يأخذني الكثير من الوقت. على الكنبة جريدة من السنة الماضية. تسلّ. هذا الموجود.

شكرته واقتربت من الكنبة وتطلعت الى الجريدة. «يديعوت احرونوت» مصفرة الاوراق. هل يحتفظ بهذه الجريدة؟! ام انه لا يقيم في هذه الشقة الضيقة بالمرة؟! هل ينصب لي فخا «المأفون» فخا؟! ما حاجته الى مصور؟ لما لم اسأله كل هذه الاسئلة؟

قلبت صفحات الجريدة، فرأيت اعلانا صغيرا يتعلق بكاميرات روسية بسعر زهيد. قادمون جدد وكاميرات. هل هي كاميرات جيدة؟! اردت ان اقص الاعلان، لكني فطنت الى ان الجريدة مائتة. وضعت الجريدة جانبا، ثم رحت وجلت في الغرفة الى ان وقعت نظراتي على صورة امرأة، يبدو انها زوجته، وهي تبتسم ابتسامة ساحرة. سألت نفسي: «واين هذه المرأة؟! هل تشتغل؟!» وجمدت في مكاني.

من الوراء، جاءني صوته:

- امرأة جميلة؟

- جدا.

- كانت زوجتي. هجرتني لانها لم تحتمل خياناتي. ربما كانت هي الاخرى خائنة. من يعرف؟!

تلعثمت وانا اقول: انا لا اعرف.

- الفضول.

قلت له بحيرة:

- انا ميلبل.

- اسمع، ها قد تهندمت وتبدلت. شيك. غررت بصاحب البدلة وظنني صديقا، لكني سأخوزقه في القريب.

قاطعته:

- ارجوك، انا غريب ولا اعرفك. ما الذي تريده مني؟

تطلع الي بنظرة غاضبة:

- هل انت عصبي وسريع مثل: «سيدي غوانزليز»؟ تروَّ ما زلنا في البداية وتريد ان تفهم كل شيء. كم يكلف يومك في الاستوديو يا استاذ؟ الف شيكل. ساعطيك مائتي شيكل دفعة اولى على الحساب وستقبض مائتي شيكل بعد ان تنتهي من شغلك الذي لن يطول.

ولم يمهلني، بل ناولني مائتي شيكل، فامسكت بهما متنابني شعور خوف وتردد، ودفعتهما الى جيبي وانا افكر تفكيرا مشوشا.

قال بعد ان ضبط ربطة عنقه الحمراء:

- طلباتي بسيطة جدا. لا تتدخل فيما لا يعنيك. انت مصور وربما انا لا اعرف. حسنا، اسمع: اسمي برحي. ما رأيك؟

- بمّ؟

- تعال نسير ونتحدث. ستصورني في شارع هرتسل وحالوتس.

- ليكن.

- لم تقل شيئا عن اسمي؟

- برحي؟ اجل برحي. ماذا اقول؟

- الناس لا يطيقون هذا الاسم. ابي البسني اياه عندما خرجت الى الدنيا. عندما يسمعه الناس يضحكون. برحي. هل يريدون ان يكون «عربي» او «ريحي» او ما لا ادري.

قلت وانا اكتم ضحكة:

- برحي او ريحي او عربي. كلها اسماء.

التفت برحي ناحيتي مزهوا وقال وهو يصافحني:

- يبدو أني وقعت على العنوان الصحيح. اخبرتهم ان الاسم سيان. وها انت تؤكد ذلك لي. انت حيفاوي ام نصراوي.

- الاصل الاصل من معلول.

قال بضيق:

- لا احب الاصول.

- يعني.. هذه حال الدنيا.

بخطوات بطيئة تقدمنا ناحية شارع هرتسل. كانت شمس نيسان تغمر واجهات الفترينات والناس يتدفقون من كل الامكنة باستمرار. توقف برحي قبالة فترينا وحدق النظر في لعبة بابوشكا فتران، ثم قال وهو يضحك ضحكته المتقطعة شبه المعتلة التي تخرج من حلقه تعبا:

- اتخيل، مرات، ان حيفا تحولت الى لينينغراد.

سكت، ثم سألني:

- ، بأية لغة تحلم؟

عفوا؟!

ضحك وهو يقول بلهجة حادة وساخرة:

- انا احلم بالروسية احيانا، على اني لا اعرفها. كذلك بالفرنسية. بالاحلام تستطيع ان تتكلم اية لغة تريد..

ضحكت، فنظر برحي اليّ باستغراب وسار بسرعة الى طرف شارع هرتسل وقال وهو يحكي، على طرف «دكان جراحرجي»:

- صورني الآن، ركز على ابتسامتي الواسعة.

وصوبت عدسة كاميرا «البولارويد» نحوه والتقطت له صورتين. سار الى جانبي وهو يقول بما يشبه الاعتراف الكبير:

- اريد ان تصورني وتظهر تألقي.

سألته مندهشا:

- اليوم عيد ميلادك؟

لم يحتمله برحي نفسه لمساعدة سؤالي، فكتم ضحكة ساخرة وقال محاولا ارضائي:

- شيء من هذا القبيل

واتكأ على طرف كتفه «حيش جاد» وقال وهو يبتسم:

- صورني وصورته.

انتقل برحي من مكان الى اخر بحريث. وتساءلت في قرارة نفسي اكثر من مرة: «متى سيطلق سراحي هذا المجنون؟!» لكنه كان يهشم تفكيري بتعليقاته او سؤالاته او ضحكاته او تغير لون تقاطيع وجهه:

- انت تربح كثيرا؟

قلت له:

- اعيش.

قال معقلسا دون ان اتوقع منه ذلك:

- لا يكفي ان يعيش الانسان.

تأملت وجوه السائرين واتكلت على الله وبرحي بالجملة ايضا. فماذا سافعل ما دمت قد علقت؟

سأل برحي:

- هل تصورني وانا ساقط من على سطح بناية عالية؟

جفلت:

- ماذا؟!

قال:

- انت اجير.

سألته:

- ولماذا تريد ان ترمي بنفسك من سطح بناية عالية؟

لوحى، برحي وقال:

- انت تقلق كثيرا. ما لك؟

قلت له مستغربا:

- طلبك غريب.

قال برحي غاضبا وهو يقف على الرصيف مواجهني:

- طلبي ليس غريبا. خوفك هو الغريب.

ابتلعت ريقي وسألته:

- لماذا تريد الموت؟

قال برحي غاضبا:

- اترى؟ انت لا تفهم شيئا وتبرير على القاضي.

تلكمت:

- انا لا افهم.

قال برحي بضيق:

- اريد ان ارمي نفسي وتصورني لادّعي ان شخصا ما دفعني...

قاطعته:

- لكنك ستموت.

قال بلهجة محايدة، كما لو انه كان يحل مشهدا سينمائيا عاديا:

قد امرت.

سألته:

- هل انت الشيطان؟

نظر الي برحي وابتسم ابتسامة هزء:

- شيطان بعينك! انا مثلي مثلك. لم لا اورطك؟!

- ماذا؟!

- سادعي انك دفعتني عن سقف البناية العالية.

- اتقصد هذا؟

- انت غبي. كيف ستصورني وستدفعني يا شاطر؟

وضحك برحي، بينما تنفست الصعداء، وانا اقول:

- لا اطيق هذا المزاح.

قال برحي وهو ينزع جاكيت البدلة ويضعها على كتفه بلا مبالاة ويشعل سيجارا ويقف الى جانب مقهى فاخر:

- ربما، بعض الصور.

التقطت له اكثر من صورة. قال:

- ساخربطهم.

- من هم؟

- ستعرف فيما بعد.

اخبرته وانا انظر الى ساعتي:

- يجب ان اعود الى الاستوديو. عندي زبائن.

قال برحي:

- هذه حجة لا تقلي قرص عجة. ستعود بعد ان تنهي مهمتك.

- ومتى تنتهي؟

- بعد مدة.

- كم هي هذه «المدة»؟

- تصبّرا هل خفت برفقتي؟

وخلت ان اعترف اني خفت منه ومن رفقته ومن كل وجوده، لكني تنفست بعمق وصمت:

قال بعد ان تأمل المقاهي في شارع نوردو:

- يعجبك هذا الشارع؟

- لا اعرف.

- ما الذي تعرفه؟!

- ... ...

- هذا الشارع يخلو من الاصالة.

- اية شوارع تحب؟

- شوارع تظللها اشجار عالية.

- لم يعد منها الكثير.

- الا تحب المقاهي؟

- مرات.

- لماذا يجلس البني ادم في المقهى؟

- للعاطمير.

- لا. اعتقد لكي يرمي همومه في المقهى ويعود الى البيت نظيفا.

- ربما.

- هل التقط له صورة هنا؟

- قلت لك اني لا احب هذا الشارع.

هل اتفهمنا؟

- ... ...

- ماذا تشتغل؟

- موظف.

- معاشك يكفيك؟

- يا دوب.

- هل انت مبذر؟

- لا يجب ان ادفع لزوجتي ووالديّ شهريا. ايجار الشقة.

- هل ترى والديك؟

- لا.

- لا تريد رؤيتهما؟

- انهما لا يريدان رؤيتي.

- غريب.

- ما الغرابة؟ لقد خدعتهما وكنت ابيعهما لمهاجرين امريكيين، لولا ان عرفت زوجتي في اللحظة الاخيرة..

قاطعته مذعورا:

- ماذا؟!

- اردت بيع بيتهما. هل انت اطرش؟

وفكرت: هذا الرجل مجنون من رأسه الى اخمص قدمه. كيف اهرب؟ لماذا استجبت لطلبه ورافقته؟

قال:

-لا تخف! لن اخونك. لو طلع بيدي لفعلت.

قلت وانا اضبط لساني:

- انت..

قاطعني بحدة:

- انا اعقل منك ومن مائة مثلك. اسمي برحي او ريحي او عربي او ماشئت. اليس كذلك؟

- لكنك نويت بيع والديك؟

- لم لا؟!

- اتهام خطاياك..

- قل لي: كيف علاقتك مع المصورين الاخرين؟

- عادية.

- هل يحب شحاذ شحاذا اخر؟

ضحكت وقلت:

- تتغلب على شرنا.

ضحك وقال:

- والله، انتم شاطرون.

وتسارعت خطواته نحو نافورة وجلس الى طرفها لافّا رجلا على رجل وامرني وهو يبتسم حازما: صورني الان وصورته.

قال وهو يسخر مني بنظراته الثعلبية:

- انهيت مهمتك تقريبا..

ووجدت نفسي اردد بلا ضابط او تفكير:

- الحمد لله.

قال:

- خذ المائتين شيكل. اذا اردت تركي دون مساعدة، فاذهب. لكن لي طلب صغير.

احترت وانا اتناول النقود:

- ما هو؟

قال وهو يركّز نظراته في كاميرتي:

- حاولت اليوم تغيير صورتي، لكني ما افلحت.

- وما علاقتي؟

كاد يغضب:

- تروّ. قلت لك.

- حسنا. ما الذي تريده؟

- لقد خنت كل الموظفات والموظفين في مكتب شغلي. كل من استطعت خيانته خنته.

ضحكت وانا ادعو لنفسي بطولة الروح:

- لا يبدو عليك انك مجنون.

- انا بالفعل لست مجنونا.

- اذن؟!

- لم يبق احد اخونه.

قلت وانا اضحك:

- اتعب المزاح. هل تريد ان ترسل الصور الى والديك ليريا اباهما؟

- انت ظريف.

- هل يعني انك سترسلهما بواسطتي؟

- بواسطتك اجل، لكن ليس لوالديّ.

توسلت السماء، الا الغضب. فقال:

- انظر الى اجازتي المرضية. انا لست مريضا، اريدك ان تأخذ بهذه الصور الى المسؤول عني في الشغل وتخبره اني بصحة ممتازة وانك التقطت هذه الصور لمصلحة الشغل.

- ماذا؟!

- كما تسمع. من ساخون بعد؟ انهيت الجميع. انا بقيت.

- انت ماذا؟!

- انا انا وانت انت. فلا تبك عليّ دموع التماسيح. لم اطلب من شخص اخر ان يقوم بما طلبته منك. فيكلفني ما كلفتني واكثر؟

- لكني لست قوادا.

- ستصير مع الوقت. هل تظنني وقعت في غرام الخيانة في ليلة واحدة؟

- اسمع، سارد لك نقودك وارتاح.

اشعر..

قاطعني بضيق:

- تستطيع الذهاب. انت شخص ضعيف جدا.

وقف في مكانه وكدت اذهب. لكني انسطلت وانضربت على رأسي. فسألته:

- لماذا انا وليس احدا غيري؟

قال غاضبا:

- اليوم انت وربما بعد فترة سيكون اخر. هل تظن نفسك الاول او الاخير؟!

- ماذا؟!

- دعني من اسئلتك التافهة وانصرف!

- لماذا تريد خيانة نفسك واشراكي في هذه الخيانة؟

- لانك انت ايضا خائن ولا تعرف عن ذلك شيئا.

وفكرت، فما فهمت شيئا. قال وهو يدفعني بكتفي:

- انقلع من هنا!

قلت:

- ما الذي تريده مني؟ ربما لم افهم.

- اياك ان تغضبني، فانت غبي بحق. كل ما اريده منك هو ان تدير رقم العاملين وتقول انك رافقت برحي وصورتني واني بالف خير وتضع مظروف الصور في صندوق بريد المصلحة، وهذا هو.

- لماذا تريد ان تقطع رزقك؟

- هذا شغلي.

- ربما كنت كسولا؟

- انا كسول ايها الغبي؟! لا تكبّر حكيك. الوك لله اريد خيانة احد. ولم اجد اليوم غير نفسي وتتهمني بالكسل!اسحبها!

- المعذرة.

وارودت وانا اكاد استشيط غضبا:

- ما هو رقم المصلحة؟

- اقرينا من تلفون عمومي.

همس لي برحي بالرقم، فيما ادرت القرص شبه متلبك ومحتار. جاءني صوت موظفة ترطن بالعبرية. طلبت المسؤول فجاءني صوت جهوري. دار لساني في فمي بسرعة لكي لا انسى شيئا مما اتفقنا عليه:

- انا شخص مهتم بمصلحتكم. لا يهمكم اسمي. برحي بالف خير. يأخذ الاوزنات صحية وهو بتمام العافية تريدون برهانا؟ (وقالوا لي شيئا مثل: «نعم» «نريد برهانا» «ومن يتكلم؟» او هذا ما خيل لي في تلك اللحظات! لكني تابعت) سانشر مظروفا في صندوق بريدكم. لا تعترضوا ان اصعد الى المصلحة. انا احب الخير العام، لكن برحي قام العام..

وتأملت برحي، فرأيت ابتسامة نصر عريضة وهادئة تغمر ملامحه المسترخية. اغلقت السماعة، فاخرج برحي قلما وكتب لي عنوان المصلحة بحروف صغيرة جدا. تمنيت ان اعثر على مرآة لاتأمل شكلي ولارى حالتي فلم اقع لا على فترينا ولا مرآة. لكني تخيلت نفسي شاحبا كالموت. مد لي برحي الورقة وقال لي وهو يترنم بصوته المتخمر الصادر من اعماقه: «العنوان». تناولت العنوان وقرأته اكثر من مرة ويبدوت كما لو اني ما قرأته بالمرة. وسرت نحو برحي الذي قال لي بلهجة صافية: «انصرت. انا خائن، انت ساذج جدا. اذا احببت ان تكون خائنا، فهذا الدرس الاول». استعدت لاتأكد من انه على مقربة مني ومن ان كل ما يحدث معي حقيقة، لكني رأيت وجوها مختلفة لا تشابه وجه برحي. فتحت الورقة ثانية وقرأت العنوان بانعام وغلفات السهر.

(٦ اذار ١٩٩٣)

(٥..) عرض و(٢٨) مسرحية تعرض لاول مرة في مهرجان المسرح الآخر في عكا



● فريق مسرحية «رجل تحت كرمته» ●



● فريق مسرحية «شعراء لن يكتبوا اشعاراً» ●

الصراع العربي الاسرائيلي ينعكس على عروض المهرجان

*** الممثلون محمد بكري، سلوى نقارة، سامية بكري، خالد ابو علي، عماد جبارين، ميسرة مصري، عدنان دياب، رابعة مرقس، ضرار سليمان، تشاهدونهم في مسرحيات المهرجان * فرقة «الشاطىء» وفرقة «سلمى» وفرق غناء ودبكة عربية اخرى تشارك في المهرجان ***

● وانه مهرجان المهرجانات.. ففي هذه المرة ستقدم اكبر كمية من العروض تصل حتى (٥..) عرض، بينها (٢٨) تعرض لاول مرة في المهرجان».

و(٣) و(٤) و(٥) تشرين الاول القادم سوف يصطدم بالعروض المختلفة كيفما تنقل بحيث اننا جعلنا كل المدينة مهرجانا ولم ندع مكانا صالحا للعرض، ان كان شارعا او قاعة او نوع اخر حسبما خطط له في بدايته.

اضيف ان الصراع العربي الاسرائيلي سوف يظهر جليا في العروض المقدمة لهذه السنة.. وايضا ازدادت المشاركة العربية في المهرجان وخاصة سكان عكا القديمة بعد نجاح الزيارات البيتية التي اقمناها في العام الماضي.. ومن الملفت للنظر ان هنالك عدة اعمال سيقدمها العرب واليهود معا وعلى رأسها عرض «ديوان» لفرقة المسرح الاخر في عكا».

وقد شارك في المؤتمر الصحفي ايضا رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو الذي قال: «اننا لن نقف عند هذا المهرجان وسوف نجعل من مدينة عكا مدينة المهرجانات خاصة اننا حظينا مؤخرا بالاهتمام المادي من عدة وزارات لجعل المدينة سياحية من الدرجة الاولى».

* العروض العربية والعربية – اليهودية *

من الملفت للنظر في هذا العام ان التواجد العربي الذي ازداد بشكل كبير وايضا ازداد الانتاج المشترك بين اليهود والعرب لعدة اعمال.

من بين عروض المهرجان الرسمية نجد محمد بكري الذي اخذ على نفسه ان يقدم للمرة الثالثة مونودراما عن قصة لاديب عربي معروف. فبعد «المتشائل» لاميل حبيبي و«الباطرء» لحنا مينا، ها هو الان يقدم «موسم الهجرة الى الشمال» للكاتب السوداني الطيب صالح وهذه هي المرة الثانية حيث يقتحم بكري هذا النوع من الادب الجريء، والذي يتحدث عن العلاقات الجنسية دون عقد ومخاوف الممثلين العرب، ولكن هذه هي المرة الثانية التي يقدمها بالعبرية ايضا اعتقادا منه بان نجاحها في الوسط العبري سيكون عبارة عن تأشيرة مرور للوسط العربي، او لاعتبارات اخرى في نفسه.. المسرحية من اخراج منير بكري.



● صفاء عمار ممثلة لفرقة «الشاطىء» ●

هذا ما قاله مدير عام مهرجان المسرح الاخر يعقوب اجمون خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد في عكا داخل حدائق المهرجان يوم الثلاثاء الماضي، واضاف وان الزائر لمدينة عكا اثناء المهرجان الذي سيعقد ايام (٢) لم يقدم المهرجان خلالها مسرحيات من سطحها الا والسنا فيه هرجا».

ومن نوعية العروض يقول اجمون: «لقد تناقشنا كثيرا حول ما هو الاخر الذي سنقدمه وهل هو آخر فعلا، خاصة بعد ان مرت عدة سنوات

الاغاني الشعبية في عرض شيق بعد ان يأخذوك في جولة داخل عكا القديمة. اعد العرض واخرجه موني يوسف، الذي عقد العديد من اللقاءات لمدة سنة كاملة مع جميع الفئات من عكا القديمة. هذه اللقاءات

العربية الحيفاوية «الشاطىء» وايضا فرقة «سلمى» للرقص الشعبي بقيادة نهال خشيبون وايضا الفتى مايكل شروف (شريف) من عسفيا الذي يقدم اغاني باللغتين العربية والعبرية، بالاضافة الى المغني وليد منصور في



● محمد بكري ● ● رابعة مرقس ● ● خالد ابو علي ● ● ميسرة مصري ●

● الممثل ضرار سليمان وبالاشتراك مع ممثلين يهود يظهر في مسرحية «شعراء لن يكتبوا اشعارا» من تأليف رولي روزان وايلانا هرمان. تتحدث المسرحية عن الايام الاولى للانتفاضة – شهادات جنود، اوامر عسكرية، احكام، وغيرها.. المسرحية من اخراج سيناي بيتر.

● الممثلان عدنان دياب وعماد جبارين يشتركان في مسرحية «رجل تحت كرمته» مع ثلاثة ممثلين يهود اخرين، حيث يروون قصصا فولكلورية من تراث الشعبين اليهودي والعربي ويقومون بتمثيلها جميعهم.. اعد المسرحية واخرجها يلها فيلدمان.

● اكبر ظهور عربي في المهرجان سيكون في عرض «ديوان» حيث لا يوجد ممثلون بل اشخاص يمثلون انفسهم وجميعهم من مدينة عكا وعلى سبيل المثال سوف تشاهدون صيادين وعمال بناء وعاطلين عن العمل وموسيقيين حقيقيين يتحدثون عن انفسهم يروون القصص ويقدمون

التي كانت على شكل ديوان، يتكلم كل شخص عن نفسه ويحكي بعض القصص من حياته.. وفي هذا العمل سوف تتعرف على واقع الحياة الصعب الذي يعيشه اهالي عكا القديمة.

من بين الوجوه المعروفة التي تظهر في الديوان، الصياد علي الظريف وطالب الجامعة ماهر زهرة والموسيقي عيدو معى وفرقة «لعاليت السكر» ممثلة بميسرة مصري وخليل وابراهيم الدورة.

وعلى هامش المهرجان يستضيف «قصر عكا للثقافة والفنون» مسرحية «الحجر الاول» للممثلة سلوى نقارة من اخراج مكرم خوري والتي كانت قد شاركت في مهرجان «تياترونيتو»، وعرضتها بعدها في عدة اماكن اخرى.

ايضا في قصر عكا تعرض مسرحية «الزاروب» والتي تمثلها سامية بكري وهي من اخراج فؤاد عوض.

ضمن عروض الشوارع والساحات يستضيف المهرجان – فرقة «الرواة»

اغان شرقية يصاحبه فيها مازن قرعي وعماد طنوس.

● «تانا – مانا» – رقصة صوفية يقدمها فريق مركز المسرح في عكا، وهي مخصصة لقرية الجميرة تضامنا مع سكانها الذين يعانون من الاجحاف والطرد وهدم المنازل وقطع المياه والكهربا، بصورة مستمرة.. يظهر في هذه الرقصة الممثل خالد ابو علي والباليرينا رابعة مرقس.

وكما في كل مرة سوف تقدم عدة دبكات فولكلورية من عدة قرى عربية باللباس التقليدي الفلسطيني.

● للمرة الثانية يقدم في المهرجان برنامج الزيارات والذي حقق نجاحا باهرا في العام الماضي، وهو عبارة عن زيارة رواد المهرجان لعائلات عربية داخل عكا القديمة والتعرف على افرادها من خلال قصصهم ومعاناتهم اليومية.

معلومات تفصيلية اخرى عن المهرجان ستوافيكم بها في اعداد قادمة.. والى اللقاء.

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

سيات مالاجا GLX + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣١٧)

فورد اريكا ..١٦٠ موديل ١٩٩٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١٢٤)

فورد اريكا ..١٣٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١١٨)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٣)

اوبل اسكرتا S١٣.. موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٨)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٥)

سيات مالاجا ..١٢ GL ١٩٨٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١٣٨)

مرسيدس ٢٣. E موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢٥)

سوبارو ..١٦ GLF موديل ١٩٨. ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٥١)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨+ مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١١)

بيجو ٢.٥ ..١١ ٥ ابواب ١٩٨٨ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٢)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١١٣)

فيات ريجاتا ..١٣. ٧٠ اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١١٤)

اوستن مونتيجو ..١٦ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت:٤/٩٦٢٧٤٨. (١.١٥)

فولكسفاجن بسات موديل ١٩٨٣ اوتومات + مكيف ٥ ابواب ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١١٦)

رينو ١١ .١٢٥ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١١٧)

فولفو ٢٠٠... GL موديل ١٩٧٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١١٩)

شفروليت كابرس موديل ١٩٩١ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١٢.)

اودي ..١٦ اوتومات كهربائية موديل ١٩٩. ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٩)

سوبارو ..١٦ GL موديل ١٩٨٧ + مكيف مدرسة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٢١)

الفا سود ..١٢ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١٢٢)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨١ ت:٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١٢٦)

BMW ٥١٨ ..١٨ اوتومات موديل ١٩٨٦+ مكيف ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١٢٧)

دلتا ..١٣ موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١٢٩)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨. ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (١١٣.)

فيات اونو ..٩. ٣ ابواب ابرا سابقا ١٩٩. ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣١)

اوبل كاديت ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٢)

رينو ٩ سبرنتر .١٢٥ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٣)

فولكسفاجن جيتا ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٤٣)

فورد فييستا ..٩ موديل ١٩٨٣ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٦)

سيات روندا ..١٢ GL + مكيف حراري ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٣٧)

بيجو ..١٣ GL موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١١٤.)



سيارة بيجو ٥.٥ SX موديل ١٩٨٩ بحالة ممتازة ت: ٤/.٤٦٩٨٥. (١٣١٤)

فيات فيورينو ٩٢ وضع ممتاز ت: ٤/٦٧٧٦٢٤٦. ٤/٥٣٨٣٢. (١٣.٤)

سوبارو DL سعيشن موديل ١٩٨٩ يد اولى وضع ممتاز ت: المحل ٦/٥٧٦٤٧٨. البيت ٦/٥٦٤٥٩٥. (١٢٦٧)

شاحنة مرسيدس مغلقة ٥١. D موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٧٢٤٤٤٢٢. من القاعة صباحا وحتى الرابعة ب.ظ (١٢٦٢)

سوبت للايجار

للجديونا للبيع دار في حيفا شارع يتسحاق ساديه دفعوا فيها الكثير جميلة جدا ٥ غرف ١٠٨ م٢ برحاشين طابق سطح .١٦٠ الف دولار ت: ٤/٥٢٨٩.٢. (١٣١٣)

دار للايجار في حيفا شارع اللنبي ٢١٧ مكونة من ٣.٥ غرف طابق ثاني ت: ٤/٥٢٧٨٩٣. كيبت ٤/٥٥٥٨٢١. (١٣١٦)

دار للبيع بالمنطاحية في حيفا في الهدار ٤ غرف ١٣. م٢ طابق ثاني ت: ٤/٤٥١٧٦٨. (١٣٢.)

دار للبيع في حيفا شارع الصهيونية ٦١ غرفتين طابق اول + غرفتين ت: ٤/٥٣٥٢٢. (١٣١٢)

دار للبيع في حيفا في شارع عباس، ٣ غرف ٩. م٢ زاوية طعام غرفات منظر جميل طابق ٢ ت: ٤/٥٣١٩٣. (١٣.٩)

للايجار دار ١٢. م٢ بناء حديث في وسط المدينة + ليوان ٥.م٢ + غرفتين كبيرتين + حمام + مطبخ كبير للاتصال ت: ٦/٥٥١٩١٤. (١٣.٥)

دار للبيع في حيفا ٣ غرف شارع حيهشن الساحل مريحة ت: ٥٢٥٧.٨/ ٤. (١٣.٦)

للبيع دور في حيفا
- ٣ غرف في شارع عباس ٧٥ م٢ + حديقة
- ٤ غرف ٩٥ م٢
- في شارع مطبه شحرور ٢ . ٣ غرف ٨٥ م٢ + شرفات

ايلان تدلان ت: ٤/٤١٨٥٥٥. (١٣.١)

للايجار مكونة من غرفتين ومنافع في حارة الروم الناصرة ت: ٥٥١٧٩٣/ ٦. (١٢٥٨)

دار للايجار في كفرياسيف على الشارع الرئيسي قرب مصنع الشايش ت: ٤/٩٦٢٢١٤. (١٢٥٧)

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل لتسويق سحل خصوصي للمدارس مشتري طالم ووكلاء راتب جيد وعال ت: ٤/٦٧٥.٣٤. (١٣١٥)

مطلوب للعمل تاجر جملة من الوسط العربي للعمل مع مستعورة حلي وجواهر شرقية باساليب جديدة ذهب ٢٢ قراط رقحة ت: ٣/٧٥٢٤٣٦٥. (١٣.٨)

مطلوب للعمل موزعون للتسويق لشركة اوروبية وامريكية اولوية للعارفون بالروسية ت: ٦٦٦١٦.٦/ ٤. (١٣.٧)

اراض

للبيع ثلاث قسائم للعمار. كل قسيمة نصف دونم بجانب بعضها في قرية الرامة للمراجعة: حسيب سمعان ت: ٦/٨٨٤٤.٦. (١٣.٣)

للبيع قسيمتين للعمار في الرينة (البير الشمالي) مساحة كل منهما ٨٥. م٢ للمراجعة مع المحامي عزيز شحادة ت: ٦/٥٧١٨٧٢. الناصرة (١٣.٢)

معدات للبيع

للبيع مبني بايقر مع هاكوش موديل ١٩٨٨ بحالة جيدة ت: ٦/٧٤١٣٤٥. ٦/٧٤٣٣٦. (١٢٦١)

باحث عمل

طبيب اسنان ذو خبرة عمل ثلاث سنوات معني بعمل خلال النهار براتب شهري او نسبة مئوية في منطقة الشمال كل الاحتمالات واردة ت: ٧٤٣٧٧١/ ٦/٧٤٥..٥. (١٢٦٤)

متاجر

محل للايجار بشارع هيلل في حيفا ١٦ م٢ بحالة ممتازة بعد ترميم ت: ٤/٤١٣٧٢٧. مساء ٤/٣٣٧٥٥. (١٢٦٣)





شابات

مسلمة ١٦٧/٢٢ سكرتيرة معنية بأعزب ولطيف (١٢.٣)

مسلمة سكرتيرة ٢٥/ ١٦٥ معنية بشاب انيق ومتعلم (١٢٦٦)

مسلمة ٣٨/ ١٦.- تعمل في الحلاقة معنية بأعزب او مطلق بدون اولاد (١٢.٤)

مسيحية ٣٢ سنة عزباء. سكرتيرة لطيفة ومن عائلة كريمة معنية بشاب مثقف (١٢.٥)

مسيحية ٣١ سنة مديرة حسابات معنية بشاب مثقف من عائلة محترمة (١٢.٦)

مسلمة ٢٣ سنة معلمة من عائلة محترمة معنية بشاب مثقف (١٢.٧)

مسيحية ٢٨ سنة موظفة معنية بشاب اعزب (١٢.٨)

مسلمة ٣٤ سنة موظفة اكاديمية معنية بشاب مثقف (١٢.٩)

مسلمة ٢٤ سنة موظفة في جريدة معنية بشاب انيق جدا مؤدب (١٢١.)

مسلمة ٣٢ سنة مرحة معنية بشاب بمستوى عال ومؤهل (١٢١١)

شباب

مسلم ١٧٤/٢٢ جميل جدا ١٢٦٤ معني بشابة جميلة جدا من جهته

مسلم ٢٥/ ١٧. معني بشابة من جيل ٢. وما فوق (١٢٦٥)

مسلم ٣٤/ ١٨. مثقف معني بشابة مثقفة وجميلة (١٢١٢)

مسلم ٢٩ سنة/١٧٥ محام معني بفتاة على مستوى من ناحية ثقافية ومن عائلة محترمة (١٢١٣)

مسيحي ٣٥/ ١٧. معلم معني بفتاة موظفة حتى ٢٥ سنة (١٢١٤)

مسلم ٣٥/ ١٧. مهندس بفتاة مثقفة وظريفة حتى ٢٧ سنة (١٢١٥)

مسلم ٣٢/ ١٨. موظف معني بفتاة جميلة ولطيفة

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٦٤٤٨./ ٤. (١٢٧٩)

فيات ريجاتا ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨.)

فورد سييرا ..١٦ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٨١)

الفا ٣٣ ..١٢ موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٦٤٤٨./ ٤. (١٢٨٣)

بيجو ٣.٩ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٤)

فولفو ٧٤. GLE موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٨٥)

فولفو GL موديل ١٩٨. ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٦)

اوبل كاديت ٤ ابواب موديل ١٩٨. + مكيف ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٨٧)

سوبارو ستيشن موديل ١٩٧٦ ت: ٩٦٦٤٤٨./ ٤. (١٢٨٩)

فيات اونو يابان موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. ١٢٩.)

فيات ريجاتا ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٩١)

بيجو ٤.٥ موديل ١٩٩١ ت: ٩٦٦٤٤٨./ ٤. (١٢٩٣)

اوستن ميسترو موديل ١٩٨٧ + مكيف شركة سابقا ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٩٧)

فيات ريجاتا ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٩٨)

رينو ١٢ ..١٣ موديل ١٩٧٦ ت: ٩٦٦٤٤٨./ ٤. (١٣١١)

فيات ١٢٧ .١.٥ موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (١٣١.)

فولفو GL موديل ١٩٧٤ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣١٨)

فولفو ستيشن موديل ١٩٧٤ ت: ٩٦٦٤٤٨./ ٤. (١٣١٩)

اوبل كاديت ..١٦ ٤ ابواب موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٩٦٦٤٤٨./ ٤. (١٢٥٩)

فولفو ٧٤. GL موديل ١٩٨٨ ت:٩٦٧٩١٤/ ٤. (١٢٦٨)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٦٤٤٨./ ٤. (١٢٦٩)

BMW ٣١٦ ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧.)

BMW ٣١٦ ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧١)

فيات ريجاتا ..١٣ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٢)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٩١ ت: ٩٦٦٤٤٨./ ٤. (١٢٧٢)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٥ ستيشن ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٣)

بيجو سلكت ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٤)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٤+ مكيف ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٥)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (١٢٧٦)

اوبل كاديت ..١٣ موديل ١٩٨٢ ٤ ابواب ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٧)

سيات فورا موديل ١٩٨٤ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٨)

اريحا

● تتمة من صفحة ١●

استقبال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. فالبعض يعارض وصوله عن طريق الجسر واخضاعه لاجراءات الجسور ويطالبون بان يأتي الرئيس على متن طائرة مروحية، وحدثونا عن العمل الحثيث، الجاري لاعداد منزل الرئيس الفلسطيني، وعن كيفية استقبال وفرات بدر، التابعة لجيش التحرير الفلسطيني، وعن استقبال العائدين من النازحين و.... وأشياء أخرى كثيرة. باختصار كنا نتوقع ان نجد مدينة اريحا وقد تحولت الى قاعة مؤتمرات طبيعية.

دخلنا مدينة اريحا من جهة الشمال الغربي، وهي الطريق الوحيدة التي اصبحت تربط وسط الضفة بمنطقة الغور ومدينة اريحا. وبعد قرار الاغلاق الاسرائيلي، بدت المدينة من بعيد خضراء، هادئة، لا يعكر صفوها شيء. وللوهلة الاولى اصبحنا بخيبة امل. حيث لا شيء مما كنا قد سمعناه. وفجأة، اثناء تجولنا في سوق المدينة، سمعنا احد المارة وهو يشير بيده الى احدى السيارات المتوقفة بشكل غير قانوني وتحمل لوحات غزة، يعلق مازحا: (يا غزة غزة، ابعد عن الشارع، ولا بتلاقي الشراكة من اليوم). ضحكنا جميعا.

تابعنا طريقنا الى حيث مكان اللقاء، مع مرافقنا المحلي، لحنا احد صحفيي القدس، والمقدسي عرفنا على صحفي ياباني كان بصحبته، جاء هو ايضا لنفس الغرض الذي جئنا لاجله. مرافقنا ايضا نظر الى ساعته بعصبية وقال ان وقته محدود، لانه ينتظر طاقم ال (CNN). واضاف، البلد تعج بالصحفيين.

كان اول من التقينا الحاج محمود خليل القاري (٧٠ عاما)، الذي عرفنا عليه مرافقنا بأنه كبير المارة، رحب بنا (ابو احمد) في منزله المكون من ثلاث غرف. اما سقف المنزل فمكون من الواح اسبست، ولا يخلو من ثقوب صغيرة واخرى كبيرة. قال الحاج محمود، حينما لاحظ نظراتنا نحو السقف - في هذا المنزل يسكن (٢٦) نفرا. وحينما عرف سبب قدومنا، بادر قائلا: نحن نريد ان تعود لنا حقوقنا المشروعة وان نعيد حقنا المهضوم. وحين استفسرنا حول ماذا تعني «حقوقنا المشروعة»، أجاب: ان ترجع لنا ارضنا المحتلة كلها، وان يعود النازحون وان تعود للفلاحة ارضنا. واضاف معلقا على اتفاق «غزة اريحا اولا»، هناك ناس موافقون وآخرون يعارضون، وكل شعب يوجد به معارضة، وشعبنا كذلك.

لكن الحاج محمود لا يخفي مخاوفه ايضا. فهو يقول اننا جربنا اسرائيل كثيرا، ووجدنا فيها المكر والخداع، لذلك فأنا غير مصدق بأن لدى اسرائيل النية في تحقيق تسوية سلمية عادلة. وحول مطالبه من السلطة الفلسطينية، اجاب ابو احمد دون تردد: الامن، وانجاح مشاريع حتى تستطيع الناس العيش.

وسألناه فيما اذا كان قد سمع بأن هناك (٨٠٠) مليون دولار تنوي المنظمة استثمارها في غزة واريحا. وقال: «اكبر مثلا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والحقيقة اننا مللنا الشائعات، ومع الاسف هناك الكثير من المتعلقين، بينما عامة الشعب يعيشون ظروفا مزرية». حول كيفية تشكيل السلطة الفلسطينية اجاب ابو احمد انه يفضل اجراء انتخابات نزيهة.

الشاب محمد العكروي ٢٧ سنة قال: حقيقة، دهشنا من طروحات القيادة الفلسطينية، ونحن لدينا الحق بالارض كاملة. وحينما سألناه الا يوافق على دولة في اطار ال ١٩٦٧؟ اجاب بأن هذا ليس حلا جذريا، لان النزاع قائم بحد ذاته، ودولة فلسطينية لا تستطيع ايقاف هذا النزاع، لان النزاع عربي - اسلامي، وكل مسلم في العالم من حقه ان يطالب بالقدس واضاف: يحق للموافق ان يوافق وللمعترض ان يعترض، ولكن الذي صنع هذا السلام هي فئة واحدة. فالتيار الاسلامي يعارض و٩٠٪ من التيار اليساري يعارض، ولا صحة في القول بأن هناك اغلبية مؤيدة. وهنا سألناه: بصفته من المعارضين، هل لديه مخاوف من بوادر لاقتتال فلسطيني - فلسطيني في حال البدء بتنفيذ المشروع؟ اجاب محمد: الاقتتال لا يحصل الا في حالة واحدة. المعارضة سلاحها اللسان، ولكن اذا اعتدى الطرف الآخر، فمن حق المعارضة الدفاع عن نفسها، وهذا لسان معظم زعامات المعارضة، فهم لن يكونوا السباقين للقتال مع اخوتهم، وهذه ارض مقدسة، ولن تبدأ المعارضة الاقتتال اذا لم تقمعها السلطة، وتمنعها من التعبير عن رأيها.

الحاج محمود الذي كان يستمع للحوار عقب قائلا: انه يوافق على دولة في الضفة والقطاع، ولكن ارجو من القيادة ان تأخذ بعين الاعتبار وضع اللاجئين.

وحول موقفه من الانتخابات للسلطة الفلسطينية اوضح محمد ان المعارضة لن تشارك في الانتخابات، وانه يخشى في حال اجراء انتخابات ان لا تكون نزيهة وديمقراطية، وأن تخرج فئة صغيرة مستفيدة من هذا الوضع.

وسألتهم ان كانوا سيقومون باستقبال «قوات بدر» في حال قدومها، قال ابو احمد انه سيستقبلها اذا قامت بحماية المواطنين وممتلكاتهم، حيث لا بد من طريقة لضبط الامور.. واضاف: اذا خرجت اسرائيل من الاراضي المحتلة، فلن يكون هناك حرب في المستقبل مع اسرائيل، لاننا شعب لا نهوى الحرب، ونحن كنا نعيش سوية مع اليهود قبل سنة ١٩٤٨، اليوم يقولون لماذا الطعن بالسكاكين. هذا كله بسبب القمع والضغط الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني.

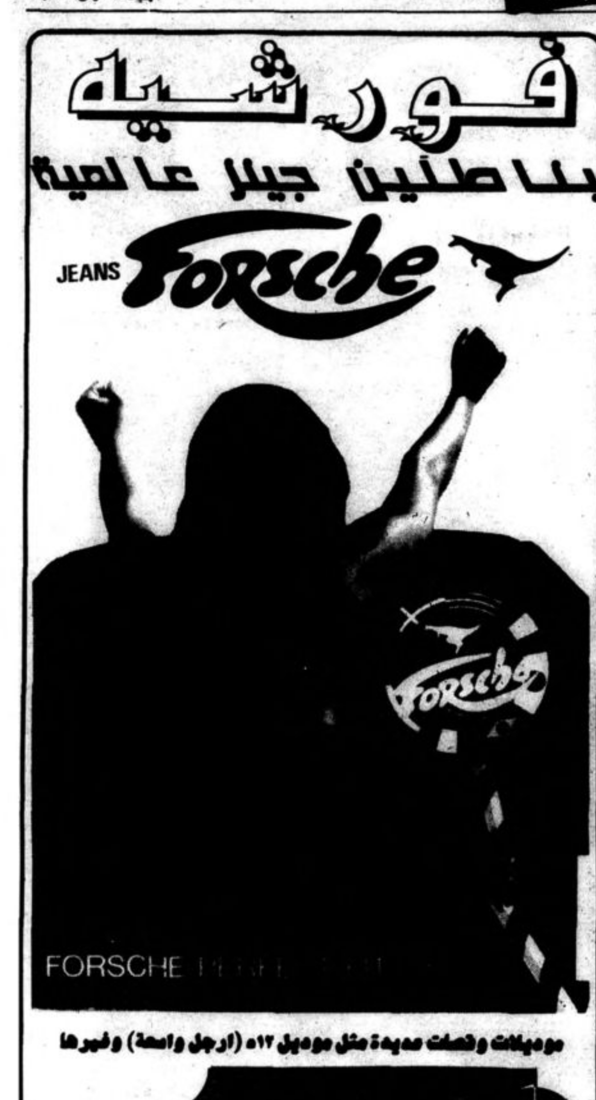
لم نحدثنا مع عاطف، وهو فلسطيني من سكان اريحا وكان يعمل قبل الانتفاضة في الشرطة الاسرائيلية، وسألناه فيما اذا كان يرغب بالانضمام الى الشرطة الفلسطينية فأجاب بالايجاب. لكنه لا يفضل العمل في قمع المعارضة السياسية واذا حدث اخلال بالنظام فسوف يقوم بحفظ النظام، ولا يرى ضيرا في ان تعبر المعارضة عن آرائها، ولكن بما لا يمس، بالنظام العام.

اما عصام وهو مهندس زراعي من اريحا، فقد قال بأن اريحا منطقة صغيرة من حيث المساحة، والاموال قد تحقق انتعاشا، بحيث ينسى الناس الهم السياسي، لكن هذه الخطة من الصعب تطبيقها على بقية المناطق. واشار الى ان غالبية الناس متشككون وخائفون لعدم وجود ثقة في الطرف الاخر. اضافة الى ذلك فليس لدى الناس علم بالتفاصيل، وما نعلمه حتى الان ان الجسور ستكون بأيدي اسرائيل ومساحة الارض المشمولة بالاتفاق غير معروفة. فالبعض يقول انها ستشمل مناطق شمال اريحا. ولا يعرف الناس شيئا عن المياه، وهي المسألة الاساسية لبلد زراعي كأريحا، حيث لا يعتقد عصام ان اسرائيل ستتخلى عن المياه، حيث كمية المياه الحالية لا تكفي للمدينة. ويعتقد عصام انه في حالة تحقيق المشروع فانه سيكون هناك استغلال للمنطقة لتسريب منتوجات اسرائيلية الى الاسواق العربية، بينما ستبقى المنطقة تعتمد على المنتوجات الاسرائيلية من اسمدة ومواد كيماوية.. الخ القائمة طويلة.

وقبل مغادرتنا المدينة توجهنا الى منزل امين العلمي، حيث يقال انه احد المنازل المقترحة لاقامة الرئيس الفلسطيني، ورأينا امامنا منزلا متواضعا مؤلفا من طابقين. وقد طليت جدرانه من الخارج بالابيض بينما طليت نوافذه باللون الاخضر، ومن الواضح ان العمل فيه قد تم منذ فترة قريبة. وعلق مرافقنا انه فور صدور الشائعات عن ان هذا المنزل سيكون مقر اقامة الرئيس قام المستوطنون بالاعتصام امام المنزل لفترة من الوقت.

ويعلق المواطنون في اريحا ان اسعار الاراضي في ارتفاع مستمر منذ مؤتمر مدريد، وتسارعت وتيرتها في الاونة الاخيرة، حيث ان الارض التي كان ثمنها (٢٠٠٠) دينار، اصبحت الان ب (٢٥) الف دينار، وحتى الاراضي البعيدة عن مركز المدينة ارتفعت اسعارها، وفي المنطقة الحدودية ارتفع السعر من (٢٠٠٠) دينار الى (١٣) الف دينار، كذلك الامر بالنسبة لايجارات المحلات التجارية ومنازل السكن. من ناحية اخرى فقد علمنا ان المواطنين في اريحا بدأوا يتوقفون عن دفع الضرائب.

بهذا ودعنا مدينة اريحا المدينة الهادئة، ظاهريا، ولكنها تجلس على بركان، ودعناها ونحن نحمل في داخلنا، آمال السكان وطموحاتهم، والتي لا تختلف في شيء عن آمال وطموحات كل الفلسطينيين في كافة مواقع تواجدهم. وفي نفس الوقت ما زالت المدينة تعيش اجواء من الترقب والدهشة، الى حين الاعلان رسميا، عن طبيعة الاتفاق.





..لقد كان شادي يحلم بالفوز وهو يخرج من جارور خزانته ويغلقه، ولكنه سمع فجأة صوتاً قوياً ليظهر بادي السوبرمان. عندها تذكر شادي المغلفة بادي التي ارسلها في مغلف الى حملة بادي والانشطة السيمة. سعد شادي بمشاهدة بادي السوبرمان وفرح اكثر عندما سلمه بادي الهدية التي تمناها كثيراً، وقال له: أخبر جميع اصدقائك " ان عليهم ارسال ... من البان بادي الحلوة في مغلف الى: " حملة بادي والانشطة السيمة " ص.ب ٤٢٥ الناصرة مع ذكر الاسم والعنوان كاملين ورقم الهاتف.
... فبانتظارهم العديد من الجوائز المثيرة:

الجائزة الكبرى ١٠.٠٠٠ دولار نقداً منحة لتمويل الدراسة العليا

- يشترك في السحب على الجائزة الكبرى كل من يرسل ٥ مغلفات على الاقل حتى نهاية الحملة.

السحب الاسبوعي: أول ١٠ فائزين في السحب يحصل كل منهم على ١٥٠دولار فوراً.
و ٧٠ فائزاً يحصلون على هدايا قيمة وهي:

- ١٤ كاميرا • ١٤ ووكمان • ١٤ ساعة يد • ١٤ كرة قدم • ١٤ آلة حاسبة.
- فترة الحملة: ٩٣/٧/١٦ – ٩٣/٩/١٧

ترقبوا سيارة بادي كل يوم !!



بادي يصنع المستقبل

تنوفا תנובה

נבדק ע"י: ___ בת' תאריך: ___

badi.F M 22-JUL-93 09:09 #85 lpi Scanli ltd.